قائمة المليونيرات فى مصر تبدأ بالمليون .. وتصل إلى ٥٠ مليون جنيه [ صفحة ٣ ]


تصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

العدد الرابع – السنة الاولى
الاربعاء ١٥ ربيع اول ١٣٩٨
٢٢ فبراير « شباط » ١٩٧٨
١٥ امشير ١٦٩٤

رئيس التحرير
خالد محيى الدين







زيادة أسعار ٢٥ سلعة « سرا »


العنوان
١ شارع كريم الدولة
ميدان طلعت حرب
القاهرة
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام
العنوان التلغرافى
التقدم
٨ صفحات ٣٠ مليما


# مجلس الشعب يناقش المسئولية عن أحداث قبرص

## مصر تودع شهداء الصاعقة اليوم

تشيع مصر اليوم شهداء الصاعقة المصرية الخمسة عشر الذين سقطوا أثناء الاشتباك المسلح فى مطار لارناكا بقبرص . سيشترك فى تشييع الجنازة العسكرية من جامع رابعة العدوية بمدينة نصر ، المسئولون وممثلو الاحزاب السياسية والجماهير الشعبية والقوات المسلحة . وقد تقدم ممثلو حزب التجمع فى مجلس الشعب وعدد من النواب المستقلين ونواب الاحزاب الثلاثة الاخرى ، باسئلة وطلبات احاطة ، يطلبون فيها كشف الحقائق للوصول الى تحديد المسئولية عن احداث قبرص التى ادت الى استشهاد عدد من افراد الصاعقة المصرية وتدمير طائرتهم ، وتدهور العلاقات المصرية القبرصية .

ومن المنتظر ان تناقش هذه الاسئلة عقب البيان الذى سيلقيه الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى ، وكانت قوات الصاعقة المصرية قد عادت فجر امس باسلحتها وشهدائها بعد مباحثات طويلة بين الدكتور بطرس غالى وزير الدولة لشئون الخارجيه والرئيس القبرصى سبيروس كبريانو ووزير خارجيته استمرت ٣ ... ات متصلة . وافقت بعدها السلطات القبرصية على عودة ... وات الصاعقة المصرية باسلحتهم ... لى القاهرة . ورفضت السلطات القبرصية تسليم الارهابيين اللذين اغتالا الفقيد يوسف السباعى ، واستندت فى رفضها الى قرارات الامم المتحدة حول قضايا الارهاب والقرصنة الجوية وهى تعطى المسئولية كاملة للدولة التى تقع فيها جريمة الاغتيال او خطف الطائرات ، فى مباشرة كل ما يتعلق باجراء المفاوضات مع الارهابيين ومحاكمتهم واطلاق سراح الرهائن .

ونشرت الصحف ووكالات الانباء سلسلة من التحقيقات والتصريحات للرسميين فى قبرص ومصر حول ظروف الحادث .

وفى الوقت الذى احتجت فيه الحكومة المصرية بشدة على حكومة قبرص وحملتها مسئولية قتل خمسة عشر جنديا مصريا من قوات الصاعقة وجرح احد عشر اخرين الى جانب تدمير طائرة النقل المصرية العسكرية ( هير كيوليز – ١٣٠ ) ... اعترض الرئيس كبريانو على ما اسماه التدخل المصرى المسلح . وقال انه اتفق مع المسئولين المصريين فى محادثات تليفونية على ان تتولى قبرص مسئولية التفاوض مع الارهابيين وتخليص الرهائن .

وبرر الرئيس القبرصى التدخل المسلح من جانب الحرس الوطنى القبرصى ضد قوات الصاعقة المصرية التى وصلت الى قبرص لتخليص الرهائن من قبضة الارهابيين ، بان الحرس الوطنى تدخل بعد ان بدأت قوات الصاعقة المصرية باطلاق النار ضد الطائرة القبرصية التى تقل الرهائن والارهابيين .

وقال الرئيس كبريانو ان قبرص لم تعلم شيئا عن وجود قوات من الصاعقة المصرية فى الطائرة المصرية قبل هبوطها فى مطار ( لارناكا ) .

واضاف كبريانو ان قائد الطائرة المصرية ابلغ برج المراقبة القبرصى فى مطار ( لارناكا ) ان الطائرة تحمل وزير الثقافة والاعلام المصرى على راس وفد للمساهمة مع السلطات القبرصية فى التفاوض مع الارهابيين للافراج عن الرهائن .

وتقول السلطات القبرصية ان الرئيس كبريانو كان قد توصل فى مفاوضاته التى اجراها من برج المراقبة مع الارهابيين الى اقناعهم بالافراج عن الرهائن قبل عشر دقائق من وصول قوات الصاعقة المصرية .

وذكرت وكالة رويتر نقلا عن شاهد عيان ان افراد الحرس الوطنى القبرصى كانوا موجودين فى المطار كاجراء احتياطى خلال المفاوضات الجارية مع الارهابيين . واضاف ان مهمة الحرس الوطنى تغيرت تماما فور هبوط الطائرة التى تحمل قوات الصاعقة المصرية . وقال الشاهد انه يظن ان الحرس القبرصى تلقى اوامر مشددة بمنع اى عمل يقوم به المصريون باى ثمن .

وكان متحدث باسم الحرس الوطنى القبرصى قد ذكر وفقا لرواية نقلتها الوكالة الفرنسية ان الحرس الوطنى اطلق النار على اول عربة جيب عسكرية مصرية خرجت من الطائرة المصرية واتجهت نحو الطائرة المخطوفة واطلقت نيران مدافعها الرشاشة .

وكانت قد جرت محاولات لحل الازمة اثناء الاشتباك فاتصل الرئيس القبرصى بكورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة لاستخدام مساعيه الحميدة لدى الرئيس السادات للحيلولة دون ان تنتهى ماساة نيقوسيا نهاية عنيفة .

وقال المتحدث الرسمى باسم الامم المتحدة ان الرئيس سبيروس كبريانو اتصل امس الاول تليفونيا بفالدهايم ليخبره انه تعذر عليه الاتصال بالرئيس السادات ليطلب منه اصدار اوامره الى قوة الكوماندوز المصرية بوقف اطلاق النار وتسليم نفسها الى السلطات القبرصية . واضاف المتحدث الرسمى ان السكرتير العام للامم المتحدة اتصل تليفونيا شخصيا بالمسئولين المصريين والقبارصة وبممثليهم لدى الامم المتحدة ليحاول ايقاف المعارك بسرعة وايجاد حل للمشاكل لهذه الحوادث التى طرأت بين البلدين .

واضاف البيان الصحفى الذى اصدرته الامم المتحدة ان السكرتير العام يبدى عميق اسفه للاحداث التى وقعت فى نيقوسيا اول امس .

وصرح وزير خارجية قبرص ... ان السادات ... أن ... الاولة للاسف ! وقال ان مصر كانت دائما من بين الدول اصدقائنا ! واننا سنظل دائما نعتبر مصر دولة صديقة

ومن المنتظر ان تكون المعلومات المتضاربة فى التصريحات المصرية والقبرصية محل مناقشة فى مجلس الشعب اثناء نظر الاسئلة وطلبات الاحاطة وبيان السيد الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى .

## السباعى فى رحاب الله

اودت رصاصات الارهاب بحياة يوسف السباعى الاديب والصحفى وسكرتير منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وهو اعزل من السلاح وفى مهمة تهدف لخدمة قضايا شعوب اسيا وافريقيا .

ان يوسف السباعى الذى توثقت علاقتى الشخصية به منذ عشرات السنين هو ايضا شخصية عامة ارتبط اسمه بحياة مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والى اليوم وعرفه الجميع كشخصية بسيطة وخيرة .. ومن هنا يتضاعف استنكارنا للجريمة المروعة التى اودت به من ناحية ولان الجريمة فى حد ذاتها مرفوضة تماما من ناحية اخرى ذلك ان سلاح القتل فى معترك السياسة يعنى ان صاحب السيف او صاحب المسدس او صاحب القدر الاقوى من القوة المادية يستطيع ان يفرض رأيه او ان يخرج معارضيه من ساحة المعترك السياسى بالتصفية الجسدية وهو امر خطير للغاية : فالخلافات فى الرأى وفى الاتجاهات السياسية متغيرة ومتجددة ويمكن ان يصبح اعداء الامس اصدقاء اليوم ، واصدقاء الامس اعداء اليوم ، وهذه من طبائع الاشياء فى معترك الحياة السياسية ان اللجوء الى القوة هو خروج عن طبيعة العمل السياسى باى مفهوم وعلينا ان نستنكره بكل قوة حماية لكل صاحب رأى مهما اتفقنا او اختلفنا معه ، وحماية للشعب نفسه من ان تفرض عليه آراء بالقوة والارهاب دون ان يعرف اين الحقيقة . .

واذا كنا قد فقدنا يوسف السباعى الانسان والكاتب وخسارته كبيرة للوطن ولكل اصدقائه ، فعلينا ان نعمل وبعزم على الا تتكرر هذه الجريمة وان لا يسود بيننا الا منطق العقل وان نبعد نزوات الجموح العاطفى عن مجالات السياسة والعمل القومى .

خالد محيى الدين
مقرر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

## الارهاب ومسئولية المواجهة

تثير جريمة اغتيال « يوسف السباعى » اكثر من قضية ..

لقد اودت هذه الجريمة بحياة اديب صحفى وسياسى ، اثر فى الحياة الثقافية فى مصر والعالم العربى . وفى حركة شعوب اسيا وافريقيا . وكشفت عن المدى الخطر الذى وصلت اليه الاتجاهات الارهابية واساليبها فى الاغتيال السياسى والتصفيه الجسدية للمخالفين فى الراى . بين القوى السياسية العربية .

ومسئولية كل القوى الوطنية المصرية والعربية ان تواجه هذا الخطر وتحاصره وتقضى عليه .. قبل ان يصبح هو الاسلوب المعتمد فى الحياة السياسية للمنطقة .

وهى مسئولية لا يمكن تحقيقها بالاندفاع وراء ردود فعل عاطفية او عصبية ، او الاستسلام لدعوات انعزالية تتناقض مع المصالح الوطنية المصرية . ولا شك ان الاقلام التى عادت مرة اخرى تحاول احياء دعوة عزل مصر عن العرب ، وهاجمت الفلسطينيين كشعب ، وطالبت باعادة النظر فى كل مواقفنا .. قد غاب عنها ان معركتنا مع العدو الصهيونى ، هى فى الاساس دفاعا عن استقلال مصر وامنها . وان تحقيق السلام فى المنطقة لا يتحقق دون حل عادل لمشكلة الشعب الفلسطينى . وان سياسات الدول ومصالحها لا تتغير ولا تتبدل بين يوم وليلة ، وكرد فعل لاعمال فردية لايمكن ان يتحمل مسئوليتها شعب كامل ، بل وامة بأسرها .

ان الدرس الاساسى الذى يجب استخلاصه من جريمة الاغتيال البشعة ليوسف السباعى ، هو ضرورة اعادة النظر فى اسلوب الحوار السياسى فى الوطن العربى .

فظاهرة الارهاب والاغتيال الفردى ، هى الوجه ، الاخر لظاهرة رفض الخلاف فى الراى واغلاق باب الاجتهاد والاحتكام الى العنف الذى ساد المجتمع العربى فى السنوات الاخيرة .

ان الطريق الوحيد لوقف الارهاب ، هو الديمقراطية ، وقبول الراى والراى الاخر ، واخضاع تصرفاتنا وافعالنا للعقل وحده ..

وتبقى قضية اخيرة ترتبت على جريمة الاغتيال والاختطاف .. ان ما وقع فى مطار قبرص وادى الى استشهاد عدد من جنود الصاعقة المصرية وجرح عدد اخر من المصريين وقوات الحرس الوطنى القبرصى وتدمير الطائرات ، وتأزيم العلاقات بين مصر وقبرص امر ، ربما كان يمكن تداركه لو كان قد تم تفاهم واضح مع السلطات القبرصية على علاقاتنا بدولة صديقة لمصر . ولا بد من كشف الحقائق كاملة لتحديد المسئولية ..

« الاهالى »

## اسرائيل تقول مستوطنات سيناء ضمان للسلام

تل ابيب .. رويتر . و . اف

قال اريل شارون وزير الزراعة والمستوطنات الاسرائيلى ان المستوطنات اليهودية فى سيناء ( المحتلة ) هى الضمانة الوحيدة لسلام حقيقى مع مصر وجاء فى دراسة اعدتها مؤخرا ادارة الاعلام التابعة لرئاسة مجلس الوزراء فى اسرائيل « ان لسان رفح حيث توجد المستوطنات الاسرائيلية فى الجزء الشمالى من سيناء يتحكم عسكريا فى طريق الغزوات المصرية الكبيرة لاسرائيل . وقال التقرير انه منذ عهد فراعنة الاسرة الثامنة عشر الى حربى ١٩٥٦ و ١٩٦٧ اجتاز خمسة واربعون جيشا ذلك القطاع التاريخى .

ويقول التقرير الرسمى الاسرائيلى ان وجود تجمعات مدنية اسرائيلية فى لسان رفح يمثل ليس فقط عنصر ردع هام على طريق الغزو ولكن ايضا عنصر ردع لاى انتهاك قد يقدم عليه المصريون لاتفاقية السلام ..

* * *

### العلاقات الفلسطينية – القبرصية لن تتأثر

اعرب زكريا عبد الرحيم مسئول منظمة التحرير الفلسطينية فى نيقوسيا فى حديث نشرته اليوم صحيفة « اللواء » اللبنانية عن اعتقاده بان العلاقات الفلسطينية – القبرصية لن تتأثر بمسألة رهائن هيلتون قبرص ..

واضاف المسئول الفلسطينى ان قبرص ومنظمة التحرير الفلسطينية تقيمان علاقات قوية للغاية تقوم على التفهم المتبادل لقضيتها الوطنية ويكن الشعب الفلسطينى خالص الصداقة وعظيم الاحترام للشعب القبرصى ويؤيد وحدة قبرص واستقلالها ..

* * *

### افتتاح مجلس الشعب فى اليمن

يفتتح المقدم احمد حسين الغشمى رئيس مجلس القيادة فى الجمهورية العربية اليمنية يوم السبت القادم دورة مجلس الشعب الجديد فى اليمن والذى يضم ٩٩ عضوا .

وسيؤدى اعضاء المجلس اليمين الدستورية بعد قد الغشمى لعلم المقدم الغشمى . ومن جهة اخرى استقبل المقدم الغشمى اليوم السيدين بهجت التلهونى رئيس الاتحاد البرلمانى العربى وفوزى السعدة نائب رئيس الاتحاد وعضو مجلس الشعب المصرى ..اللذين يزوران صنعاء حاليا لحضور افتتاح مجلس الشعب اليمنى .

* * *

### الاسد فى موسكو

بدأت اليوم المباحثات الرسمية بين الرئيس السورى حافظ الاسد والزعيم السوفيتى ليونيد بريجنيف . وتدور المباحثات حول تدعيم العلاقات بين البلدين والموقف فى الشرق الاوسط وقرارات مؤتمر قمة الصمود والتصدى الاخير فى الجزائر . ويتوقع المراقبون ان تتناول المباحثات تزويد سوريا بمزيد من الاسلحة السوفيتية المتطورة

## أسلحة من الشرق الأوسط للصومال

مقديشيو ، الصومال – ( ى – ب ) :

اكدت مصادر دبلوماسية هنا ان الصومال قد تلقت شحنات من الاسلحة عن طريق دول فى الشرق الاوسط وذلك لمساعدة الصومال فى الحرب ضد اثيوبيا .

واضاف المصدر ان هذه الاسلحة متطورة الى حد كبير وتعطى للصومال امكانية فصل منطقة الاوجادين عن اثيوبيا ..

واشار المصدر بان الاسلحة تتضمن على الاقل ٦٠ دبابة المانية غربية ومئات من الصواريخ السوفيتية المضادة للدبابات وكذلك صواريخ امريكية وبريطانية والمانية ارض جو ، واضاف بان الفى صاروخ قد ارسلت الى الصومال لتشكل قوة اساسية فى مواجهة التفوق الجوى الاثيوبى الذى لعب دورا ناجحا فى مواجهة الصومال .

واضاف المصدر ان شحن الاسلحة قد بدأ منذ اسبوعين . وذلك مع بدء هجومين اثيوبيين عنيفين استهدفا طرد قوات الصومال من الاوجادين

وفى محاولة لتغطية مصدر الاسلحة وجهت الصومال البواخر الى ميركا ، جنوب مقديشيو .

وقال المتحدث ان المصدرين الرئيسيين للامداد بالاسلحة هى ايران التى ارسلت عشر سفن محملة بمدافع المورتار وصواريخ ارض جو – ومصر التى ارسلت عدة سفن وبدأت منذ الاسبوع الماضى فى ارسال امدادات جوية يومية من الاسلحة والذخيرة والصواريخ المضادة للدبابات وكانت السلطات الكينية قد اجبرت طائرة مصرية بوينج ٧٠٧ على الهبوط فى اراضيها وادعت انها كانت تحمل ١٩ طنا من الذخيرة من بينها قذائف مضادة للطائرات عيار ١٢٢ مم .

## مظاهرات عنيفة ضد الشاه فى إيران

### الشرطة تقتل ١٠٠ من المتظاهرين فى تبريز

قتل ما يقرب من مائة شخص وجرح كثيرون فى اعنف مظاهرات قامت ضد حكم الشاه فى ايران وقد بدأت المظاهرات سلمية فى مدينة تبريز فى ذكرى ضحايا القمع البوليسى فى يناير الماضى بمدينة قم ..

وقاد المظاهرات علماء الدين الشبان ، ولكن البوليس اصطدم بها وادى الى مقتل ما يقرب من مائة شخص حسب ماجاء فى بيان حركة تحرير ايران ولجنة الدفاع عن حقوق الانسان فى ايران .

وقد عمت المظاهرات فى اليوم التالى كل مدن ايران فى خاصة اصفهان وشيراز .. وما زالت الحال يسودها التوتر الشديد ..


شاه ايران

### منظمة التحرير : الاغتيال عمل اجرامي

وصفت منظمة التحرير الفلسطينية حادث اغتيال الفقيد يوسف السباعى بانه « عمل يتسم بالجبن والاجرام » واستنكر بيان المنظمة موقف اولئك الذين يختبئون خلف هذه العملية ويستخدمون اسم فلسطين فى مثل هذه العمليات البربرية .

ياسر عرفات

* * *

### موسكو : جريمة الاغتيال تخدم الامبريالية

استنكرت وكالة تاس والصحافة السوفيتية ولجنة التضامن السوفيتية حادث الاغتيال الاجرامى الذى راح ضحيته الاستاذ يوسف السباعى .

وجاء فى البيان السوفيتى ان اللجنة تستنكر بشدة هذا العمل الاجرامى للارهابيين الذى ادى الى مقتل السباعى واحتجاز الرهائن ، ووصفت العملية كلها بانها لاتخدم سوى القوى الامبريالية والرجعية

## احد المدعين ضد ورثة عبد الناصر يسحب دعواه

تنازل احد المدعين ضد ورثة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عن دعواه يوم الاثنين الماضى . ابلغ محمد عبد الغنى الشرقاوى محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بتنازله .

كان محمد عبد الغنى احد المدعين بالحق المدنى فى قضية كمشيش ، وطلب الدخول فى دعوى التعويض ضد رئيس الجمهورية ومدير المخابرات ووكيل المخابرات السابقين بصفتهم الوظيفية على اساس انه قد عذب فى السجن الحربى .. الا ان شوكت التونى المحامى تدخل فى الدعوى بعد رفعها وقال بادخال ورثة عبد الناصر وصلاح نصر وحسن عليش .

انظر ص ٥

* * *

## ٢٤١ مليون جنيه ايراد فرع واحد للقطاع العام

حققت شركات القطاع العام التابعة لوزارة التجارة والتموين رقما قياسيا فى ايراداتها عام ١٩٧٧ . بلغت تلك الايرادات ( ٢٤١ ) مليون جنيه وينتظر ان يزيد هذا الرقم الى ( ٣٦٧ ) مليونا هذا العام .. من بينها ( ١٥٠ ) مليونا لتجارة السلع الاستهلاكية و ( ٤٣ ) مليونا للسلع الهندسية و ( ١٣ ) مليونا لقطاع الادوية و ٥٦ مليونا لتجارة الاقمشة بالجملة .

كانت « الاهالى » قد اشارت فى عددها الاول الى ان هناك تفكيرا فى تصفية الشركات الاخيرة المستقلة ...

## صندوق النقد الدولى يطلب الغاء الدعم كشرط لاستمرار المعونات

علمت « الاهالى » ان بعثة صندوق النقد الدولى التى تزور مصر حاليا قد ابدت ارتياحا للزيادة الاخيرة فى اسعار السلع .

وقد دارت المفاوضة بين بعثة الصندوق برئاسة د. عبد الشكور شعلان المدير التنفيذى لمنطقة الشرق الاوسط .. والمجموعة الاقتصادية برئاسة د. عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء .. وكان محور المفاوضات : الوضع الاقتصادى فى مصر ومشروع الاتفاق الجديد بين مصر والصندوق .

وقد وضعت بعثة الصندوق عددا من الشروط امام المجموعة الاقتصادية حتى تحصل مصر على ( ٦٠٠ ) مليون دولار كقروض ميسرة من الصندوق خلال السنوات الثلاث القادمة .

ابرز الشروط المقترحة : الغاء الدعم كله خلال هذه الفترة .

وقد صرح مسئول فى القطاع الاقتصادى ان هذا الشرط قد يكون عقبة فى سبيل توقيع الاتفاق .. حيث انه من المتعذر تنفيذ ما يطلبه الصندوق وهو رفع الدعم نهائيا خلال ثلاث سنوات .

### الرئيس القبرصى . . يعلن استعداده للقاء السادات

اعلن الرئيس ليليبوس كبريانو رئيس جمهورية قبرص فى مؤتمر صحفى عقده ظهر امس استعداده للقاء الرئيس السادات ، على ان يسبق هذا اللقاء تهيئة مناخ ملائم .

وقال الرئيس كبريانو انه ياسف للضحايا من المصريين الذين ذهبوا ضحية الاشتباك فى مطار لارناكا وينقل عزاء قبرص لاسرهم . وان بلاده حريصة على علاقاتها بجمهورية مصر العربية .. وانه سيبذل قصارى جهده من اجل اعادة العلاقات الطيبة بين بلاده ومصر .

وكان مجلس الوزراء القبرصى قد عقد اجتماعا طارئا لمناقشة قرار مصر باستدعاء بعثتها الدبلوماسية من قبرص وابعاد الدبلوماسيين القبارصة والملحق ... فى القاهرة .

# ٨٠ مليون دولار مقابل ٥٠ طائرة متخلفة !

سلاح الطيران هو السلاح الحاسم فى العصر الحديث ، وخاصة فى معركة الشرق الاوسط ، وقد كان الشعار الذى يرفعه ديان دائما والذى لا زال مؤمنا به هو ان امن اسرائيل يبدا بالقضاء على قوة مصر وان القضاء على قوة مصر يبدأ بالقضاء على قوتها العسكرية وان القضاء على قوتها العسكرية يبدأ وينتهى بالقضاء على سلاح الطيران ..

ولكن هدف اسرائيل الاستراتيجى الاول هو الاحتفاظ دائما بالتفوق المطلق فى سلاح الطيران ، لابد ان تحصل من اوروبا او الولايات المتحدة على احدث الطائرات وان تملك افضل نظام دفاع جوى ، وتملك تحصل عليه دائما .

وتضمنت التسليح من اى دولة كبرى (حتى الولايات المتحدة الامريكية صاحبة مبدأ التجارة الحرة ) ليست مجرد صفقة تجارية ، ان الاساسى والمفصل بالنسبة لاى دولة كبرى صفقة السلاح هو درجة الالتقاء فى الاهداف السياسية الرسمية على الاقل .

ولهذا فان الامر المحدد لتحديد ولانزعاج ايضا هو ان تعلن مصر التقاءها شبه الكامل مع سياسات واهداف الولايات المتحدة الامريكية ؛ وتؤكد اهم الصحف الامريكية فى نفس الوقت ان سياسة مصر الرسمية لا تعارض مع خطوط السياسة الامريكية لم تتوافر مطالبنا من الاسلحة الامريكية وتقتصر على الطائرة ف ـ ٥ التى تخلفت خمسة عشر عاما عن احدث الطائرات الامريكية التى تتسلح بها اسرائيل .

كتبت صحيفة « نيويورك تايمز الامريكية »

« ان طائرة ف ـ ٥ طائرة خفيفة ؛ غير مكلفة ؛ تسهل صيانتها ولها قدرة عالية على المناورة كطائرة اعتراضية ، ولكن مداها القصير وقدرتها المحدودة من ناحية الحمولة تجعلها غير فعالة فى مهام الهجوم الارضى .. ومن هنا فلن تشكل الطائرة ف ـ ٥ اى تحد لطائرات الخط الاول الاسرائيلية ومن هنا فهى لا تؤثر بشكل خطير على ميزان القوى فى الشرق الاوسط .. » .

اما المعلومات الرسمية عن الطائرة ف ـ ٥ فيعرفها كل المعنيين بشئون الطيران فى العالم . فهى قد صممت عام ١٩٥٥ وطارت لاول مرة فى يوليو ١٩٥٩ . وبدا انتاجها فى اكتوبر ١٩٦٢ لمواجهة المتطلبات الدفاعية لبعض حلفاء امريكا فى ذلك الوقت . وتبلغ اقصى حمولة لها من القذائف والذخيرة حوالى ٢٨٠٠ كيلو جرام ؛ وتتراوح اقصى سرعة لها بين ١٫٤٠ و ١٫٣٤ ماخ بينما اعتمدت الطائرة ف ـ ١٦ ( التى ستحصل عليها اسرائيل مع طائرة ف ـ ١٥ ) فى يناير ١٩٧٥ . وهى المقاتلة الرئيسية الآن فى القوات الامريكية المسلحة . وتبلغ اقصى حمولة لها ما بين خمسة الاف الى ٦٩٠٠ كيلو جرام قنابل وصواريخ جو ـ جو . وتتجاوز سرعتها ٢ ماخ وتصل الى ارتفاع ٦٠ الف قدم ومع ذلك فان ثمن ٥٠ طائرة متخلفة من طراز ف ـ ٥ يقدر بحوالى ٨٠٠ مليون دولار ؛ وهو ثمن لا يقارن باى شكل بالاسعار الرمزية التى كنا نحصل بها على الاسلحة السوفيتية ؛ ودون شرط الدفع مقدما وبالعملة الصعبة والمؤسف ان الخمسين طائرة ستسلم لنا ( اذا ما وافق الكونجرس الامريكى خلال سنوات . ولن يصلنا قبل نهاية هذا العام اكثر من عشر طائرات منها !

السياسة .. لا التجارة

يقول خبراء التسليح : من الممكن ان تشترى دولة ما بعض الاسلحة من هنا او هناك . لكن من المستحيل ان تحصل دولة ما على « نظام تسليح » كامل الا من احدى الدولتين العظميين .

ومعنى « نظام للتسليح » هو ان تكون الدولة المتجة للاسلحة مسئولة بشكل مطلق عن تزويد الدولة الاخرى باهم مقومات القوات المسلحة مع مواصلة تزويدها باحدث ما تنتجه دائما وبكل جديد ومتغير فى الاسلحة .

وعندما ساءت العلاقات السياسية بين القاهرة وموسكو وتوقفت عملية التسليح ، اعلن وزير الخارجية السابق السيد اسماعيل فهمى انه استطاع ان يصل الى اتفاق فى العام الماضى مع السوفيت بان نتعامل فى السلاح وفقا لمبادئ التجارة دون مزايا خاصة اى ان ندفع الثمن ونحصل على ما نريد وتاكدت صحة هذا الاتفاق عندما اعلنت مصر رسميا ان السوفيت والقوا على ان يبيعوا لنا الاسلحة مقابل دولارات ؛ واننا نرفض لانه ما دامت لدينا الدولارات فيمكننا ان نشترى من اى مكان آخر وهكذا انهينا من جانبنا كل علاقة مع المصدر التقليدى والاساسى للتسليح .

وربما لا يعنينا كثيرا ان نتعامل مع هذا المصدر او ذاك ؛ اذا توفر لنا لدى المصدر الامريكى ضمانة الحصول على نظام كامل للتسليح ؛ على احدث مستوى من التقدم وبالكميات المناسبة فى الوقت المناسب . لكن الواقع حتى الآن لا يترك مجالا للتكهنات . ان الولايات المتحدة تنظر الينا بوصفنا « اصدقاء من الدرجة الثالثة » او الرابعة . فاذا علمنا ايضا ان واشنطن تشترط دائما الا يستخدم سلاحها ضد صديق او حليف للولايات المتحدة ، يبقى ان نتساءل عن مغزى الامر كله من البداية للنهاية !

نزوات الكونجرس

لقد حصلت اسرائيل من الترسانة الامريكية على كل الاسلحة الجوية الحديثة وفى مقدمتها الطائرات ؛ وعلى راسها اهم الطائرات وهى ف ـ ١٥ و ف ـ ١٦ ؛ بل واصبحت اسرائيل تصنع الطائرات وتبيعها لعشرين بلدا فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وهى لم تعد تملك السلاح الجوى الاول او الطائرات الافضل ولكن اصبحت ايضا المنتج الاول للطائرات الحديثة فى المنطقة .

وفى مواجهة هذا لا يمكن ان تكون الاستراتيجية المصرية والدفاع الجوى للدولة العربية الاولى ... معتمدا فقط على نزوات الكونجرس الامريكى او على اريحية الرئيس الامريكى .. او على ٥٠ طائرة .. بينها وبين .. طائرات العدو ـ عفوا الخصم .. هذا البعد الشاسع .

ان الوطنية والضرورة الاستراتيجية تحتم علينا ان نبحث عن وسائل الدفاع الجوى والسلاح الجوى من اى مصدر وكل مصدر . لان الدفاع الوطنى الذى يعتمد على الدفاع الجوى اساسا قضية حياة او موت ولا تحسم بالضرورة على اساس ايديولوجى فقط ؛ لكن بالجهد تلو الجهد لكى نحصل على ما نريد من اى طريق وبافضل الشروط دون ان تقيدنا فى ذلك علاقات خاصة او صداقات وهمية او فعلية .

وحتى اذا كان لدينا الثقة الكاملة ان قضيتنا الاساسية ضد اسرائيل توشك ان تصل الى نهاية سلمية فلا شك ان بديهيات السياسة والاستراتيجية تؤكد ان التوازن الحقيقى للقوى والتدعيم الحقيقى لنظامنا التسليحى هو الضمان الاوحد لتحقيق سلام حقيقى عادل وشامل .







كارتر — اسماعيل فهمى — دايان

## فى فن الناطق بلسان دبلوماسيتنا

للعمل الدبلوماسى اصول وتقاليد ، والهيئة الدبلوماسية مؤسسة : تلتزم بقواعد وضوابط دقيقة ، ذلك انه ينفرر من خلالها علاقة الدولة باطراف دولية اخرى .. وهنا مجال لا يجوز فيه العمل العفوى ، او بروز شكل من اشكال التزاحم ينتهى بان تكون للدولة اكثر من متحدث مثل بتصريحات وسعيه ؛ وعلى نحو يجعل احيانا شبهة التضارب .

والمعروف ان رئيس الدولة فى مصر يضطلع بمسئوليات دبلوماسية كبرى . وهذا امر مفهوم .

غير ان الذى ليس مفهوما ؛ هو ان يصدر من اكثر من شخصية دبلوماسية فى مصر تصريحات وسمية فى ان واحد . وان تكون هذه التصريحات فى عموميات تقدير الموقف ، لا فى قضايا محددة من اختصاص هذا المسئول او ذاك فقد سمعنا منذ ايام تصريحا لوزير خارجيتنا فى بون ؛ يؤكد فيه ان المحاولة الجديدة التى يقوم بها الفريد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الامريكية ؛ للوصول الى اعلان مبادئ يعنى على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة وحق تقرير المصير للفلسطينيين ، سيسمح باستئناف المحادثات .. وهذا تقدير للموقف ينطوى على قدر ملموس من التفاؤل .

غير ان الدكتور عصمت عبد المجيد ممثل مصر فى الامم المتحدة قد ادلى بتصريح فى نفس الوقت ؛ اكد فيه ان خلافات جدية ما زالت تفصل بين مصر واسرائيل ؛ وفى ذلك نبرة تشاؤم .

وفى نفس اليوم ؛ نشرت الصحف تعليقا للدكتور اسامة الباز ، وكيل الخارجية ؛ على صفقة طائرات ف ـ ٥ لمصر ؛ سجل فيه ان لاول مرة تمكن الولايات المتحدة امداد مصر باسلحة متطورة . واضاف انه عندما يقول ان امريكا شريك فى عملية السلام ؛ فليس معنى ذلك انها شريك لاى من الطرفين ، بل معناه ان امريكا طرف مشارك فى صنع السلام . وهذا تصريح ينم هو الآخر عن التفاؤل .

ولسنا بصدد مناقشة فحوى هذا التصريح الاخير .

لسنا بصدد ملاحظة ان الطائرات ف ـ ٥ التى اسماها الدكتور الباز ، اسلحة متطورة ؛ سبق ان وصفها الرئيس السادات نفسه بانها ، من الدرجة العاشرة ، ولا ان نلاحظ ان الزعم بان امريكا ، ليست شريكا لاى من الطرفين ؛ يتعارض مع وعدها تزويد مصر بطائرات ف ـ ٥ ؛ فى وقت تقرر فيه امداد اسرائيل بطائرات متفوقة عليها كيفيا ، هى طائرات ف ـ ١٦ .

وانما الذى ليس فيه شك انه غير مستساغ ولا مستقيم ان نعتبر الدبلوماسية المجال الحيوى لاسترداد حقوقنا ؛ وان يصدر فى هذه المرحلة الحرجة عن اكثر من مسئول يعمل فى هذا المجال تصريحات ليست متطابقة .

(( دبلوماسى ))

# قصة العميل الأمريكى الذى خدع الرئيس الصومالى

## بدأت الحرب بعد تأكيدات سرية بالمساعدات الأمريكية ثم تخلت واشنطن عن وعدها

نشرت مجلة (( نيوزويك )) الامريكية التفاصيل المثيرة لقصة الرسول الامريكى السرى الى الرئيس الصومالى سياد برى فى يوليو الماضى حيث اكد الرسول للرئيس الصومالى موافقة الولايات المتحدة على ان تبدأ الصومال الحرب لاستخلاص اقليم اوجادين من اثيوبيا ، وكيف تخلت الولايات المتحدة عن الصومال ورفضت تزويدها بالاسلحة بعد ان بدأت الحرب !

تقول المجلة الامريكية : يزعم الصوماليون انهم بدأوا غزوهم الشامل لمنطقة اوجادين الاثيوبية فى يوليو الماضى بسبب توقع وصول مساعدات الاسلحة الامريكية ولانهم تلقوا رسالة امريكية سرية فسروها على انها موافقة امريكية بان يبداوا الحرب للاستيلاء على المنطقة ..

وتقول المجلة : « فى ابريل الماضى طردت اثيوبيا المستشارين العسكريين الامريكيين وتحولت الى روسيا لطلب المساعدة ؛ وذهل الصوماليون عندما قررت موسكو مساعدة اعدائهم . واحس الرئيس كارتر بان هناك فرصة لكسب النفوذ على حساب روسيا فامر مساعديه بان « ان يعملوا على ان تصبح الصومال صديقة لنا » . اما الرجل الذى اختير للقيام بدور الوسيط فى ذلك الجهد فهو الدكتور « كيفن كاهيل » ( ٤١ سنة ) ؛ وهو صديق امريكى حميم لفترة طويلة للرئيس سياد برى وطبيبه الخاص فى نفس الوقت . وطار « كاهيل » ؛ الذى ليس غريبا على عالم الدبلوماسية السرية ، الى مقديشيو فى يوليو الماضى بعد ان اجتمع مع « ماليو نيمتز كبير مساعدى سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى واحد شركائه السابقين فى مكتب المحاماة وابلغ كاهيل الرئيس سياد برى ان لديه رسالة له من اعلى المستويات فى الحكومة الامريكية .. وقال ان واشنطن ليست ضد فقط اكثر من جانب رجال العصابات الصوماليين فى منطقة اوجادين ؛ وهى مستعدة الآن لان تنظر بعطف الى حاجات الصومال الدفاعية المشروعة .. وفى مقابل ذلك طلبت الولايات المتحدة من الصومال ان تتخلى عن مطالبها فى الاجزاء الشمالية من كينيا وفى جيبوتى المستعمرة الفرنسية السابقة .

وعلى الفور ابرق الرئيس سياد برى الى زوج ابنته سفير الصومال فى واشنطن الدكتور عبد الله احمد عدو . واجتمع السفير مرتين مع الرئيس كارتر ؛ ومن ثم اكد للرئيس سياد برى ان الرسالة التى حملها اليه « د . كاهيل » صحيحة .

وفى نفس الوقت قام الرئيس سياد برى بزيارة سرية الى العربية السعودية حيث نصحه المسئولون هناك بانهم كانوا على اتصال بواشنطن وانهم على استعداد لشحن اسلحة فرنسية وبريطانية اليه فورا . ثم عرضت ست دول اخرى استعدادها بتزويد الصومال بالسلاح .

وفى منتصف يوليو احس الرئيس برى بانه يستطيع ان يزود قواته ؛ المحرومة من المساعدات السوفيتية ، بالاسلحة وقام بالهجوم على اوجادين .

انتهى كلام المجلة الامريكية ..

ومنذ ايام سافر مبعوث المجلة الامريكية الى مقديشيو واجرى حديثا مع الرئيس سياد برى . ولكى يؤكد المراسل القصة التى سبق للمجلة الامريكية نشرها وجه السؤال التالى :

ـ « اى دور لعبته تاكيدات واشنطن السرية ؛ التى نقلها اليك صديقك وطبيبك الامريكى دكتور « كاهيل » ؛ واكدها لك سفيرك فى واشنطن ؛ اى دور لعبته هذه التاكيدات فى الهجوم الشامل الذى قمتم به فى اوجادين ؟ »

ـ اجاب الرئيس برى : « ان كاهيل صديق قديم للصومال ومن الرجال المخلصين الصادقين مع انفسهم ومن الواضح ان كل المحادثات التى تمت هنا وفى واشنطن ساهمت فى استبعاد اى سوء فهم . وكاهيل يعرف اننا لسنا معتدين . لكن الولايات المتحدة غيرت بعد ذلك موقفها . وهم يقولون الآن انهم سيساعدوننا اذا تم غزو بلادنا . وهذا يشبه قولك لرجل مريض انك ستساعد على شفائه بعد ان يموت » .

د. كيفن كاهيل



## الاردن هل أستقر على موقف ؟

عمان ـ لمراسل خاص

ادلى الملك حسين بحديث للتليفزيون الفرنسى نشر نصه فى وسائل الاعلام الاردنية الرسمية وغير الرسمية . كان ذلك الحديث مفاجأة لكل المراقبين السياسيين ؛ فقد كشف عن اقصى حد من التشدد من جانب الملك حسين .

كان اهم ما جاء فى هذا الحديث :

اولا : رفض الملك حسين لاعلان المبادئ الذى تسعى اليه مصر . وقال الملك حسين ان تلك المبادئ العامة موجودة بالفعل فى قرارى الامم المتحدة رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ وان اسرائيل قلت تماطل فى تلك المبادئ منذ عشر سنوات .

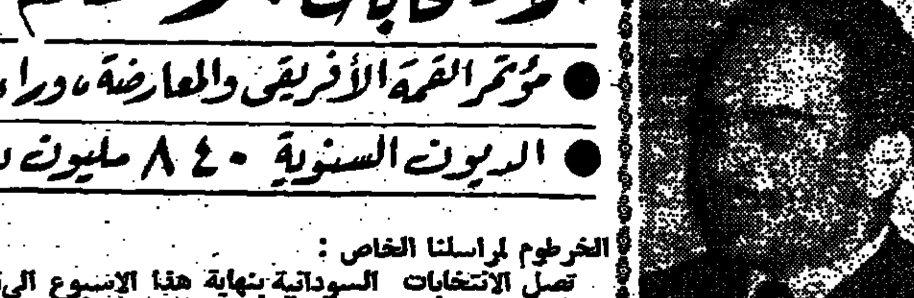
ثانيا : اشترط الملك حسين ان يلازم اعلان المبادئ خطوات عملية محددة وواضحة تستند الى المبادئ التالية :

* انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧
* عودة القدس العربية
* الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره
* عودة اللاجئين الفلسطينيين

وبعد حديث الملك حسين للتليفزيون الفرنسى لوحظت الدوائر السياسية والصحفية بتصريح للسيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن لوكالة رويتر يشيد فيه بقرار المؤتمر الثانى لدول الرفض بدعم سوريا عسكريا وقال ان فى دعم سوريا دعما للاردن . وتوالت عدة تصريحات لمسئولين آخرين تشيد بالعلاقة الطيبة بين الاردن وسوريا وتنفى ما تردد عن وجود فتور بينهما وان كان الملك حسين قد اشار فى حديثه للتليفزيون الفرنسى الى انه قد يحدث احيانا بعض الاختلاف فى وجهات النظر حول بعض المسائل بين البلدين وهذا شئ طبيعى الا انه اكد ايضا انه لا وجود لفتور بين البلدين .

وهنا يثور السؤال الهام : هل حسم الاردن موقفه وقرر ان يخرج من حالة الانتظار الحذر الى موقف جديد ؟ هل قرر فى النهاية الا ينضم الى مائدة المفاوضات وهل يئس حكام الاردن من حدوث ذلك « الشئ الايجابى » الذى يبرر انضمامه الى المفاوضات ؟ وهل قرر الاردن اخيرا مواجهة الضغوط الاقتصادية المكثفة التى يتعرض لها الآن والتى كشف عنها وزير المالية الاردنى منذ ايام عندما ظهر على شاشة التليفزيون فى عمان فى مؤتمر صحفى ليعلن الميزانية الجديدة للبلاد ؟

لقد ذكر الوزير الاردنى فى اسى شديد ان « بعض دول الدعم العربى ـ سامحها الله ـ لم تف بالتزاماتها تجاه الاردن » . وكان قد تردد ان السعودية امتنعت عن دفع نصيبها من الدعم العربى للاردن



# الانتخابات : لاتحسم مشاكل السودان

● مؤتمر القمة الأفريقى والمعارضة ، وراء المصالحة مع ليبيا واثيوبيا

● الديون السنوية ٨٤٠ مليون دولار

الخرطوم لمراسلنا الخاص :

تصل الانتخابات السودانية بنهاية هذا الاسبوع الى نتائجها النهائية للدورة البرلمانية القادمة .. حيث يتم تشكيل مجلس الشعب القومى ( اكثر من ٣٥٠ دائرة ) ومجلس الشعب للاقليم الجنوبى فى وقت واحد .

ومنذ شهرين تقريبا (( والمسالة البرلمانية )) هى شاغل الرأى العام السودانى ، اذ انها تاتى بعد اعلان المصالحة مع الجبهة الوطنية بقيادة الصادق المهدى بعدة شهور ، كما تاتى فى ظل ضغط شعبى من اجل اعادة الحياة الطبيعية فى البلاد باعلان حق التنظيم السياسى للقوى الاجتماعية المختلفة والغاء قانون امن الدولة لتوفير جو مناسب تتحقق فيه هذه الحقوق السياسية .

وحيث لم يتوصل الحكم السودانى بعد الى قرار بشأن التنظيمات السياسية ، فقد نشط الاتحاد الاشتراكى السودانى وراء حملة التسجيل للانتخابات حتى لا تظهر معالم اية مقاطعة مبكرة للاجراءات السياسية الشرعية القائمة .

ومهما يقال بشأن نسبة التسجيل الفعلية ؛ فانه اصبح اهم منها بكثير احتدام المعركة الانتخابية بين من قبلوا هذه الصيغة . خاصة وان الصادق المهدى كان يعلن طوال الوقت هو والجناح الذى قبل المصالحة فى الجبهة الوطنية انه يقبل بالتنظيم الواحد باعتبار ان ذلك كان جزءا من برنامج الجبهة نفسه ؛ وترك الباقى للسؤال التقليدى :

من يحتوى من داخل الاتحاد الاشتراكى ؟

وقد قاطعت الانتخابات منذ البداية قوى سياسية هامة قاطعها جناح الشريف الهندى . وعناصر الوطنى الاتحادى فى الجبهة الوطنية ؛ مؤكدين وقوفهم المتحفظ من تطبيق المصالحة بعدم عودة الهندى الى الخرطوم

وقاطعها الحزب الشيوعى السودانى متخذا منذ وقت مبكر موقف الرافض مما يجرى من سياسات المصالحة بين قيادات الاتحاد الاشتراكى والجبهة الوطنية اذ انها من وجهة نظره تجاهلت مبدأ المصالحة الوطنية بمعناها الشامل

وقد استفاد من ذلك كثيرا مرشحو الاخوان المسلمين فحولوا المعركة الانتخابية الى حملات اعلام واسعة لصالحهم لم يلاحقها الا العناصر المستقلة او الحزبية القديمة التى نزلت المعركة بشكل فردى تحديا للاتحاد الاشتراكى . وامام اطمئنان عناصر الجبهة الوطنية ( جناح الصادق ) الى انهم سيحققون هدفهم بهدوء واطمئنان عناصر الاتحاد الاشتراكى الى الدوائر المخصصة للمنظمات الجماهيرية والوحدات الادارية وقوى التحالف مما يزيد عن ١٥٠ دائرة ، الى جانب اطمئنان قيادات الاتحاد الاشتراكى نفسها لاستمرارها دون حاجة لدخول المعركة على النحو الذى اكده لها الرئيس نميرى اكثر من مرة ؛ فان للمعركة مع سخونتها تبدو محدودة التأثير فى الواقع السودانى

لقد اتفق كبار التجار المرشحين الاف الجنيهات على الولائم والدعاية وصفحات الاعلانات ؛ وانفق البعض الآخر طاقتهم على تاكيد مبادئ مايو امام التحديات الشديدة ضدها ؛ وعادت القوى القبلية التى عفا عليها الزمن للظهور فى المعركة .

وتشير النتائج الاولية حتى الآن الى نجاح القوى التقليدية ( كمستقلين ) والتيارات الاسلامية التقليدية ايضا فى الفوز باعداد كبيرة ، وواجه مرشحو الاتحاد الاشتراكى تحديا سافرا من العناصر المحافظة فى الخرطوم وام درمان (الدوائر التقليدية للتقدميين فى السودان ) بل وواجهت قضية كلها تحديا آخر بفوز عناصر شديدة الرجعية ونظار القبائل فى اكثر من دائرة !

وكان من المتوقع ان يرتبط ظهور الصادق المهدى بفكر اكثر استنارة عبر عنه هو نفسه فى اكثر من مناسبة ولكن الواقع وقف بجناحه فى الجبهة عند مواقع لا تتسق مع هذا التفكير الى حد كبير ومعنى ذلك ان تعود المعركة مرة اخرى الى داخل الاتحاد الاشتراكى والمجلس الشعبى بعد الانتخابات وفق قواعد التحرك الذى سيقوم به « ناس مايو » و « ناس الجبهة الوطنية » الذين يلتزمون بالمصالحة ؛ ويبقى الشكل خارج هذه الدائرة لم يحسم بعد كما كان الحال قبل الانتخابات !

وسوف تحتاج نتائج الانتخابات التفصيلية الى تحليل آخر لمعرفة مراكز القوى المختلفة بالضبط ؛ ولكن الى ان تستقر هذه القوى على مقاعدها الجديدة ؛ فان الحكومة السودانية تكون مشغولة بالمصالحة مع ليبيا وتشاد واثيوبيا ، جزئيا بسبب انعقاد مؤتمر القمة الافريقى فى يوليو القادم بالخرطوم وضرورة ان تصفى الدولة المضيفة خلافاتها الافريقية ؛ وجزئيا بسبب جهود الصادق المهدى خلال زياراته لليبيا واثيوبيا فى الشهور الاخيرة تمهيدا لزيارات ابو العاشم ابراهيم للبلدين لمحاولة حل المشاكل المعلقة معهما وخاصة جيوب المعارضة التى ما زالت باقية هناك ..

ولعل سيطرة السياسة الخارجية لبعض الوقت مما يستغرق الحكم فى السودان حتى يعود الرأى العام السودانى بسرعة الى تساؤله عما اذا كان ذلك يحقق الاستقرار الحقيقى فى السودان ؛ الاستقرار الذى يتطلب توفير شروط « افضل » للاستثمارات العربية والاجنبية ومعالجة مشكلات الخطة الخمسية السابقة وما واجهته من عجز فى تمويلها جعل ديون السودان السنوية ٨٤٠ مليون دولار



جعفر النميرى

# جائزة نوبل لكاتب صينى

عن ضحايا « عصابة الاربعة » .

ادلى الكاتب الصينى المرموق باشين ( ٧٤ سنة ) الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية فى بكين ، بحديث عن الاهانات التى نالته طوال السنوات العشر الماضية منذ تقرر « تطهيره » فى اكتوبر ١٩٦٦ ببداية الثورة الثقافية كان قبل ذلك باشهر معدودة قد التقى بماو فى ووهان كان قد تم تجميع كل مؤلفاته فى كتاب واحد صدر فى ١٤ جزءا . وكان قد عاد لتوه من مؤتمر لكتاب اسيا وافريقيا حيث اشترك بصفته نائب رئيس الوفد الصينى

وفجاة اتهمته الملصقات على جدران شوارع العاصمة بانه « خائن للشعب » ، وتعرض لجلسات « اعادة تربيته » امام الجماهير ، ووصف فيها بكل الاوصاف وطولب فيها بنقد ذاتى عن جرائم ارتكبها فى حق الشعب ، واخرى لم يكن مقتنعا بانه اقترفها واجيل كفيره من « المنحرفين » الى « مدرسة تقويم » ، من المدارس المعروفة « بمدارس ٧ مايو » وتقرر ان يستعيد « حسه البروليتارى » بمباشرة عملية تسليك المجارى وتنظيف المراحيض فى بعض المطاعم .

وبعد سنوات ، تدخل ماوى وشواين لاى ، وطلبا احالته الى مكتبا ترجمة ، حرصا على صحته . ويقول « باشين » انه لم يسترد حقه فى الكتابة الا مؤخرا . وان الصين مقدمة على فترة تفتح يقوم على شعار « فلتزدهر كل الزهور » وانه ليس نادما على ما حدث . كل ما يقلقه هو الوقت الذى ضاع ؛ وكذلك المضايقات التى اصابت ابنه وبنته ؛ وانكر انه كان يتعرض لعمليات تعذيب ، كما قالت الصحافة الغربية ، كاجباره على المشى على ركبته على زجاج مكسور امام الجماهير .

وبعض المتخصصين الغربيين فى الادب الصينى يرشحون باشين لجائزة نوبل للادب هذا العام .

# الملحق الصحفى الصومالى يؤكد : ليس هناك قتال بين أثيوبيا والصومال

جاءنا من الملحق الصحفى بسفارة الصومال تعقيبا على خبر نشرته « الاهالى » فى عددها الثانى قلنا فيه : ( ومن المعروف ان هناك قتالا واسعا دائرا بين الصومال واثيوبيا فى منطقة اوجادين التى تطالب الصومال بانفصالها عن اثيوبيا باعتبارها جزءا من الصومال ) ..

ويرى الملحق الصحفى الصومالى ان السطور السابقة ليست خبرا وانما تعليق من جريدة « الاهالى » يستوجب ان يرد عليه بما يلى :

فقال انه ليس هناك قتال دائر بين الصومال واثيوبيا وانما هناك اعتداءات اثيوبية ضد جمهورية الصومال .

وقال سيادته : « تعلن ان جمهورية الصومال الديمقراطية ليست طرفا رئيسيا فى القتال الدائر الآن فى القرن الافريقى ؛ وانما القتال يدور اساسا بين قوات الاحتلال الاثيوبية وبين جبهة تحرير الصومال الغربى » .

والحقيقة لقد فوجئنا « بالمعلومات » التى ذكرها الملحق الصحفى فى بيانه !

فقبل هذا البيان كنا نعلم ان « الصومال تطالب بانفصال اوجادين عن اثيوبيا باعتبار اوجادين جزءا من الصومال » كما جاء فى الخبر الذى نشرناه واحتج عليه الملحق الصحفى . لكنه لفت نظرنا الى ان ما نشرناه يعد تعليقا من الجريدة وليس خبرا .

وقبل رسالة الملحق الصومالى الينا كنا نعرف ان هناك قتالا ضاريا بين اثيوبيا والصومال فى منطقة اوجادين وكانت مصادرنا فى هذه المعلومات :

* تصريحات الرئيس الصومالى سياد برى شبه اليومية عن حاجته القصوى الى اسلحة من الغرب لكى يواجه القوات الاثيوبية فى القتال الدائر فى اوجادين .
* تصريحات الرئيس كارتر وفانس وزير خارجيته عن رفض واشنطن ارسال اسلحة الى اثيوبيا او الصومال مادام القتال دائرا بين البلدين فى القرن الافريقى .
* تصريحات الرئيس السادات حول قلقه بسبب الاوضاع الملتهبة فى القرن الافريقى وانه ارسل اسلحة الى الصومال وان ارسال قوات مصرية لمساعدة الصومال امر غير مستبعد . ثم الموقف الرسمى المصرى الجديد الذى اعلنته مصر عن طريق مجلس الامن القومى المصرى ثم وزارة الخارجية المصرية بان مصر ستساعد الصومال اذا تجاوزت القوات الاثيوبية الحدود الدولية للصومال فى القتال الدائر بين البلدين فى منطقة اوجادين .

ثم مقابلة وزير الخارجية المصرى لسفيرى الصومال واثيوبيا فى القاهرة ، واعلانها برغبة مصر فى التوسط لانهاء القتال بين البلدين الافريقيين حول منطقة اوجادين وفى اطار حل مشاكل افريقيا عن طريق الافريقيين .

* التصريح الاخير لوزير الاعلام الصومالى عن ان الصومال ستقاتل حتى آخر رجل لكنها لن تستطيع الانتصار ضد « حلف وارسو » !!

واخيرا فان المصدر الرسمى لمعلوماتنا عن القتال بين اثيوبيا والصومال هو البيان الرسمى الذى اعلنته الصومال باعلان التعبئة الشاملة فى الصومال لمواجهة ظروف القتال ضد اثيوبيا فى اوجادين .

لكن حيث ان الملحق الصحفى الصومالى فى القاهرة يرى غير ذلك ، فنحن لا يسعنا الا ان نحاول ان نصدقه !

## إلى الذين يناقشون قانون الضرائب الجديد ويطلبون استخدام الرأفة .. نهدى هذا التحقيق :

فول بصل وعيش حاف : ماشاء الله من أين لك هذا ؟

# الضرائب والمليونيرات




## قصة الثراء فى مصر كما سجلتها تقارير الضرائب وأجهزة الرقابة

## الأرقام الحقيقية لمعاملات تجار المحلة تتراوح بين ٥ و ٣٠ مليون جنيه للفرد الواحد

## تاجر بالموسكى يشترى ٣ ملايين دولار .. دفعة واحدة !!

## قال للضرائب : خسارتى ٤٠٠ جنيه .. واتضح أنه يملك شارعا !

## وصل حجم المعاملات لبعض متهربى الضرائب إلى خمسين مليون جنيه !

**منذ شهور ـ ليست بعيدة ـ قالت الصحف الاجنبية : عاد الى مصر عصر المليونيرات . أصبح هناك فى البلد الفقير الذى لايتجاوز متوسط دخل الفرد فيه مائة جنيه سنويا . او يزيد قليلا ـ اصبح هناك خمسمائة مليونير .**

**انتقل الخبر الى مصر اثير فى مجلس الشعب . رد المسئولون بالتكذيب . قال البعض : اين الدليل ؟ .**

**وكان معهم الحق .. فالظاهر لاتكفى ، وكلمات الصحف ليس تنزيلا من عند الله .**

وفى الاسبوع الماضى ، وصل الى جريدة ( الاهالى ) رسالة من مواطن فى مدينة قويسنا .. قالت الرسالة : ان عضو مجلس الشعب ( ... ) قد بلغت ثروته ستة ملايين من الجنيهات ، وان نقطة البدء عند نفس العضو .. كانت خمسمائة جنيه فقط .. لاغير .

وبين البداية والنهاية ، كانت هناك ـ كما تقول الرسالة ـ رشوة ، قضية ومحضر تموين ، ومخالفات ينبغى تحقيقها .. ويقول المواطن :

ـ هذا حصر لما اتهم العضو به .. وهذه مذكرتى للمدعى العام الاشتراكى .. وهذا مطلبى التحقيق مع العضو وسؤاله : من اين لك هذا ؟!

جاءت الرسالة فرفض رئيس التحرير نشرها .. وقال : كيف نتأكد من ذلك .. مواطن يتهم .. ومدعى عام يحقق .. الى ان ينتهى التحقيق فالمتهم برىء .

وكان رئيس التحرير ( على حق ) ، فجمع ثروة من ( ٦ ) ملايين جنيه ليس امرا سهلا .. ولو استطاع احدنا ان يضع يده على هذه الثروة .. لما استطاع عدها .. لو حصرها !!

ايضا ، وفى نفس الاسبوع رفض رئيس التحرير نشر خبر يقول : ارتفع سعر الدولار فى السوق السوداء .. السبب : تاجر بالموسكى يشترى ( ٣ ) ملايين دولار .. دفعة واحدة .

ولكن .. وعند الرفض الثانى .. قال المحررون : دليلنا هذه المرة ليست الصحف الاجنبية ، او اشاعات السوق .. دليلنا التقارير الرسمية للدولة ..

### المصلحة لاتعرف

لوقائع مصلحة الضرائب ارقام كثيرة وغريبة ، الممولون من الموظفين والعمال .. اصحاب المرتبات والاجور ـ الذين تزيد دخولهم عن ٥٠٠ جنيه سنويا ـ عشرة اضعاف ممولى الارباح التجارية والصناعية . الفئة الاولى : ( ٥٥٠ ) الف ممول .. وممولو الضريبة الثانية ( ٥٧٥٠٠ ) ممول .

وربما يكون ذلك طبيعيا : فالموظفون يصل عددهم الى ( ٢ ) مليون ، ورجال الاعمال .. اقل من ذلك بكثير ..

ولكن الارقام تكشف عن مفارقات عدة :

* بلغ عدد ممولى الارباح التجارية والصناعية الذين يزيد دخل كل منهم عن الف جنيه سنويا اى حوالى ٨٣ جنيها شهريا :- ( ١٩ ) الف ممول فقط .. بينما بلغ ذلك فى شريحة الموظفين ـ محدودى الدخل ـ عشرة آلاف !

* الاخطر .. حصيلة هؤلاء .. واولئك ..

تقول ارقام مصلحة الضرائب : انه خلال عام ١٩٧٧ ـ وحتى سبتمبر ـ فاقت حصيلة القطاع العام حصيلة القطاع الخاص .. وفى نفس الفترة ـ تسعة شهور ـ فاقت حصيلة ما يدفعه الموظفون حصيلة ما يدفعه التجار واصحاب المصانع !!

وباختصار شديد : فقد دفع القطاع الخاص ، اصحاب المتاجر والشركات الصناعية والسياحية والملاهى وكل انواع النشاط نوعين من الضرائب : ضريبة ارباح تجارية ( ٢٤٫٥ ) مليون جنيه .. وضريبة تسمى بضريبة ( القيم المنقولة ) ( ١٩ ) مليون جنيه .. وكانت ضريبة كسب العمل التى يدفعها العاملون فى نفس الفترة ( ٣٢٫٨ ) مليون جنيه !!

واصبح السؤال المنطقى . هل يعبر رقم ضريبة الارباح التجارية والصناعية ـ ( ٢٤٫٥ ) مليون جنيه ـ عن نشاط القطاع الخاص باكمله .. هل يتناسب ذلك والدخل المتزايد الذى نلمس مظاهره كل يوم ؟!

فى رأى الجهاز المركزى للمحاسبات ان الحصيلة غير معبرة ، وان الثروة فى مصر اكثر من ذلك بكثير ..

يؤيد ذلك دراسة جهاز تخطيط الاسعار عن ارباح التجار والوسطاء . وتقول الدراسة : ان سوق الخضر والفاكهة بروض الفرج يضم خمسمائة تاجر جملة ونصف جملة . وان ارباح التاجر الكبير تصل الى ١٥٠٠ جنيه يوميا .. بواقع ثلاثين جنيها فقط للعربة الواحدة من الطماطم ـ على سبيل المثال ـ وعلى افتراض ان هو تصريف ٥٠ سيارة لحساب التاجر الواحد يوميا !!

هل تجهل مصلحة الضرائب ذلك ؟ المصلحة بذات تعلم .. وهذا هو الدليل ايضا ..

### هؤلاء المليونيرات وثرواتهم الطائلة

فى مصر ادارة تسمى ادارة مكافحة التهرب من الضرائب .. وهناك ايضا ( مباحث مكافحة التهرب ) التابعة لوزارة الداخلية .. فى العام الماضى تمكنت اجهزة مكافحة التهرب من ضبط اكثر من ٦٢ الف حالة تهرب فى قطاع المقاولات والاستيراد والتصدير والتوكيلات التجارية والشقق المفروشة ٦٢ الفا .. لم يسددوا الضرائب المستحقة عليهم .

ايضا ـ وفى نفس العام ـ ضبطت مباحث مكافحة التهرب ٨٤ حالة تهرب صارخ .. وضبط ايضا الوسائل الفنية للتهرب .

اجابت نشاط الادارة حول السؤال الرئيسى : كيف يتهربون ؟ وكانت النماذج لذلك كثيرة .. والتى تبدأ ظاهرا بالاقرار مزور وغير صحيح من الممول ..

* ممول بدأ نشاطه عام ١٩٦٨ ، فى الاوراق الرسمية حدد انه يعمل فى نوع واحد فقط وهو اعمال المقاولات .. بالبحث والتحرى تبين انه تاجر سيارات ، ويعمل فى المضاربة بالاراضى بعد تقسيمها ، ثم تبين ايضا ان حجم تعامله قد قفز الى اثنين مليون جنيه وان اغلب العمليات التى يقوم بها مسجلة باسم زوجته !!

* ممول آخر .. لم يحاسب ضريبيا الا على نوع واحد من انواع النشاط .. لم يثبت ان له ثلاثة عشر نشاطا لا تعرفهم مصلحة الضرائب .. والاهم من هذا .. ثبت ان حجم تعامله يصل الى تسعة ملايين جنيه .. اما آخر ما وصل منه للدولة ـ الضرائب ـ فلم يزد على ٢٣٥ جنيها لا غير !

وفى منتصف ديسمبر الماضى قامت مباحث مكافحة التهرب من الضرائب ـ بعد استئذان وزير المالية ونيابة الاموال العامة ـ بتفتيش منازل سبعة من كبار تجار المحلة الذين تقدموا بطلبات اعفائهم من الضرائب لانهم ( يخسرون ) !! بالتفتيش تم ضبط ( أكوام ) من المستندات ، وبفحصها تبين ان متوسط حجم اعمال كل منهم يتراوح ما بين خمسة الى الثلاثين مليون جنيه .. تبين ايضا ان احدهم يملك وحده شارعا باكمله يضم عقارات مبنية ، بالاضافة الى اراضى البناء والورش والمتاجر الخاصة .. هذا الممول بالتحديد كان قد تقدم الى الضرائب بميزانية وهمية تفيد ان خسارته السنوية تصل الى اربعة آلاف جنيه !!

### مليونير .. الملاعب !

والنماذج المعروفة حاليا ، والتى تقف خارج دائرة الاسماء المعروفة .. نماذج كثيرة . بعضها تم الكشف عليه من خلال اعمال ادارة الكسب غير المشروع ..

وعلى سبيل المثال :

* ( ... ) بدأ ( بفاترينة ) فى احد فنادق الدرجة الثانية لكنه عقد صفقة .. كانت هى ( فرصة العمر ) استورد باخرة محملة بالملابس المستوردة من المانيا الغربية ، وقبل ان تفرغ الباخرة حمولتها كان قد قبض الثمن .. مليون جنيه !!

وفى احدى مباريات الكرة بين بور سعيد والزمالك اشترى تذاكر المباراة كلها .. ثم اعاد بيعها فى السوق السوداء .. وفى ساعات قليلة كان مكسبه من هذه ( اللعبة ) عشرين الف جنيه .. ولما طالبته مصلحة الضرائب بـ ٦٠٠ جنيه تظلم ، وطالب برفع الظلم الواقع عليه !!

بالتحقيق تبين انه يملك مليون جنيه كاملة !!

* موظف آخر .. عمل مديرا لفرع شركة النصر بباريس لمدة اثنى عشر عاما ، فلم يفتح شركة خاصة منافسة ، ثم قام بالاتصال بعملاء الشركة الاصلية وحول معظم الصفقات الى شركته .. فى ضربة واحدة خسرت شركة النصر ـ قطاع عام ـ ٢٢ مليون فرنك ، ولما كشف امره قدم استقالته .. ثم انشأ توكيلا لبيير كاردان فى مصر !!

### معاجلة اخرى ..

الدولة اذن ليست غائبة ، اجهزتها تعلم .. اداراتها ترصد ( بعض ما يحدث ) .. وتضبط ( بعض من يكسب ) !

وفى ايجاز يقول العميد محمد عبد الحليم موسى رئيس مباحث مكافحة التهرب من الضرائب :

ـ من خلال العمل على مدى سنة فى جمع المعلومات عن الممولين المتهربين يمكن القطع بان جميع الممولين ـ ما عدا الموظفين ـ لا يلتزمون بتطبيق القانون الحالى .. ومن ثم فجريمة التهرب قائمة عند معظم الممولين .

* دون افشاء لسر المهنة . دون افشاء للاسماء .. ما هو حجم ثروات هؤلاء ؟!

ورد بالرقم مفاجئة

ـ اقول لك ( حجم الاعمال ) ، اى حجم ما يتعاملون فيه ، وباختصار لقد تراوح هذا الحجم بين (٣) ملايين جنيه و ( ٥٠ ) مليون جنيه .

هذه هى المعلومات الاساسية .. والامل عند العميد محمد عبد الحليم اصدار القانون الجديد ليمكن رقابة المتهربين والذين تصل نسبتهم فى تقديره الى ٧٠٪ من الممولين .

### القائمة طويلة ..

وقائمة المليونيرات ( المعروفين فقط ) قائمة طويلة ..

وهكذا .. لم يعد امر المليونيرات سرا او اشاعة مغرضة .. اصبح ـ بالدليل ـ حقيقة .. واصبح بشهادة الجهات الرسمية هناك من يتعامل فى ٥٠ مليون جنيه .. وهناك من تتجاوز ثروته ملايين الجنيهات .

لم يعد الرقم ( مليون ) فى مصر رقما غريبا .. ولكن الغريب هو الا ينعكس ذلك على حصيلة الضرائب .. فتصل كل الحصيلة من التجارة والصناعة للقطاع الخاص .. اقل من رقم الاعمال الذى يمارسه تاجر واحد

### الحلقة المفقودة

ما هى الحلقة المفقودة .. او الخيط غير المتصل بين الضرائب .. والثروات ؟.. وكيف تطبق الدولة اذن شعار : دعهم يربحون .. ويدفعون ؟ واذا كان التهرب الضريبى احد وجوه المشكلة . فما هى الوجوه الاخرى لتحديده .. وكيف عالج القانون الجديد ذلك ؟

فى البداية لابد ان نعرف اننا امام تعديل محدود ، فالمشروع الاصلى للحكومة قد تم تجميده .. وما يجرى مناقشته بتعديلات محدودة لتحقيق ( عدالة ضريبية اكثر )

وكان ذلك ـ ايضا ـ نهاية سلسلة طويلة من الاحداث .

قال رجال الاقتصاد : نحن امام نظام للضرائب استنفد اغراضه .. قانون الضرائب تم وضعه عام ١٩٣٩ .. تغير النظام الاجتماعى .. وجاءت قرارات يوليو الاشتراكية ، لكن الحكومة وقتذاك اكتفت (بترقيع النظام) وتغيير اسعار الضريبة .

تغيرت الظروف ، وعاد القطاع الخاص الى انطلاقه وتم اعلان سياسة الانفتاح بعد عام ١٩٧٣ .. فاصبح القانون لا يناسب الاغنياء الجدد كذلك .. ان اسعار الضريبة التى وضعها المشرع فى الستينات .. لم تعد ملائمة .. وتشجيع رأس المال اصبح هدفا جديدا ..

كانت هناك الحيرة بين مجموعة من الاعتبارات :

ـ اعتبار اول ـ ذلك النمو الهائل فى الثروات مما يستفز الجميع ويحتاج ـ ضمانا للامن الاجتماعى ـ الى علاج سريع .

واعتبار ثان ـ هو فقر الحصيلة ، وعجز الموازنة العامة .

واعتبار ثالث ـ تلك التيسيرات والاعفاءات التى انهالت على المشروعات الاجنبية .. مما استفز رأس المال الوطنى .

كان الاعتبار الاول والثانى يحتمان على الدولة ان تفرض ضرائب اكثر .. وكان الاعتبار الثالث يفرض على الدولة ان تفرض ضرائب اقل ..

وخلال اربعة تشكيلات وزارية عجزت الحكومة ان تستصدر التشريع المطلوب .. حتى كانت الدورة الماضية عندما تقدمت الحكومة بمشروعها وحاولت ان توائم بين ذلك كله فزادت حد الاعفاء للفقراء .. وخفضت الضريبة على الاثرياء فى نفس الوقت !!

قال المشروع : لابد من تخفيض اسعار الضريبة العامة على الايراد والتى يسددها من يزيد دخلهم عن الف جنيه سنويا .. فبدلا من ٩٪ ممن يتجاوز دخله عشرة آلاف جنيه ، تكون ٧٠٪ لمن يتجاوز ٧٠ الف جنيه

فعلت الحكومة ذلك وهى غير واثقة ان من يزيد دخله سوف يدفع هذا او ذاك ، فوضعت احكاما تزيد من عقوبات التهرب .. ووضعت احكاما اخرى تزيد من الحصيلة وتخفف من الصراع المحتدم .

قالت : هناك دخول لا تخضع للضرائب .. الشقق المفروشة .. العقارات التى يتكرر بيعها ، المواشى والدجاج ..

و .. وضعت اقتراحاتها فى ذلك .

### الصراع فى مجلس الشعب

انتقل الصراع الى مجلس الشعب . ورفض البعض بشدة فرض ضريبة على المواشى ـ طلب اخرون ـ احمد طه ـ فرض ضريبة على الحدائق . طلب نواب التجمع الوطنى ـ خالد محيى الدين وقبارى عبد الله وابو العز الحريرى ـ فرض ضريبة على كل الدخول دون تمييز .. ومن باب الاحتياط ضد التهرب طالبوا بان تفرض الضريبة ايضا على مظاهر الاستهلاك كالسيارات والقصور والحفلات الساهرة ..

احتدم الخلاف داخل مجلس الشعب وانسحب المشروع الى اللجنة .. ثم انسحب من اللجنة الى لجنة اخرى .. ثم انسحب نهائيا ، وجاء بديل جديد تتم مناقشته الآن ..

البديل يحافظ على التعديلات الاساسية ويزيد تشددا عما تقدمت به الحكومة ..

* يعرض الضرائب على الانشطة المختلفة : الحدائق والماشية والدواجن والعقارات التى تجرى المضاربة عليها .. والشقق المفروشة ايضا .

* يتجه المشروع لتقرير اعفاءات جديدة لمحدودى الدخل نظرا للغلاء . ولمرتفعى الدخل من المستثمرين تشجيعا للاستثمار !!

* تضم المشروع احكاما جديدة تعالج قضية التهرب وتساير ما انتهى اليه القانون رقم ٢ لعام ١٩٧٧ الذى صدر باسم ... عقب احداث ١٨ و ١٩ يناير الماضى .

وهكذا استطاع مشروع القانون ان يسد بعض الثغرات .. واضافت اللجنة التى رأسها الدكتور جمال العطيفى وكيل مجلس الشعب تعديلات اساسية تواجه الاعتبارات العملية .

ولكن .. هل واجه مشروع القانون كل شىء ؟.. وهل يصيب استيعاب الملايين جميعا ؟!..

والجواب بالنفى ..

فقد فرض المشروع ضريبة على بيع العمارات والاراضى .. ولو كان ذلك لمرة واحدة .. ثم استخدم الرأفة فجعل سعر الضريبة ٧٪ ـ اى مايعادل رسم التوثيق ـ وذلك مقابل ٣٩٪ سعر الضريبة على الارباح التجارية والضرائب الاضافية المترتبة عليها !!

ايضا ، فقد امتدت يد المشروع الى الحدائق لاول مرة .. واعفى صغار الملاك ـ حتى ثلاثة افدنة ـ لكنه جاء لكبار الممولين ليجعل الحد الاعفى للضريبة ثلاثة امثال ضريبة الاطيان ، وهو قدر متواضع ايضا بالقياس لدخل زراع الفاكهة .

نفس المنهج حكم المشروع وهو يتعرض لتربية الماشية .. فرض الضريبة .. ثم وافق على الاعفاء منها عدة سنوات ..

و .. هكذا مس المشروع كل شىء .. ولم يعالج معظم الاشياء !!

لذلك ، وفى ظل القانون الجديد ـ كما نعتقد ـ سوف تستمر ظاهرة المليونيرات .. وسوف ينبت كل يوم ( مليونير جديد ) فى القرية والمدينة .. فى المتجر والمصنع .. وعلى باب البناء .. حيث الربح العظيم !!

د. جمال العطيفى

قبارى عبد الله

### جهاز المحاسبات يتهم الضرائب "بأنها لاتعرف"

عبد الفتاح حسن ، عضو مجلس الشعب .. والباشا السابق له تعليق حول ظاهرة المليونيرات .. يقول عبد الفتاح حسن :

ـ بالنسبة لبعض الاغنياء فى الاربعينات وبداية الخمسينيات ، اذا سميت منهم احمد عبود (باشا) ومحمد فرغلى ( باشا ) فلا جدال فى انهما وسائر الاغنياء من طرازهما قد افادوا البلاد بالمساهمة المنتجة عن طريق المشروعات التى لا يجحدها ، ولا ينكر اثرها منصف .. ومما يستوقف النظر ان عديدا من الاثرياء الآن لم نسمع انهم ساهموا فى عمل افاد الاقتصاد القومى ، وانما جمعوا المال الوفير بطرق ملتوية او غير مشروعة او مشبوهة ، واصبح امام الشعب نماذج منفرة حقا ، ومثيرة للنفس حقا ، ونأمل ان هذه الطبقة ايا كانت مواقعها ، وايا كانت اسماؤها تلاحق بالمساءلة الجادة حتى تستقيم الامور ، وحتى لا يغرى ذلك غيرهم بان يسلكوا مسلكهم .

ويضيف عبد الفتاح حسن :

ـ ان الشعب لم يعد يتقبل ان يسمع العبارات المنمقة عن الاتجاه لملاحقة الانحراف ، وانما الشعب يرغب ان يلمس اتجاها جادا وشاملا بالتصدى للذين امتصوا دم الشعب واكتسبوا مالا حراما بحجم ضخم بغير عمل مشروع او وسائل شريفة .. ثم يقول : نحن لا نسعى الى افقار الناس ، وانما قصدنا ان يعيش الجميع فى رفاهية ، بشرط ان يكون للمال ناتج عمل ، وان يكون العمل مشروعا ومفيدا للوطن ..




● تقرر استثناء موظفى رياسة الجمهورية والرقابة الادارية من قواعد استخدام السيارات الحكومية . القواعد تقضى بقصر استخدام هذه السيارات على الوزراء ونوابهم والمحافظين ورؤساء الاجهزة .

● موظف السياحة الذى تم تكليفه بالتحرى عن شركة مقصبة الاهرام قبل التعاقد معها .. تم اختياره عضوا بمجلس ادارة الشركة فور توقيع العقد !..

● اكتشفت بعثة يابانية زارت القاهرة مؤخرا وجود عدد من الميكروبات والاملاح فى المياه (النقية) التى تصل المنازل . اكتشفت البعثة ايضا ان نسبة تلوث الجو فى العاصمة من أعلى النسب فى كل مدن العالم .

البعثة الطبية استقدمتها احدى شركات [illegible] الاقتصادى اليابانية لتكشف على صحة الجالية اليابانية فى مصر ، واقامت لمدة اسبوعين فى فندق الهيلتون .

***

### السكر والارز داخل البطاقة فقط

اصدر المجلس المحلى لمحافظة القليوبية قرارا بحظر التعامل فى السكر والارز الحر بالمحافظة يقضى القرار بزيادة ما يخص كل فرد من السكر الحر بمقدار ( ٣٠٠ ) جرام فى الشهر يتم صرفها بالبطاقة .. كما يقضى بزيادة ما يخص كل بطاقة من الارز الحر بمقدار ٣٠٠ جم للاسرة .. وذلك مع عدم صرف اية حصص اخرى للبقالين .

### ذمة هؤلاء

[illegible] ما يسمى باقرار الذمة المالية الذى يقدمه كل موظف . لم تضبط فى العام الماضى سوى ١٤ حالة . سألنا المستشار محمد ممدوح سالم مدير الادارة : كيف يحدث ذلك ؟

وبدأ يروى قصة ادارته ، وقال :

قانون الكسب غير المشروع .. منذ ان عرفته مصر لاول مرة فى بداية الخمسينيات لا يخضع لاحكامه الا العاملون فى الحكومة . ثم عندما وجد القطاع العام اصبح العاملون فيه شأنهم شأن العاملين فى الحكومة يخضعون لاحكام هذا القانون .. واخيرا بصدور قانون الكسب غير المشروع عام ١٩٧٥ اصبح الممولون الذين تزيد معاملاتهم مع الحكومة والقطاع العام فى السنة الواحدة ( ٥٠ ) الف جنيه يخضعون فى نفس الوقت لقانون الكسب غير المشروع .

ويستمر هذا الخضوع منذ دخول هؤلاء الخاضعين للخدمة فى الحكومة والقطاع العام حتى انتهاء خدمتهم .. ايا كان سبب انتهاء الخدمة ..

ومنذ سنوات كان مستوى الفحص لا يتناسب مع عدد الخاضعين لاحكام القانون والذين يتزايدون سنويا نتيجة لتعيينات القوى العاملة ، وطبقا للاحصائيات الرسمية .. فان عدد الخاضعين ٢ مليون موظف !

قلنا : انتم متهمون .. بانكم تحققون مع الصغار فقط .

ورد : انتم ـ فى الصحافة ـ تحملون ادارة الكسب ما لا طاقة لها به .. نحن لا نملك اجهزة تحريات . نحن نفحص على الورق فقط ! والقانون يقول ان الرقابة الادارية هى الجهة التى تتولى عمل تحريات لنا ولكنها تقوم بذلك فى حدود امكانياتها ايضا : و٢ مليون موظف يحتاجون لجهاز فنى متخصص لعمل التحريات .. والمفروض ان الموظف الذى ينحرف .. يشعر به زملاؤه لهذا اطالب بان تقوم مكاتب الامن فى الحكومة والقطاع العام باخطار ادارة الكسب بكل ما يرد لها من شائعات حول موظفيها سواء الكبار منهم او الصغار ..

# فلاحو الاصلاح الزراعي يعترضون على قانون التعاون

يعترض فلاحو الاصلاح الزراعي على قانون التعاون الجديد .. قالت مذكرة رسمية لرئيس الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي ؟ — القانون الجديد يعنى هدم تجربة الاصلاح الزراعي ، تم توزيع المذكره — بواسطة خلف الله مهنا رئيس الجمعية وعضو مجلس الشعب — على جميع اعضاء المجلس .

وكانت المادة الاولى فى مشروع القانون الجديد التى تقدمت به الحكومة الى مجلس الشعب قد نصت على دمج جمعيات الاصلاح الزراعي التعاونية وكذلك جمعيات الاراضى المستصلحة مع جمعيات الائتمان الزراعي وتكوين جمعية واحدة فى كل قرية -- خلال فترة زمنية محدودة .. دافع خبراء التعاون بمناطق الائتمان الزراعي عن هذه الفكرة وقالوا ان وجود جمعيتان تعاونيتان بالقريه الواحدة ضد مبادئ التعاون .. فالجمعيات التعاونية لايجوز ان تتنافس داخل القرية بل يجب ان تتعاون .

وفى المذكرة التى قام بتوزيعها خلف الله مهنا -- وهو منتفع بالاصلاح الزراعي -- تحدد راى فلاحى الاصلاح الزراعي الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ الف فلاح ويزرعون ٦٠٠ الف فدان ..

ويرى فلاحو الاصلاح ان الدمج معناه هدم التجربه الناجحه للاصلاح الزراعي والنزول بمستوى جمعيات الاصلاح الزراعي الى المستوى المنخفض لجمعيات الائتمان الزراعي .. ودليلهم على صحة وجهه نظرهم يحددونها فى التالى :

* اشادة الرئيس انور السادات فى الاحتفال باليوبيل الفضى للاصلاح الزراعي فى ٩ اكتوبر ١٩٧٧ بالنجاح الذى حققه الاصلاح الزراعي فى ظل القانون الحالى بالتالى فان قيام المسئولين بتغيير القانون والعمل على اعداد مشروع قانون جديد شئ غير منطقى وليس له مبرر ..

* ان تعاونيات الاصلاح الزراعي تضم فئة متجانسة من الفلاحين ظروفهم الاجتماعية متشابهة كما ان حيازتهم متقاربة حيث ان متوسط حيازة الاسرة الواحدة ثلاثة افدنة يعكس الحال بالنسبة لاعضاء تعاونيات الائتمان حيث تصل الحيازة الى ٥٠ فدانا للفرد و ١٠٠ للاسرة ..

* تعاونيات الاصلاح الزراعي تتعامل مع بنك التسليف بصفتها الاعتبارية فى حين ان تعاونيات الائتمان لم تصل الى هذه المرحلة وتتعامل مباشرة مع الافراد .

* ديون بنك الائتمان عند جمعيات الائتمان وصلت الى (٧٠) مليون جنيه فى حين ان الاصلاح الزراعي غير مدين بالمرة .

* تقوم جمعيات الاصلاح الزراعي بدفع مرتبات جهازها الوظيفى وتدفع لهم ما يوازى ٤ ملايين جنيه فى حين ان جمعيات الائتمان تعجز عن دفع الاجور والمرتبات للعاملين فيها ، مما حدا بالدولة الى اصدار اوامرها لبنوك الائتمان الزراعي بصرف المرتبات والاجور للعاملين بالجمعيات التعاونية بغض النظر عن الحساب الجارى لتلك الجمعيات سواء كان يسمح بالصرف من عدمه ..

* ان جمعيات الاصلاح الزراعي هى رائدة الانتاج الزراعي وفيه تكثر الدولة التقاوى المنتقاه والمحاصيل الجديدة الى جانب العديد من مشاريع التصنيع الزراعي وتربية الحيوان التى يصل عددها الى ١١٨ مشروعا تمول ذاتيا من اموال التعاونيات .

اى النتيجة النهائية ان الاصلاح الزراعي حقق نجاحا كبيرا وعنده امكانيات ضخمة بعكس جمعية الائتمان التى مازالت تتعثر وسوف ينتقل معظم اختصاصها لبنك القرية !

* * *

## (( حلها در ))
## لعمال المنيا !

طبقا لتوجيهات رئيس الوزراء بنقل الراغبين من العمال الى محافظاتهم الاصلية وافق مصنع غزل المنيا التابع لشركة مصر الوسطى للغزل والنسيج على نقل ( ١١ ) عاملا ، ووافق على القرار ايضا رئيس الشركة السابق ، اخلى العمال مساكنهم ، نقلوا امتعتهم -- ثم .. فوجئوا بقرار من الرئيس الجديد للشركة انور رياض ، يلغى قرار النقل !

* * *

## الغاء كلمة عزبة

طلبت وزارة الداخلية من المجالس المحلية شطب كلمة كفر او عزبة من اسماء القرى ، وبدات المجالس فى تنفيذ ذلك .

* * *

## امتحان للمديرين ووكلاء الوزارات

من المقرر الا يرقى مدير عام او وكيل وزارة الا بعد اجتياز دورة تاهيلية لشغل هذه الوظائف واداء امتحان يثبت فيه المرشح للوظيفة انه صالح لشغلها .

وقد بدا الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنمية الادارية تطبيق النظام الجديد داخل الجهاز تمهيدا لتعميمه فى مختلف اجهزة الحكومة والقطاع العام .. اسوة بما يتبع فى فرنسا .

* * *

## البكاء فى سوق الاحد

فى سوق الاحد بقرية ابو الشقوق محافظة الشرقية -- كان الفلاحون والفلاحات يبكون وهم يبيعون مواشيهم من بقر وجاموس واغنام وحمير .

الجاموسة الحلوب التى يبلغ ثمنها ٤٠٠ جنيه واكثر بيعت بـ ٢٥٠ فقط .. الكبش الذى يساوى ٦٠ جنيها يبيع بـ ٢٥ جنيها فقط .

والفلاحون والفلاحات يبكون حظهم العاثر وهم يطرحون على التجار والجزارين كل ما يملكون من حطام الدنيا بثمن بخس ، ويقولون ان السبب فى الكارثة التى حلت بهم ترجع الى ارتفاع كيله تقاوى البرسيم هذا العام من خمسة جنيهات الى ٢٢ جنيها ، وارتفاع قيراط البرسيم الاخضر ، قطعة ، واحدة من جنيه الى خمسة جنيهات .

بالاضافة لارتفاع اسعار الكسب والتبن ؛ ومن هنا لم يكن امامهم سوى التخلص منها .

المستفيد الوحيد من الكارثة .. التجار والجزارون الذين يشترون الان وبنهم شديد كل المعروض من الماشية تمهيدا لرفع سعر كيلو اللحم الى ثلاثة جنيهات خلال عام واحد على حد تقدير كل الخبراء .

## طرد الفلاحين أمام القضاء

طرد الفلاحين .. امام القضاء المنصورة — لمراسل (( الاهالى ))

لجا ثلاثون فلاحا من ملاك الاصلاح الزراعي بدكرنس الى القضاء دفاعا عن حقهم فى تملك الارض . دفع الفلاحون اقساط التمليك لمدة (( ١٥ سنة )) ثم فوجئوا بمندوب الاصلاح الزراعي يخطرهم بان الارض قد عادت الى ورثة اسكندر بشير الاقطاعى المتمصر والذى فرضت عليه الحراسة عام ١٩٦١ ، وتم توزيع ارضه .

قال على الشهاوى مدير الاصلاح الزراعي ان القرار قد اتخذ من جانب الهيئة العامة للاصلاح الزراعي فى القاهرة بعد ان تبين ان الاستيلاء على الارض قد تم بطريق الخطا .. وقال ان الفلاحين لن يضاروا ، ٣٠ اسرة تحوز ٣٩ فدانا و١٣ قيراطا ( ..حيث انهم سيتحولون من ملاك الى مستاجرين ولن يطردوا من الارض ! .. وقال ان الحل الجذرى لهذه المشاكل هو صدور تشريع يحمى الملاك الجدد ويعوض الملاك القدامى .

وقال رافت سيف مقرر التجمع الوطنى بالدقهلية ان السبب الحقيقى لهذه المشكلة هو ارتفاع قيمة الاراضى الزراعية .. القريبة من مدينة دكرنس فقد ارتفع سعر المتر من هذه الارض الى ٢٠ جنيها اى ان الفدان الواحد اصبح سعره حوالى ( ٢٥ ) الف جنيه ، وبحسبة بسيطة يتضح ان ثمن هذه الارض يقترب من الثلاثة ارباع مليون جنيه .

وقال انه رغم صغر المساحة التى يملكها الفلاحون فهم يزرعونها ويعيشون عليها ويرفضون التخلى عن شبر واحد منها ، ولا يعقل باى منطق قانونى او اجتماعى ان تطرد ٢٠٠ فردا ليس لهم مصدر للرزق سوى هذه الارض لتسلمها الى وريث واحد طرد من مصر فى الستينيات .

وقال المقرر انه قابل المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة السابق والسيد المحافظ كما قابل المسئولين بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي وفى كل مرة يتاجل قرار التنفيذ .

## وداعا أمين شبلى

عرف التاريخ الثورى القومى الاصيل امين الشبل فى الاربعينيات طالبا مناضلا من اجل وحدة الكفاح بين شعبى الوادى العريق .

وعرفه فى الخمسينيات والستينيات محاميا ونقيبا للمحامين فى الصفوف الاولى فى الدفاع عن حقوق الانسان العربى وحريات الشعب الديمقراطية .

ثم عرفه بعد الانتصار على نظام عبود زعيما اشتراكيا صامدا ثم وزيرا للعدل ثم دبلوماسيا اتخذ من الدبلوماسية سلاحا يذود عن قوى الثورة العربية والفلسطينية

ومن ذا الذى يستطيع ان ينفى امين الشبل ، وهو يذهب ويجئ ، ويذرع شوارع الاردن والنيران تلتهم فيها الرجال والبيوت فى سبتمبر سنة ٧٠ .. كان يخوض اهوال الخطر ويتعرض للموت كل دقيقة ليمنع عن امته ووطنه الكبير موتا بل قتلا محققا لاعظم قيمه النضالية .

ان ضمير شعبنا ليشهد لامين الشبل انه واحد من قلائل الرجال الذين لم ينجح بريق الذهب ولا جاه السلطان فى ان يسلب منه اللب .

عاش ومات على ارض مصر التى احبها حب التقديس فارسا بمعايير الشهامة ، وراهبا متبتلا بمعايير الولاء للمبدا فوداعا .. ايها الفارس الاصيل والمصرى معا .

ذكى مراد





٧٨٦ من ربات البيوت .. يطالبن الدولة بالتدخل

اجرى برنامج القادة الاداريين بجهاز التنظيم والاداره دراسة شاملة حول الاسواق ، اتضح منها ان ٨٦ ٪ من ربات البيوت يطلبن التوسع فى تدخل الدولة والتوسع فى التسعيرة حتى تنضبط الاسواق .

اعترضت ١٤ ٪ من ربات البيوت .

## تخفيض الاسعار بسبب تحديد الربح

انخفضت اسعار عدد من السلع بسبب تحديد الربح ، هبط سعر العبائى الصوف المستورد -- كما هبطت اسعار بعض السلع الغذائية ..

ومن الاصناف التى هبطت : الجبنة الريكفورد المستوردة فقد وصل سعر السوق الى ( ٣٠ ) قرشا للقطعة -- وانخفض الى ( ٢٣ ) قرشا فقط -- طبقا للقرار .

حدث نفس الشئ فى الادوات الكتابية ..

والمعروف ان وزارة التموين كانت قد ضبطت — بناء على بلاغ من هيئة النقل العام — احد المستوردين يبيع قطع غيار السيارات بسعر يصل الى ( ٨٦٠٪ ) من التكلفة !

## معاملات مصر والعراق تتضاعف !

يبدا فى نهاية شهر فبراير الحالى تنفيذ صفقة تزويد مصر للعراق بحوالى خمسة الاف سيارة نصر ١٢٨ وتزويد العراق لمصر بحوالى ٢٧٠ شاحنة وجرار من انتاج المصانع العراقية .. وتبلغ حجم هذه الصفقة حوالى ٢٥ مليون دولار ..

وصرح مصدر مسئول فى قطاع التجارة الخارجية ان حجم التبادل التجارى بين مصر والعراق والاستثمارات التى تساهم الشركات المصريه فى تنفيذها فى العراق قد بلغ خلال العام الماضى اكثر من ( ١٠٠ ) مليون دولار ومن المنتظر ان يتضاعف حجم هذه الاستثمارات خلال العام الحالى ..

## مركز دولى للصادرات المصريه

تم الاتفاق بين سانتا بيلاى مدير مركز التجارة الدولية التابع للامم المتحدة بجنيف وبين كل من زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين والدكتور صلاح حامد وزير المالية خلال الزيارة التى تمت لمصر هذا الاسبوع على اقامة مركز دولى لتنمية الصادرات المصريه الى الاسواق العالمية ..

وقد اتفق مدير مركز التجارة الدولية مع زكريا توفيق عبد الفتاح على معاونه مصر فى انشاء المركز المصرى عن طريق ترويج وتنشيط الصادرات المصرية لاسواق العالم واقامة نظام جديد للمعلومات فى التجارة الدوليه لخدمة نشاط التصدير المصرى ووضع برامج تدريبية متخصصة لتنمية وتطوير كفاءات الخدمة التصديريه المصرية واعداد الدراسات والتحليلات السلعية والتسويقية بهدف تحديد وتنشيط الصادرات المصرية .

كما اتفق سانتا بيلاى مع الدكتور صلاح حامد على اعادة النظر فى التعريفة الجمركية التى تساعد على انسياب الواردات والصادرات المصرية وتساعد المركز الجديد على اداء مهامه وسط المنافسة العالمية .

## ١١٠ آلف أمريكى فى عام واحـد

ذكر تقرير للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ان عدد السياح العرب لمصر قد انخفض خلال العام الماضى اذ بلغ عددهم (٤٧٥) الف سائح مقابل ٥٣٤ الفا فى عام ١٩٧٦ بنسبة ( ١١٪ ) ..

واشار التقرير الى زيادة عدد السياح الامريكيين الذين استقبلتهم مصر خلال العام الحالى الى ( ١٠٩ ) الف سائح مقابل (٩٠) الفا استقبلتهم فى عام ٧٦ بنسبة بلغت ( ٢٢٪ ) ..

كما اشار التقرير الى زيادة عدد السياح من الجنسيات الاخرى بنسبة ١٦٫٦٪ اذ بلغ عددهم فى العام الماضى ٨٨ الفا و ٨٧٤ سائحا مقابل ٧٦ الفا و ٧١٢ سائحا فى عام ١٩٧٦ .

## — تحت السطح —

* يعرض احد الفنادق الكبرى رغيف عيش فرنسى .. مستورد الثمن : جنيه للرغيف الواحد ، وفى نفس الوقت يعرض احد محلات البقالة المعروفة لبن زبادى مستورد بسعر ستين قرشا للكوب !

* فى السوق السوداء يتم عرض صفيحة السمن المستورد زنة ( ٢ كيلو وربع ) بسعر ( ٣٥٠ ) قرشا ، السعر الرسمى ( ٢٨٥ قرشا ) السعر منذ اسابيع : ( ١٨٠ ) قرشا .

# استكمال ميناء مطروح وإنشاء ميناء دمياط

صرح الدكتور سعد الحنفى نائب وزير التخطيط بان الدكتور عبدالمنعم القيسونى قد اصدر توجيهاته للمسئولين بوزارة التخطيط بوضع خطة لتطوير موانى الجمهورية فى الاسكندرية وبور سعيد ومرسى مطروح وابو قير على ساحل البحر المتوسط والسويس والادبية وسفاجا .. كما طلب الدكتور القيسونى اعداد الدراسات الاقتصادية والفنية لمشروعات الخطة الاصلية لميناء دمياط وميناء بور سعيد ؛ واستكمال مشروع بناء مرسى مطروح .

واضاف الدكتور سعد الحنفى بانه تم اعتماد الاستثمارات اللازمة لانشاء الطرق الجديدة وهى طريق الاسكندرية مرسى مطروح والسويس القاهرة والازدواج الاسماعيلية القاهرة ودمياط بور سعيد وكذلك طرق السويس الغردقة والكريمات الزعفران وقنا سفاجا ، وكذلك تجديدات واستكمال مشروعات شبكة الطرق بالوجهين البحرى والقبلى .. وانهاء مشروعات كبارى بنى سويف والمنيا ودسوق حتى تنتهى هذه الكبارى فى خطة الخمس سنوات فى عام ١٩٨٢ .

## خطأ غير مقصود

نفى مصدر مسئول فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ما كانت قد نشرته ، الاهالى ، فى العدد الماضى حول قيام المجلس بشراء خمسة الاف نسخة من كتاب مشكلة الغذاء العالمى الذى الفه المهندس سيد مرعى وقال المصدر ان ذلك لم يحدث .

ونحن نأسف لهذا الخطأ غير المقصود .

## * مجلس الشعب :
# انفعل علوى .. فسقطت الأقنعة .. قطعة .. قطعة

اغرب طريقة للاستجواب فى تاريخ الحياة البرلمانية فى مصر — ليس ذلك لان صاحب الاستجواب هو علوى حافظ ..

فمن المعروف أن فضل وجوده فى هذا (( الموقع السياسى )) انما يرجع الى من (( أوجده )) على هذا المقعد البرلمانى .. وكلهم .. جملة .. وقطاعى .. من أصحاب المحلات والتوكيلات والبوتيكات .. وهواة السفر بين القاهرة — بور سعيد وبالعكس .

وليست الطريقة غريبة لان الاستجواب المقدم يدور حول قرار اصدره وزير التموين والتجارة لصالح عامة الناس الغلابة الذين لا يشترون ، البيرة ، المستوردة والسفين اب -- ولا يرتدون ، السان مايكل ، الى اخر هذه القائمة من المستوردات التى اصبحت عامل استفزاز حتى اصبح تحديد ربحها ، اجراء امن ، ..

لكن الغريب -- انه لاول مرة فى مصر .. وربما فى العالم كله يركن ، قائد سياسى ، ! عقليته السياسية — فى حالة وجودها — ويقدم استجوابا

فى اللجنة الاقتصادية التى عقدت لمناقشة القرار علوى حافظ مدافعا عن التجار ، بانفعال ، ممتد من ١١٩ هنا -- وفى حضور وزير التموين والتجارة وقف ، ليلة سابقة ، قفاها علوى حافظ فى ممارسة نفس الحماس ! وفى غمرة الدفاع بدات الاقنعة تسقط قطعة .. قطعة -- حتى ظهرت حقيقة علوى ، عندما وصل علوى الى نقطة الحديث عن استجوابه الذى قدمه لوزير التموين حول هذا القرار فقال -- انه يملك المستندات والفواتير التى تثبت ان التجار والمستوردين ، غلابة ، لكن اخطر ما سوف يقدمه هو -- تسجيلات صوتية لوكيل الوزارة يثبت بها ، دوره وتطلعاته ، فى تحديد ربح البضائع المستوردة !

نسى علوى حافظ ان مجلس الشعب لا يتبع وزارة الداخلية ولا لغيرها من الاجهزة ذات الانشطة المشابهة

نسى ايضا ان مقدم ، الاستجواب ، لابد ان يكون ، صاحب ، فكر وصاحب منطق يقارع الحجة بالحجة .

ثم -- نسى اخيرا ما يردده هو ان اسلوب التسجيلات قد انتهى وانه فى عصر الحريات .

و-- عندما استفز ذلك الوزير -- حاول علوى ان يستعيد نفسه فلجأ الى اسلوب ، فرق تسد ، التقليدى -- محاولا ايهام زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين -- انه ، ضحية طيبة وزكية وبله يقضاء على التجارة ورواتب الانفتاح ، ولا يصح ان يلوث يده بمثل هذا القرار الذى لا يؤيده الا الاتجاه الذى لا يريد الانفتاح -- ويعارض مبادرة السلام !

وهكذا ..

اراد علوى ان يستعيد نفسه بالارهاب -- فوقع دون ان يدرى فى مطب ربط الانفتاح ومبادرة السلام بجشع التجار واستغلالهم !

مطلوب تامين على حياة الصحفيين خاصة اذا كانوا يعملون فى مجلس الشعب ، ذلك ان الاعضاء فقدوا ليكلتى ما يتشر بالعضلات -- !

لم يشغلهم مناقشة قانون الضرائب بقدر ما شغلهم ، الرد ، على هجوم الصحفيين -- ورغم أن ، القاعدة الغالية ، كانت هى ، الاغلبية ، فقد امر الشيخ مسعود عضو مجلس الشعب ( وسط ) عسل ان يؤيدها فراغا ويترك مقعده ثم يصعد لشرفة الصحافة ليسحب احد الصحفيين — الحزبيين — من قفاه ولسان حاله يقول .. ، اخرج لى برة ، ذلك ان الصحفى نشر فى جريدة الحزب خبرا عنه لم يعجبه وبدلا من المناقشة ، ووجع الدماغ ، واختصارا للوقت اثر الهجوم على الصحفى ، منطقهم ، فراحوا يقارعون الفكر بالعضلات .

وبذلك اصبح لا مفر من ايجاد طريقة من اثنين .. اما ان يقوى الصحفيون عضلاتهم -- او ينمى بقى الاعضاء عقولهم -- ايهما اسرع !

# دولة الإمارات العربيّة المتحدة
## جامعة الإمارات العربية المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

## اعـــلان

### عن شغل وظائف أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعى ١٩٧٩/٧٨

تعلن جامعة الامارات العربية المتحدة عن وجود شواغر لشغل وظائف اعضاء هيئة التدريس ( استاذ — أستاذ مساعد — مدرس ) من الجنسين للعام الجامعى ١٩٧٩/٧٨ ، وذلك لمدة عامين قابلين للتجديد اعتبارا من ١٩٧٨/٩/١ .. فى التخصصات التالية :

#### أولا — كلية الآداب

(أ) قسم الدراسات الإسلامية :
١ — تفسير .
٢ — حديث .

(ب) قسم اللغة العربية :
١ — أدب .
٢ — أصول اللغة .
٣ — نحو وصرف .
٤ — بلاغة ونقد أدبى .

(ج) قسم التاريخ :
١ — التاريخ الاسلامى .
٢ — تاريخ العرب الحديث والمعاصر .
٣ — تاريخ قديم وتاريخ الفن .

(د) قسم الجغرافيا :
١ — الجغرافيا العملية .
٢ — الجغرافيا الطبيعية ( جغرافية الطقس والمناخ ) .
٣ — الجغرافيا الاقليمية ( التاكيد على التخطيط الاقليمى ) .

(هـ) قسم الاجتماع :
١ — نظم اجتماعية .
٢ — الخدمة الاجتماعية ( تنمية المجتمع المحلى ) .

(و) قسم الفلسفة :
١ — الفلسفة الحديثة والمنطق .

(ز) قسم اللغات الاجنبية :
١ — أدب انجليزى .
٢ — اللغويات .

#### ثانيا — كلية العلوم الادارية والسياسية

(أ) قسم الادارة العامة :
١ — الادارة العامة .

(ب) قسم العلوم السياسية :
١ — النظم السياسية المقارنة .
٢ — العالم الثالث ( تخصص منطقة الشرق الاوسط ) .

(ج) قسم المحاسبة وادارة الاعمال :
١ — محاسبة .
٢ — ادارة أعمال .

(د) قسم الاقتصاد :
١ — تاريخ الفكر الاقتصادى ونظم اقتصادية مقارنة .
٢ — تحليل اقتصادى .
٣ — علاقات اقتصادية دولية وتكتلات اقتصادية دولية
٤ — نقود ومصارف .

#### ثالثا — كلية التربية

(أ) قسم التربية :
١ — أصول التربية ( فلسفة التربية واجتماعياتها ) .
٢ — أصول التربية ( فلسفة التربية وتاريخها ) .
٣ — مناهج وطرق تدريس العلوم .
٤ — مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .
٥ — التخطيط التربوى .
٦ — مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية .

(ب) قسم علم النفس :
١ — احصاء تربوى ونفسانى .
٢ — القياسات العقلية .
٣ — علم نفس اجتماعى .
٤ — علم نفس تربوى .
٥ — علم نفس تكوينى .

#### رابعا — كلية العلوم

(أ) قسم الرياضيات والاحصاء :
١ — رياضيات بحتة .
٢ — احصاء .

(ب) قسم الفيزياء :
١ — فيزياء نظرية .

(ج) قسم الكيمياء :
١ — كيمياء غير عضوية وتحليلية .
٢ — كيمياء فيزيائية ( وعامة ) .

(د) قسم علوم الحياة :
١ — بيئة وتصنيف نبات .
٢ — ميكروبيولوجيا .

(هـ) قسم الجيولوجيا :
١ — علم الصخور .
٢ — جيوفيزياء .

#### خامسا — كلية القانون والشريعة

(أ) قسم القانون :
١ — قانون مدنى .
٢ — قانون بحرى .
٣ — قانون عام ( ادارى ودستورى ) .
٤ — قانون دولى عام .

(ب) قسم الشريعة الاسلامية :
١ — أصول الفقه .

**الشروط :**

١ — يشترط فى المتقدم أن يكون حاصلا على درجة دكتوراة الفلسفة أو ما يعادلها من احدى الجامعات المعترف بها .

٢ — يشترط فيمن يتقدمون لشغل وظائف الاساتذة أو الاساتذة المساعدين أن يكونوا من العاملين فى جامعات أو مراكز بحوث معترف بها .

كما تعلن الجامعة عن حاجتها لشغل الوظائف التالية :

١ — معلم خرائط ، يكون حاصلا على دبلوم عال فى المساحة مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات فى مجال تخصصه

٢ — مدرس خارج هيئة التدريس : يكون حاصلا على درجة الماجستير فى (TEFL) مع خبرة فى التدريس لمدة سنتين أو حاصلا على (ESP)

٣ — مدرس ترجمة خارج هيئة التدريس : يكون حاصلا على درجة الليسانس فى اللغة الانجليزية ولديه خبرة فى أعمال الترجمة من العربية الى الانجليزية وبالعكس لا تقل عن سنتين .

**طريقة تقديم الطلبات :**

١ — يمكن الحصول على طلبات التوظيف ( سيرة الاحوال العلمية ) وشروط التعيين من سفارة دولة الامارات العربية المتحدة الادارة الثقافية ٥٥ ش محمد مظهر بالزمالك أو من جامعة الامارات العربية المتحدة ، على أن تملأ بالبيانات المطلوبة بصورة وافية .

٢ — ترسل الطلبات مستوفاة بالبريد المسجل باسم سعادة أمين عام جامعة الامارات العربية المتحدة — العين — صندوق بريد ١٥٥٥١ دولة الامارات العربية المتحدة فى موعد لا يتجاوز ١٩٧٨/٣/١٥ .

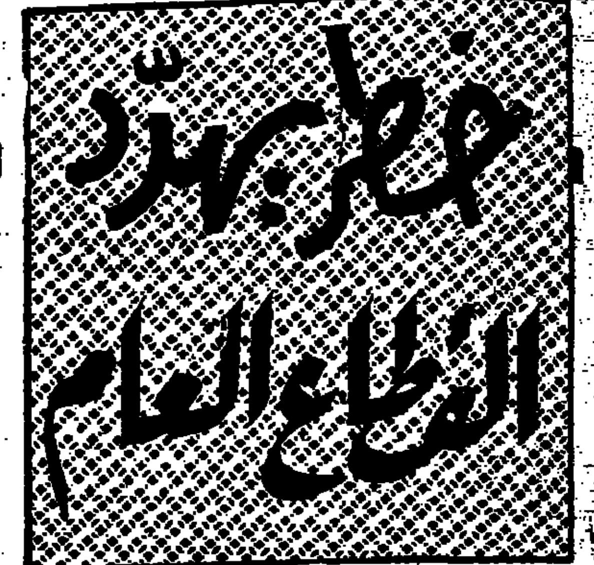
٣ — ترفق بالطلب نسخة من المؤهلات الدراسية وشهادات الخبرة مصدقا عليها وأيضا نسخ من البحوث والمؤلفات المتخصصة توطئة للعرض على اللجان العلمية المتخصصة ( المؤهلات والمؤلفات غير قابلة للرد ) ويجب أن يذكر فى الطلب بوضوح التخصص المطلوب شغله .

٤ — لا تلتزم الجامعة بالنظر فى الطلبات السابقة ولا بالتى ترد بعد انتهاء موعد هذا الاعلان .

٥ — بالنسبة لمن يتقدمون بطلباتهم للتعاقد عن طريق الاعارة يرجى منهم مراعاة شروط الاعارة فى مراكز عملهم .

مدير الجامعة

دكتور عبد العزيز البسام




# رؤساء شركات المقاولات ينشئون شركات خاصة باسم أولادهم !

## مجلس الــوزراء يتدخل

## .. وموافقة عثمان احمد عثمان

## .. تبتلع كل شىء !!

**بلا خجل .. استطاع عدد من رؤساء الشركات .. تحويل شركاتهم العامة .. الى شركات خاصة ..! اخذوا الفنيين والمعدات والتسهيلات .. لحساب مكاتب افتتحوها باسمائهم واسماء ابنائهم .. ولم يكتفوا بذلك ، فاخذوا الزبائن ايضا .. من القطاع العام .. الى القطاع الخاص!.. واعتمدوا على العمل من « الباطن » على طريقة المقاولات المعروفة !**

كشف ذلك عدد من التقارير الرسمية التى تجمعت فى وزاره الاسكان ومجلس الوزراء وناقشتها لجنة الانتاج ، واتخذت فيها قرارا « يحظر مثل هذه التصرفات » .

ووقع رئيس الوزراء على القرار ، ومع ذلك .. بقى ولعدة شهور حبرا على ورق. ظل الرؤساء والمديرون يتربعون على عرش القطاع العام .. ويعملون فى القطاع الخاص (( حبرا ))

وبالبحث اتضح ان بعضهم قد حصل على تصريح كتابى ، وبعضهم حصل على تصريح شفهى بذلك .. من السيد الوزير — السابق — عثمان احمد عثمان ، .. وبالطبع — وبقرار وزارى اصبح لكل منهم سلطة وعبقرية الجمع بين القطاع العام .. والقطاع الخاص .. فى وعاء واحد !

باسم الاولاد .. !

تقول التقارير الرسمية :

« يزاول بعض رؤساء واعضاء مجالس ادارة شركات المقاولات اعمالا خاصة بالاضافة الى عملهم الاصلى ومن نفس نوعيته وفى نفس المجال . ويتم ذلك بناء على (( تصريح )) كتابى او شفوى من السيد وزير الاسكان والتعمير . وفى بعض الاحيان بدون تصريح رغم مخالفة ذلك للقانون وقرار رئيس الوزراء.

هذا وتأخذ شكل ممارسة هذه الاعمال الخاصة عدة صور :

* البعض يؤسسون شركات مقاولات خاصة باسمائهم او باسماء اولادهم .. وكذا مكاتب استشارية هندسية تعمل فى نفس المجال الذى تعمل فيه شركات القطاع العام التى يتولون فيها مناصب قيادية .

* البعض الاخر .. يفضلها اجنبية .. فقام بتأسيس شركات مقاولات خارجية بالاشتراك مع اجانب لممارسة العمل فى قطاع المقاولات بالخارج وتولى مناصب قيادية فى هذه الشركات .

* اما البعض الاخر .. فراح يكون شركات مساهمة مصرية يكتتب فيها العاملون بالشركات الاصلية للعمل فى نفس المجال .. ولكن .. قطاع خاص .

بعد ذلك انتقلت « الوقائع » الى بعض الشركات ..

* شركة « المقاولون العرب » تمارس نشاطا خاصا خارج مصر بالاضافة الى النشاط العام . وقد اثار عدم ذكر بيانات دقيقة وواضحة .. عن نتائج اعمالها من ربح وخسارة الكثير من الشكوك حول سلامة التصرفات التى يقوم بها المسئولون فى الشركة فى الخارج .

* شركة اخرى « ترفض » ان المعدات التى تشتريها لعمليات القطاع العام تستغل فى تنفيذ عمليات نشاطها الخاص وكذلك الافراد ومصادر التمويل نظرا لضعف الرقابة !

* شركة ثالثة : هى التعمير والمساكن الشعبية حصل فيها عشرون مهندسا على تصريح من الشركة لمزاولة اعمال حرة بمكاتب خارجية . هذا بالاضافة الى الذين يعملون بدون تصريح !! وهؤلاء يصعب حصرهم .. كذلك فان بعض العاملين يعملون فى مكتب خاص يديره رئيس مجلس ادارة الشركة .

وبعض المشروعات التى سبق تنفيذها بمعرفة الشركة يتم تنفيذها مرة اخرى لحساب المكتب الخاص !

المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية تزاول قياداته اعمالا خاصة بالاضافة لعملهم الاصل ومن نفس النوع الذى يزاولونه فى المكتب التابع للقطاع العام .

### التلاعب فى التعيينات وتمضى قائمة المخالفات

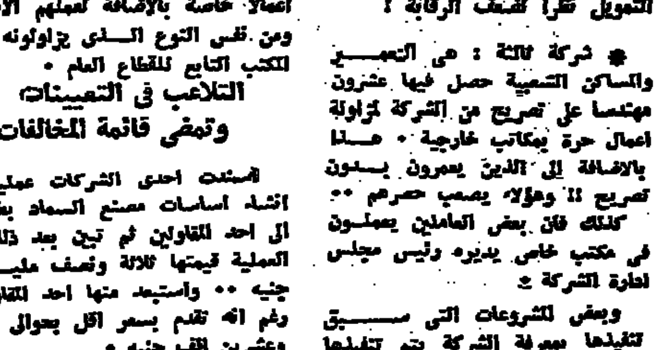
اسندت احدى الشركات عملية انشاء اساسات مصنع السماد بطلخا الى احد المقاولين ثم تبين بعد ذلك ان العملية قيمتها ثلاثة ونصف مليون جنيه .. واستبعد منها احد المقاولين رغم انه تقدم بسعر اقل بحوالى مائة وعشرين الف جنيه .

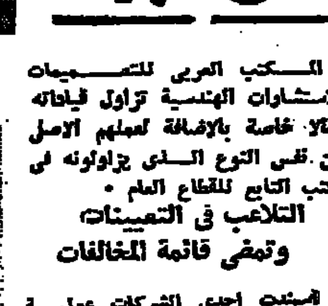
هذا بالاضافة الى ان القطاع العام لم يشترك فى الممارسة ! رغم ان الاسعار التى افادت بها شركات تقل بما يقرب من نصف مليون جنيه عن السعر الذى تحدد لمن رست عليهم العملية !

وتضيف التقارير الرسمية انه « امام كل ذلك .. كان من الطبيعى ان تنتصر المصالح الشخصية على المصلحة العامة . وان تسود الفوضى وعدم الانضباط بين العاملين »

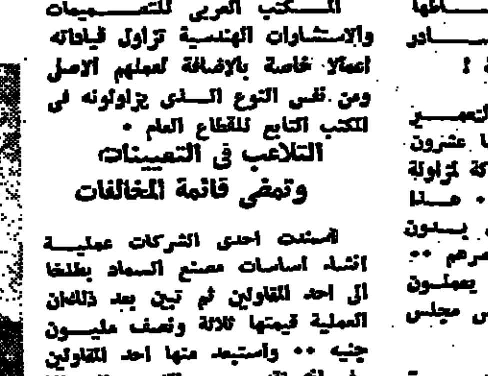
ايضا كان من الطبيعى الا ينفذ قرار مجلس الوزراء !

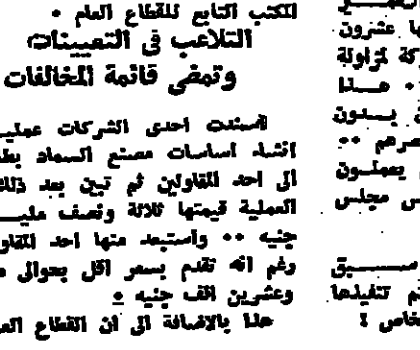
السؤال : وهناك حركة تعديلات منتظرة فى قطاع المقاولات .. هل تكون هناك « مواجهة » حاسمة لكل ذلك .. هذا ما سوف تكشفه الايام القادمة .





عثمان احمد عثمان
عطى من لا يملك .. لمن لا يستحق!





حسب الله الكفراوى
هل يصلح ما افسده عثمان !

## ارتفعت أسعار المنسوجات وانخفضت أجور عمال النسيج !

ادخلت شركات الغزل والنسيج تعديلات على اسعار منتجاتها .. وتقضى التعديلات بزيادة اسعار العديد من انواع الاقمشة وبالتحديد كافة منتجاتها باستثناء بعض اصناف الاقمشة الشعبية المحدودة .

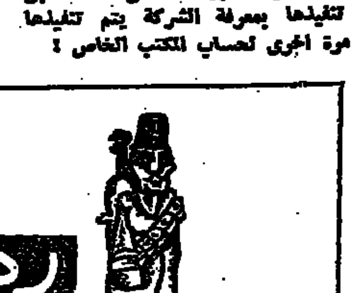
فقد رفعت الشركات سعر البوبلين من ٣٩ قرشا الى ٥٨ قرشا وكستور شفاف من ٨٥ قرشا الى ١٠٧ قروش والتيرال من ٨٥ الى ٩٢٫٥ قرش وجوت الفرش من ١٠٥ الى ١٣٠ قرشا والدكرون من ٨٧ الى ١٠٣٫٥ قرش والطبيعى العريض من ١٩٢ الى ٢٣٧٫٥ قرش والطبيعى الكتز من ١٥٦ الى ٢٠٠ قرش والجورجيت السادة من ٨٦ الى ١٢٧ قرشا وجورجيت بشفة من ٨٧ الى ١٢٨ قرشا وكريتون عريض من ٨٣ الى ١٠٥ قروش والقطيفة السادة من ١٩٨ الى ٢٩٨ قرشا وكستور فانيلا من ٤٢ الى ٥٨٫٧ قرش وساتان قرش من ١٤١ الى ١٨٧ قرشا .

وهذه شريحة من المنتجات التى تم بالفعل رفع اسعارها ، بالاضافة الى الزيادة فى الاسعار التى طرأت عليها خلال عامى ١٩٧٦ و ١٩٧٧ .

والجدير بالذكر ان مواصفات الاقمشة الشعبية التى لم تمسها الزيادة فى الاسعار قد ادخلت التعديلات عليها بحيث ان المستهلك لن يحصل على جودتها القديمة مقابل نفس السعر .

ومع هذه الزيادة فى الاسعار فان اجور عمال الانتاج فى مجال النسيج قد نقصت فى الفترة الاخيرة بسبب عدد من العوامل هى تقادم الات النسيج مع عدم ادخال تجديدات واصلاحات عليها مما ادى الى نقصان انتاجيتهم التى يحتسب على اساسها الاجور حيث ان عمال النسيج يعاملون من قبل اداراتهم بالانتاج او « البنط » .

كما ان هذه الشريحة من عمال الغزل والنسيج لم تكن تتمتع بحق الحصول على علاوات دورية الا بعد صدور قانون ٦١ لعام ١٩٧١ والذى ربط ايضا بين العلاوة والانتاج وعندما يتناقص الانتاج تتاثر العلاوة بالسلب .



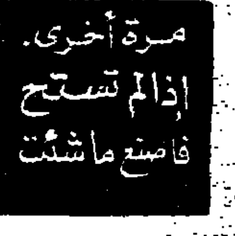


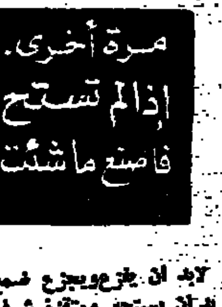

## الفارابى والمدينة الفاضلة

ورد فى مقال الدكتور عبد العزيز الاهوانى المنشور بالعدد رقم (٣) من « الاهالى » تحت عنوان ( تراثنا فى علم السياسة ) انه ( لا تكاد تجد قبل المقدمة الشهيرة لابن خلدون غير اقوال لبعض الفلاسفة وعلى راسهم الفارابى حول فكرة المدينة الفاضلة .. وغير مجموعات من النصائح والحكم والوصايا فى سياسة الراعى والرعية .. الخ .

ولكن الحق ان فكرة الفارابى عن المدينة الفاضلة هى فكرة كاملة وواضحة ، حيث رسم لها اصولا تقوم عليها وهى « العلم والاخلاق » ، العلم النظرى بكل فروعه من فلسفة ودين .. الى طبيعة ورياضة ( وقد كانتا من العلوم النظرية قديما ) الى كيمياء .. الخ . وعلى بما فى ذلك الاخلاق ، كما ان هذه الفكرة عن المدينة الفاضلة لم تكن منصبة حول رئيسها فقط ، بل تضمنت ايضا فصولا عن المرؤوسين وعن سائر الاجهزة التى يجب ان تكون عليها الدولة من نظم اقتصادية وعسكرية .. الخ . والطريف هنا انه قد تنبه الى قانون اقتصادى سليم وهو مسالة توزيع الخيرات فى الدولة بين الناس بالتساوى ، اى بالعدل ويفسره بانه حسب العمل الذى يقدمه كل انسان .. وله فى ذلك نظرية — قمت بالكشف عنها اثناء دراستى منه — لنيل درجة الماجستير فى فلسفة الفارابى السياسية وهذه هى ..

مصطفى شاهين



لابد ان يجزع ويجزع ضمير القاضى ولا بد ان يستجير ويتقزز شرف المحاماة عندما يصبح مباحا او مستباحا باسمها التدنى الى ما دون حضيض القاع .

وعندما يقف « محام » فى ساحة العدالة ليرمى احدهم رموز هذا الوطن فى تاريخه المعاصر بافحش الافتراءات والاكاذيب ، التى لا يملك لها سندا من اى نوع ! فيجب ان نراجع مفاهيم كثيرة وبديهيات استقرت منذ اجيال فى وجدان الناس .

وعندما يتطاول السيد شوكت التونى ( ممتهنا المحاماة والعدالة والوطنية جميعا ) على الزعيم جمال عبد الناصر بعد سبعة اعوام من انتقاله الى رحاب الله فليس امامنا الا ان نراجع القيم المعانى التى عرفها المصريون طوال تاريخهم .

قال السيد التونى ان عبد الناصر يملك فى بنوك سويسرا ١١٨ مليون جنيه او دولار وانه يطالب بتعويض لبعض الاقطاعيين كمشيش بمبلغ مليون جنيه من اسرة الزعيم الراحل

وبصرف النظر عن « شجاعة » التونى المعروفة عنه منذ عصر الملكية والاستعمار البريطانى ، فنحن نتوقع ان يملك من له ذرة واحدة من الاحترام ويبلغ من العمر ارذله دليلا واحدا على فرية كبرى لم يجسر احدى اعداء مصر على ان يستخدموها ضدها وضد عبد الناصر ، رغم كل شىء .

وعندما يقف شوكت التونى الذى شارف السبعين من عمره يغمز بعينيه وبحاجبيه للطعن بلا رجولة فى شرف السيدة شاهندة مقلد ( ارملة الشهيد صلاح حسين وشقيقة الشهيد طيار اشرف مقلد وابنة عم الشهيد بطل كبريت العقيد محمد مقلد وزوجة شقيق الشهيد طيار حامد حسين ) ... عندما يغمز شوكت التونى فى شرف المحصنات فى ساحة القضاء مدعيا « براءة » رخيصة وعندما يقول « ان علاقة شاهندة بحسين عبد الناصر معروفة للجميع » ! فهو لا يعرف بالتأكيد اى فارق بين ساحة العدالة المقدسة وبين السهرات المبتذلة للترفيه عن بعض الاجانب

كان الطيار حسين عبد الناصر زميل وصديق الشهيد اشرف مقلد ومن ابسط تقاليد المصريين التى لا يعرفها شوكت التونى ان يتكافل الناس فى حالات الكوارث والاحزان

لكن يبدو ان احاسيس ومشاعر السيد المحامى لم تسمح له بان يعى ما قالته له السيدة شاهندة اثناء شهادتها فى المحكمة : اذا لم تستح فاصنع ما شئت !

الاهالى

# هل يستطيعون عزل مصر ؟

ما هى القوى التى تريد عزل مصر عن وطنها العربى ؟ ؛ وما هى اسبابها ثم ما هى وسائلها ؟ .. واخيرا .. هل يقدر لها ان تنجح ؟

هناك تقرير خطير يعرف فى التاريخ الدبلوماسى باسم « تقرير بترمان » يمثل حجر الزاوية بالنسبة لهذه القضية .

بقلم : دكتور يحيى الجمل

يرجع ذلك التقرير الى عام ١٩٠٧ حيث كان الاستعمار الغربى فى قمة اوجه وسيطرته ، وقد اعدت التقرير وقدمته الى مستر بترمان رئيس وزراء انجلترا انذاك — لجنة شكلت بمنتهى العناية من انجليز وهولنديين واسبان .. وغيرهم ، وكانت القضية المطروحة على تلك اللجنة هى لماذا زالت الامبراطوريات القديمة وكيف يمكن أن يمد فى عمر الامبراطوريات القائمة .. او بعبارة اخرى كيف يمكن ان يبقى الاستعمار ؟

### امة واحدة

وقد استعرض اولئك المتخصصون اوضاع الاستعمار الغربى فى مناطقه المختلفة وانتهوا الى ان الخطر الحقيقى الذى يهدد الاستعمار ويوشك ان يصيبه فى مقتل يكمن فى تلك المنطقة التى تمتد من المحيط الاطلسى الى الخليج « الفارسى » على حد تعبيرهم ، ذلك ان هذه المنطقة يسكنها — والكلام لهم — شعب واحد يتكلم لغة واحدة وتدين غالبيته بدين واحد ويرجعون الى اصول حضارية واحدة وتجمع بينهم مصالح انية ومصالح مستقبلية مشتركة — اى انهم يشكلون امة واحدة بكل المعايير اللازمة لقيام الامة

والخطر كل الخطر ان يعى اهل تلك المنطقة هذه الحقيقة وان يحيلوها من الوعى الى الحركة لكى يقيموا دولتهم الواحدة يوما من الايام ، اذ ان قيام هذه الدولة فى هذا الموقع الاستراتيجى الخطير من العالم فيه تهديد حقيقى وحاسم للامبراطوريات

فاذا كان ذلك كذلك فماذا يفعلون ؟

اوصى اعضاء اللجنة بضرورة ان تنشأ فى تلك المنطقة دول عديدة وان يبذر بينها وبين بعضها من المشاحنات والمنازعات ما يمكن ان يبذره ، وان ينمى الطابع الاقليمى وتعمق جذوره ، وان تبذل كل محاولة ممكنة لزرع لغات غربية تطغى فى بعض المناطق على اللغة الاصلية وهى العربية ، وبذلك يتحقق ان تظل تلك المنطقة مجزأة ، وان توجد بين دولها — وبالذات المتجاورة منها صراعات معينة ، وهكذا يختفى امكان ان تقوم هناك دولة واحدة عملاقة تسيطر فيما تسيطر عليه على باب المندب وقناة السويس ومضيق جبل طارق وعلى كل السواحل الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط وكل السواحل الشرقية والغربية للبحر الاحمر ، وعلى اكبر مخزون للطاقة يتمثل فى البترول ، الى جوار الثروات الحيوانية والمعدنية والزراعية غير المحدودة

ان هذا العملاق يجب ان يظل نائما ممزقا ويجب ان يكون بأس دوله بينهم وبين بعضهم شديدا ، ويجب ان تكون ثرواته نهبا لغير اهله .

كيف يتحقق ذلك ؟ .. بالتجزئة اساسا .. وبالتخلف ثانيا .. وبماذا ايضا ؟

### حاجز بشرى غريب

قال التقرير الخطير وذلك منذ عام ١٩٠٧ بضرورة اقامة حاجز بشرى غريب يفصل مشرق هذه الامة عن مغربها ، ويحسن ان يقع ذلك الحاجز شرق السويس وان يعيش ذلك الحاجز البشرى فى صراع حضارى واقتصادى وعسكرى دائم مع اهل المنطقة الاصليين وبذلك يكون وسيلة لاستنزاف قواهم والقاء الرعب فى قلوبهم ، ويتعين ان يكون ذلك الحاجز البشرى بالضرورة مرتبطا بتلك القوى التى تريد للعملاق ان يظل نائما دائما ممزقا متخلفا ابدا .

واذا ربطنا بين تاريخ ذلك التقرير — ١٩٠٧ — وتاريخ المؤتمر الصهيونى الذى تقرر فيه انشاء دولة اسرائيل على ارض فلسطين — شرق السويس — ١٩٠٤ — تبين لنا ذلك الارتباط العضوى بين الحركة الصهيونية والتخطيط الاستعمارى لفرض التجزئة والتخلف على سائر بلدان الوطن العربى ؟

وظلت الولايات المتحدة الامريكية منذ تلك الحقبة وحتى يومنا هذا هى مورد الحياة الاساسى من النواحى الاقتصادية والعسكرية بالنسبة لاسرائيل .

### عامل الوجود الاسرائيلى

منذ نشأت اسرائيل والى الآن لم يتهددها خطر حقيقى الا فى تلك الايام المجيدة من اكتوبر ١٩٧٣ ولم يدفع عنها ذلك الخطر ولم يقلب موازين القوى الا الترسانة الامريكية والعون الامريكى اللذين مازالا يمثلان بالنسبة لاسرائيل — وهو امر غير مجهول ولا منكور — عامل الوجود وعامل الاستمرار جميعا .

ودول اوربا الغربية كلها — والاتحاد السوفيتى ايضا — كلها — على درجات — تحمى وجود اسرائيل ، وهدفها جميعا — على درجات ايضا — هو ان يحمى وجود اسرائيل وجود التجزئة فى الوطن العربى .

واذا كانت مصر هى بالحقيقة لا بالمجاز قلب الوطن العربى واكبر قوة بشرية فيه ، وهى لظروف متعددة اكثر بلاد الوطن العربى من حيث وجود الكوادر القادرة على دفع عجلة التقدم والتنمية فى مصر بالذات يجب ان تكون المستهدف الاول والاساسى ، لان مصر العروبة لابد وان تكون عامل جذب وتوحيد بالنسبة لسائر الدول العربية ، على حين ان مصر الضعيفة التى تلعق جراحها — العسكرية او الاقتصادية على حد سواء — تظل عاملا غير مؤثر او عاملا ذا تاثير سلبى على حركة الوحدة وحركة التقدم ، وهو المطلوب .

### الهدف الاستراتيجى للاستعمار

ومن هنا كانت المهمة الاساسية والاستراتيجية لاسرائيل هى ان تظل دائما حارسا لهذا الهدف ، كيف تبقى مصر ضعيفة وكيف تعزل عن الوطن العربى لا تؤثر فيه تاثيرا ايجابيا .

وقامت اسرائيل بهذا الدور باقتدار منذ [illegible] وبلغت قمة ادائها لدورها فى يونيه عام ١٩٦٧ واثبتت اسرائيل لكل الذين اوجدوها وساعدوها على الاستمرار انها قادرة على اداء هذا الدور وانها العنصر الاساسى الذى يستطيع ان يبقى العملاق نائما لانها قادرة على ان تضغط على قلب العملاق ضغطا رهيبا .

وعندما حدث وتحركت مصر فى اكتوبر ١٩٧٣ وهددت حركتها ذلك الهدف من وجود اسرائيل تدخلت الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها قمة المعسكر المعادى لحركة الوحدة والتقدم فى الوطن العربى لتحمى اسرائيل ولتمكنها من ان تظل حارسا القوة المقيمة الممسكة بحماية ذلك الهدف العزيز عليها وعلى كل القوى التى ترى فى الوجود العربى الموحد القوى خطرا عليها .

وهذه الامور بعد اكتوبر ١٩٧٣ .

ووقعت احداث .. وحدثت تطورات

واستطاع « كايسنجر » الامريكى ان يقود الامور باقتدار وان يجعل العازفين يلعبون انغاما متناسقة احيانا ومتنافرة احيانا ولكنها كلها تستهدف هدفا واحدا :

كيف تعزل مصر عن وطنها الكبير .

فهل ينجحون ؟

ذلك هو السؤال الكبير .

# فى بورصة الكتاب الجامعى ..

## وصل سعر الكتاب إلى عشرين جنيها .. والمرجع إلى سبعين جنيها !!

## ومع ذلك فقد انتصف العام .. ولم تصل الكتب بعد !!

بورصة الكتاب الجامعى : اخر الاسعار والاسرار .

وصل سعر الكتاب الى عشرين جنيها .. والمرجع الى سبعين جنيها !

كتاب من ٣٠ ورقة .. والسعر ١٥٠ قرشا . للنسخة !!

ومع ذلك فقد انتصف العام .. ولم تصل الكتب بعد !

اقترب العام الدراسى من نهايته ... ولم يتسلم كثير من طلاب الجامعات كتبهم الدراسية ! .. تاخر الاساتذة فى طبع الكتب . واعتمد الطلاب على الذاكرة

فى نفس الوقت ، وبينما يعلن العام الدراسى حلول النصف الثانى منه .. وبينما تتوالى بعض الكتب .. يقف كثير من الطلاب عاجزين عن الحصول عليها . لان اسعارها اصبحت تنافس اسعار شارع الشواربى !

و .. يحدث ذلك بالرغم من وجود جهاز مركزى للكتب .. ينفق ملايين الجنيهات .. وينتج ملايين النسخ من الكتب الدرسية والجامعية . والتى وصل عددها هذا العام الى رقم قياسى ( ٩٠ ) مليون نسخة .. فقط لاغير !

### بورصة الكتب

فى بورصة الكتب .. ارقام تثير الدهشة وصلت اسعار الكتب الجامعية الى خمسة وعشرة .. وعشرين جنيها للكتاب الواحد ! .. اصبح الرقم ثلاثة او اربعة جنيهات .. سعرا معقولا والسعر ليس هو الوجه الوحيد للمشكلة . الوجه الاخر هو ؟

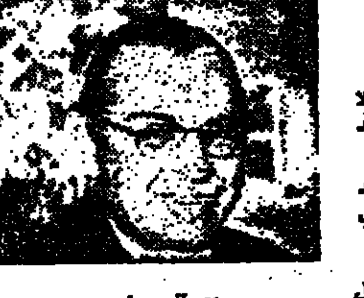
تاخر توزيع الكتب الجامعية ، فقد انتصف العام الدراسى ولم توزع كتب كثيرة فى معظم الجامعات

وبالطبع فان ذلك غير المشاكل الاخرى .. امتناع بعض الاساتذة عن التاليف واكتفائهم بتصوير كتب اجنبية ، او اتجاه بعضهم للتاليف الجماعى .. والمغالاة فى السعر للحصول على اتعاب متناسبة ... لكل استاذ .

### والمكتبة .. لا تكفى

كل ذلك يحدث ، ومكتبات الجامعة . فقيرة .. فقيرة فقيرة فى عدد المراجع .. وبعض المراجع الاساسية غير موجود بالمرة فقيرة فى الحديث عن المراجع فقيرة فى امناء المكتبات والموظفين المؤهلين فقيرة فى المكان والزمان ... واخيرا .. فهى فقيرة فى امكانيات الاعارة الخارجية .

وهكذا لا تقدم المكتبة الجامعية الحل . وتبقى المشكلة : الكتاب الجامعى .. ولماذا لا يتحسن وضعه !!





مصطفى حلمى

يقول ناشر رفض ذكر اسمه : « بصراحة ليست عندى الشجاعة الكافية للكلام حول ازمة الكتاب الجامعى » قلت : لماذا ؟

قال : باختصار .. لان الاساتذة مسئولون ويقدمون مادتهم متاخرين . وشركة الورق مسئولة وتعطينا ماتشتريه منها .. فى موعد متاخر جدا .. رغم اننا ندفع مقدما . هل اقول ذلك ليعاقبنى الاثنان .. ويعلنان مقاطعتى ؟!

وبينما رفض ذلك الناشر ذكر اسمه تحدث حسن محمد صاحب دار النهضة المصرية . قال :

ان الجانب الاخر للمشكلة هو الاستاذ الجامعى ، ذلك الذى يحدد سعر الغلاف ويتسبب فى رفع السعر ..

### مفاجأة السعر التشجيعى

دكتور محمد رضا محرم الاستاذ المساعد بهندسة الازهر يقدم مفاجأة جديدة :

« ان احد اسباب ارتفاع تكلفة الكتاب .. معاملته بالسعر التشجيعى للعملة .. بدلا من السعر الرسمى » .. ويضيف سببا اخر وهو تخلى الجامعة عن دورها فى النشر . انها تملك الامكانيات فى احيان كثيرة .. تملك الات الطباعة والتصوير .. لكنها لا تملك الكفاءات الادارية التى توظف هذه الامكانيات . »

### أسعارنا .. لا تنافس

فى الجهاز المركزى للكتاب الجامعى قال لى الاستاذ على عبد الرازق رئيس الجهاز ووزير التربية والتعليم السابق .. لقد استطعنا ان نحقق سعرا جيدا للكتاب الجامعى .. ورخيصا بالفعل .. ان الكتاب الذى يتكون من ٣٠ ملزمة اى ٤٨٠ صفحة — اذا طبعنا منه ( ٣٠٠٠ ) نسخة .. يحصل عليه الطالب بسعر ( ١١٧ ) قرشا فقط !

ويرجع رئيس الجهاز هذا الامر بان لذلك اسبابا ، فالورق يعفى من الرسوم الجمركية ، واجور الطباعة ارخص من اى مكان .. لان المطابع تفضل التعامل مع الجهاز بسبب حجم العمل الضخم الذى يوفره لها ، اما عائد الاستاذ الجامعى الذى يقوم بالتاليف .. فهو محدد بشكل عادى للطرفين وبقرارات من المجلس الاعلى للجامعات . »

ان مشكلة الكتاب الجامعى ، مازالت الى بحث .. فظواهر الاستغلال ما زالت قائمة ، وفرض التاليف ، ومواعيد الصدور تشغل الجميع والجهاز لم يواجه الجزء الاعظم من مشكلة هذا الكتاب !

هل تتحرك مجالس الجامعات .. لتعطى دفعة قوية جديدة لفكرة انقاذ الكتاب .. وانقاذ الطلبة .. وانقاذ سمعة الاستاذ .

هل تتحرك اتحادات الطلبة لتجعل جزءا من واجباتها ، طباعة المذكرات بسعر معقول .. كحد ادنى من المساهمة ؟

هل نبحث عن منطق جديد هو الجهد الجماعى فى التاليف .. والاستهلاك الجامعى للكتب .. عن طريق المكتبات؟ الامر يحتاج الى قرار ينفذه الجميع بالفعل : الطالب والاستاذ والجامعة .. فما يحدث ما زال فى معظمه . فى دائرة التجارة . .. ولا بأس من تدخل وزير التموين !

علاء عبد الوهاب

التعذيب فى كمشيش
ياحضرة العمدة .. الفلاح ده « بيغلبنى » .. كل ما اقتله يصحى تانى ..

## أكثر من رأى

# محمد والقوى المضادة

بقلم : د محمد احمد خلف الله

هما دونان عارضنا ماجاء به محمد بن عبد الله عليه السلام من دين جديد • دين يعيد تنظيم العلاقات بين الانســان والله ، وبين الانسان والانسان ، وبين الانسان وما يحيط به من اشياء • على اساس جديد •

واحدى القوتين رجال الدين • اولئك الذين كانوا يقومون حول الاصنام على احلالها وسدوها ، يدافعون عنها ويدعون النــاس الى عبادتها ، والاستجابه لما تامر به او تنهى عنه •

وكان رجال الدين من الكهنة ومن اليهم يجنون من وراء صنيعهم هذا اموالا طائله ، ومراكز اجتماعيه هامه • تجعلهم حريصــين كل الحرص على الحفاظ على هذه الاصنام والدفاع عنها ودعوة الناس الى التمسك بها والالتفاف من حولها •

والقرآن الكريم يصور لنا موقف رجال الدين من الدعوة الدينية الجديده • وكيف انهم ينكرون على محمد بن عبــد الله الذى لم يكن كاهنا ان يكون هو رسول الله الى الناس •

كانوا يقولون فيما حكى القرآن الكريم عنهم : « اانزل عليه الذكر من بيننا » ـ « ابعث الله رسولا » • كما كانوا يؤكدون للناس مرابة مايدعو اليه ابن عبد الله ويطلبون اليهم التمسك بدين الاباء والاجداد من دون تغيير فيه •

كانوا يقولون للناس فيما حكى القرآن عنهم « امشوا واصبروا على آلهتكم » •

وكانوا يقولون مستنكرين لهذه الدعوة الجديدة : « اجعــل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب » •

اما القوة الثانية فكانت قوة رجال المال من اصحاب النفــوذ والسلطان ، تلك القوة التى كانت تدير شــــئون مكة من تلك المؤسسه السياسيه التى اقاموها ، والتى كانت تسمى بدار الندوة •

انكر هؤلاء على محمد بن عبد الله ان يعيد النظر فى العــلاقات الاجتماعية ، وان يدعو الناس الى احداث تغييرات جذرية فى الاداء والمعتقدات ، وفى التقاليد والعادات ، وفى القيم الاجتماعية والمعايير السلوكيه •

انكروا عليه ان يكون مبعوث الله اليهم وهو اليتيم الفقير ، الذى عمل راعيا للغنم ثم اجيرا عند خديجة بنت خويلد • وقالوا فيما حكى القرآن عنهم : « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » •

ومضوا فى المعارضة الى ماهو ابعد من هذا فذهبوا الى ان هذه الافكار ليست من عند الله ، وليست من البيئة العربية • انها من خارج ومن صنع غيره ـ اى انها افكار مستوردة •

قالوا فيما حكى القرآن عنهم مبينا فساد اقوالهم : ـ « ولقد نعلم انهم يقولوا انما يعلمه بشر • لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين » •

وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا •

وفشلت القوتان فيما قلنا به من معارضة ، ومن اضطهاد وتعذيب لاولئك الذين استقطبتهم الدعوة الجديدة ممن امنوا بمحمد عليــه السلام وصدقوه •

لم يفت فى عضد محمد عليه السلام ان اتهمه رجــال الدين بالالحاد حين قالوا : لقد صبا عن دين قومه •

ولم يفت فى عضــده مقاومة رجال المال واصــــحاب النفوذ والسلطان له ، واضطهادهم لاتباعه ممن استقطبتهم الدعوة الجديدة •

لقد ظل ثابتا على موقفه هذا لمدة ثلاث عشرة ســنة من غير ان يضعف او يلين •

وجاءه النصر من قوة بشرية من غير اهل مكة هى قوة رجــال المدينة من اوس وخزرج •

لقد امن هؤلاء الناس به وبدعوته ، وبايعوه عــلى النصره ، واصبح بهم قوة ضاربة يحسب لها اهل مكة الحساب •

وعمد اهل مكة الى قتله قبل ان يستفحل امره • وقبل ان يسود فى الناس هذا النظام الجديد • ولكن الله اعلمه بالامر وخرج مهاجرا الى من بايعوه •

واودت القوة البشرية الجديدة دورها فى التمكين للنظام الجديد من الحياة حتى اصبح دستورا للبشرية •

وسميت هذه القوة بالانصار •

وتحقق لهذا الصنيع قول الله تعالى : ـ « انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » •

يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم • ولهم اللعنة • ولهم سوء الدار « وصدق الله العظيم ••

# ذهب المقصورة وجهاد السيدة زينب

بقلم : احمد زين الدين السماك

ضريح السيدة زينب ليس مجرد بيت للاموات ولكنه بقعة طاهرة من سلالة النبى صلى الله عليه وسلم يمثل كفاح الســيدة زينب وبطولتها فى ذلك الموقف التاريخى المتضامن مع سيد الشــــهداء سيدنا الحسين رضى الله عنه والذى ادى الى انهاء خلافة يزيد بن معاوية ـ الخليفة الاسلامى ـ بعد ان ظن ان الخلافة الاســـلامية تعنى التزيد من المتع والملذات والخوض فى الملذات ومجاراة الملوك فى تشييد القصور والانغماس فى الترف والتنعم على حساب اموال المسلمين •• والسيدة زينب مثال عظيم للمراة المسلمة المجــاهدة التى وقفت امام جيوش الباطل وهزت بكلماتها القوية عرش يزيد ابن معاوية وكانت نهاية الدولة الاموية من جراء صرخات الحـــق النبوية التى اطلقتها بطلة كربلاء •

ان ضريح السيدة زينب ملجأ لكل طريد وكل مظلوم وكل صاحب حق ، ولطالما خفقت عنده القلوب وذرفت العيـــون دموع المحبة الممتزجة بالرهبة والتقدير لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ولقد استعان كاتب المقال • ذهب المقصورة وجــوع الفقراء • بآيات من القرآن الكريم وبالاحاديث النبوية الشريفـــة فى غير مواقعها فقد استعرض قول الله تعالى « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ؛ يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » •

لم تهدم المقصورة وانما طعنت •• فالاية القرآنية تحــــارب الشح والبخل بينما المسلمون من طائفة البهرة بالهند كرماء وينفقون الذهب والفضة فى سبيل الله وفى بيت كريم من بيوت الله •

اما تحريم لبس الحرير والذهب على ذكور المســلمين كما ورد فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك يرجع الى مناسبة ذكر هذا الحديث واسبابه وقد يكون المقصود منهــا دعوة المسلمين الى الجهاد ونبذ الاسترخاء المتمثل فى الذهب والحرير وحياة الدعة من اجل مجابهة القوة بالقوة لاظهار دين الله •

وفى ختام حديثى اطمئن جمهور القراء الى ان مقصورة السيدة زينب حولت المال الخاص الى مال عام ملك لكل زائر مقام السيدة زينب وليت كل الذهب والفضة تخرج من سجونها فى الخزائن الحديدية وغيرها لكى تتالق فى ضوء الشمس ويشعر كل انسان انه يملك الذهب كما يمتلك كل وردة فى الحدائق العامة ، وليكن للــذهب مجرد دور فى تقدير الذين هم أغلى من الذهب ••

## الحزب فى الذكرى العشرين للوحدة

# وحدة المواقف العربية ضرورة لاستعادة الأرض المصرية

فى ٢١ فبراير ١٩٥٨ قامت دولة الوحدة المصرية السورية، اول دولة وحدوية عربيــــة فى العصر الحديث • ومنــذ ذلك الحين تعرض حلم الوحــــدة العربية الى حمـــلات تريد تحـــاول قتله كما قتلت الجمهورية العربية المتحدة ذاتها فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ • واليوم يقوم حزبنا فى مصر ليعيد الى دعوة الوحدة العربية قوتهـــا وليمهد مع غيره من قوى التقدم والوحدة والاشتراكية الطريق •

وفى الذكرى العشرين لقيام الوحدة المصرية السورية ننشر هذا الجزء من مشروع البرنامج العــام للحزب حول الوحدة العربية

« ان الطريق الحق نحو اســتعادة الارض المصرية المحتله من قبضة العدو الصهيونى • لابد وان يمر عبر التعاون العربى وعبر وحــدة المواقف العربية التى هى تعبير عن الاهداف السياسية فى قيام وحدة شــاملة وقوية بين الشعوب العربية خاصة اذا ما وضعنا فى الاعتبار ان مشكلة سيناء المصرية ليست غير ظل للقضــية الفلسطينيه الاساسية التى هى قضية كل الشعب العربى •

ان التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ليتشرف بان يتقدم الصفوف فى مصر من اجل القومية العربية بوصفها حقيقه علمية ، فلا تناقض مطلقا بين الوطنيه المصرية والانتماء الى القومية العربية • ان قضية الوحدة العربية هى قضــية وطنية ذات محتوى تقدمى • وتحقيق من خلال نضال جميع القوى الوطنيــة التقدمية العربية لتصــــفية مواقع الامبريالية العــالمية فى الوطن العربى واعادة بناء البلاد العربية عــلى اسس تقدمية لصالح شعوبها • لهــذا فان تجارب الشعوب العربية تؤكد بوضوح على اهمية التشديد على النضــال من اجل الوحدة العربية • فالنضــال من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى متلازم مع النضال من اجل الوحــده العربية •

ان شعار الوحدة العربية ســوف يبقى بالنسبة للشعوب العربية شعارا نضاليا اساسيا تنمو كل يوم اهميتــه الحقيقية ••

فمن اجل مواجهة الهجمة الاستعمارية ومن اجل دحر الصهيونية وضــــمان انتصار نضال شعب فلسطين • ومن اجل حل مشاكل التنمية الاقتصــادية والاجتماعية فى البلاد العربية • تبرز اكثر فاكثر ضرورة الوحـــدة العربية نظرا لما توفره من طاقات ســـياسية وبشرية وعسكرية واقتصــادية اكبر • نظرا لما يقدمه الاستثمار الرشـــيد والتوزيع العادل لثروات الامة العربية البترولية وغيرها من امكانيـــات امام شــعوبنا يمكن وينبغى توظيفها فى صالح التحرر والتقدم بدلا من تركها تذهب الى بنـــوك الغرب وشركاته وسماسرته او تتكدس فى صــــناديق وخزائن دول الخليج •

لهذا فان التجمع الوطنى التقــدمى الوحدوى باعتباره احدى فصائل حركة التحرر الوطنى العربية يكافح من اجل تحقيق الوحدة العربية على اسس وطنية تقـــدمية وبالتالى ديمقراطية • تحترم الخصائص الاقليمية لكل قطر وترفض كل اتجـــاه الى ســيطرة فئة معينــة او حزبى او بيروقراطية مركزية • وتضــمن ازدهار شخصية المواطن العربى حيثما يعيش والارتقاع المضــطرد وبمستواه المادى والحضارى » ••

### مفكرة الحزب

يعقد المؤتمر الاول للحزب بالقــاهرة فى الساعة السادسة مساء الجمعة القادم ٢٤ فبراير برئاسة الدكتور محمد احمد خلف الله مقرر الحزب بالقـــاهرة •• يتضمن جدول اعمال المؤتمر :

ـ انتخاب هيئة رئاسة المؤتمر
ـ مناقشــــة التقرير الســـياسى والتنظيمى ، ويعرضه حسين عبدالرازق سكرتير الحزب فى القاهرة •
ـ مناقشة مشروع البرنامج العــام للحزب • ويعرض اللاحقات الدكتور سمير فياض السكرتير المساعد للحزب فى القاهرة •
ـ مناقشة مشروع اللائحة الداخليه واللائحة المالية •
ـ انتخاب اللجنة القيــادية للحزب بالقاهرة •

سيحضر المؤتمر خالد محيى الدين مقرر الحزب واعضاء السكرتارية العامة بالاســـكندرية ، والدكتور عبد المنعم خربوش مقرر الحزب بالاســكندرية ، وابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب عن دائرة كرموز •

* مكتب الكتاب والادباء والفنانين يعقد اجتماعه الدورى مســـاء السبت القادم ٢٥ فبراير •

* اجتمعت لجنة العمـــل الجماهيرى بالسكرتارية العامة يوم السبت الماضى وناقشت مدى تنفيذ برنامجها خلال الاشهر الاربعة الماضـــية ، وبرنامج العمل فى المرحلة القادمة •

* يحتفل المكتب النسائى بالحزب يوم ٨ مارس القادم بيوم المراة العالمى •• اقترح المكتب على التشـــكيلات النسائية بالاحزاب الاخرى ان يكون الاحتفال بهذا اليوم مشـــتركا بين الاحزاب •

* ناقشت اللجنـــة السياسية بالسكرتارية العــامة فى اجتماعها يوم الاثنين الماضى برئاســة الدكتور يحيى الجمل مقرر اللجنة •• تقريرا تقييميا عن برنامج حزب الوفد الجـــديد •• وواصلت مناقشتها للدراسة الخاصــة باستراتيجية الحزب للسلام •

وستعقد اللجنة اجتماعها القـــادم مساء الاثنين ٢٦ فبراير •

* يحتفل الحزب بالاسكندرية مساء اليوم بالمولد النبوى الــكريم ، وذلك بمقر الحزب بالقبارى •• يتحدث فى الاحتفال المهندس احمد زين العابدين السماك مقرر الشئون الدينية للحزب

### ندوة الخميس

**السقا مات**

يعرض فيلم ( الســقا مات ) غدا بندوة الخميس ويناقشه الفنان صلاح ابو سيف ( مخرج الفيلم ) والناقدان مصطفى درويش وسامى السلامونى ••

وكانت ندوة الاســبوع الماضى مخصصة لمناقشة رواية • يحــدث فى مصر الآن ) ليوسف القعيد • اشــترك فى المناقشة الدكتور عبد المنعم تليمة والســيدة ملك عبد العزيز • واســتمرت الندوة اكثر من ســاعتين • وناقشت قضايا الرواية والادب الواقعى •• والنقد الادبى فى مصر الآن ••

يقيم النــدوات مكتب الكتاب والادباء والفنانين كل خميس بمقر الحزب ••

## حزبنا

### الرهان الخاسر

بعد قيام « التجمع » راهن البعض على أن مثـــل هذا التنظيم او الحزب السياسى لن يلبث ان ينهـــار من الداخل لانه يجمع فى داخله تيارات متعدده ومتميزة تمثـــل الناصريين والوحدويين العرب ، وانصار التيار الدينى المســـتنير ، والماركسيين والوطنيين الديموقراطيين •

ونستطيع أن نقول ان اصحاب هذه ( النبوءة ) قد خسروا الرهان لماذا ؟

اولا ـ لان اتحاد القوى المكونة للتجمع قد جاء اســتجابة لضرورة تاريخيه صــــارمة ، اى لاحتياجات واقع المجتمع المصرى والوطن العربى يعنى ان هذه القوى كانت واعية

* على الصــعيد الخارجى بخطورة الهجوم الذى تشنه على امتداد الساحة العربية قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بهدف عزل مصر واضعاف وتصفية قضية فلسطين ، واخضاع مصر والوطن العربى فى منطقة نفوذ الامبريالية واحلافها العدوانية •

* وعلى الصــعيد الداخل كانت القوى المدونة للتجمع على وعى موقف بالهجوم الذى يقوده حلف الراسمالية الطفيليه وبقــايا الطبقات المخلوعة والبيروقراطية على منجزات ثورة يوليو الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسية •

ثانيا ـ انطلاقا من فهم الظروف المحيطــة بمصر وبالوطن العربى فان مجموعه اســـتفادت القوى المكونة للتجمع بدروس الماضى البعيد والقريب •• وفى مقدمها :

* الاضرار الفادحة التى يمكن ان يلحقها بالشعب وبمصالح الوطن تشتت وانقسام قوى اليسار المصرى

* ان بناء المجتمع الجديد ـ مجتمع الكفاية والعدل ـ لا يمكن ان يتم ـ عمليا ـ بعمل منفرد يقوم به فصيل من فصائل اليسار المصرى •

* ان وحدة هذه القوى ليست مجرد تكتيك •• وهدف مؤقت ، وانما يجب ان تكون هدفا استراتيجيا والدائم لكل فصيل منها

فهذه الدروس قد استقرت فى وعى قيــادات التجمع على اختلاف مستوياتها ، وهو الامر الذى مكن التجمع من أن يصمد ـ حتى الآن ـ امام الصعوبات الداخلية ، وقبل كل شىء ، أمام اشرس هجوم وجه اليه من جانب خصومه •

ثالثا ـ فى العمل السياسى اليومى يبرهن التجمع على أن فى مقدوره أن يحقق ما يلى :

* ان يقدم سياسة بديلة متكاملة وواقعية للسياسة التى ينفذها الحزب الحاكم • ـ وجوهر سياسة التجمع ان يواصل مكتسبات يوليو التقدمية ويضاعفها مع تجاوز اية سلبيات تكون قد حدثت ، وذلك بهدف حماية الاستقلال السياسى والاقتصادى للبلاد

* الالتزام بخط الدفاع المتصل والمستمر عن حقوق الشعب الكادح فى الغذاء والكساء والمسكن والخدمات الاساسية كالمواصلات والصحة •

* الالتزام بخط الدفاع المتصل والمســـتمر عن الحقوق والحريات الديمقراطية للافراد والجماعات •

فلكل هذه الاسباب ولغيرها استطاع التجمع ان يخيب امال الذين تنبأوا بفشله •

لكن هذا لا ينبغى ـ مع ذلك ان يملأ اعضاء التجمع بالغرور او الرضا الكاذب عن النفس • فلم يزل التجمع يخطو خطواته الاولى فى طريق طويل وشاق • ولم يزل امام التجمع الكثير ليكسب ثقة اوسع الجماهير • ولسوف يكسبها عنــدما يبرهن على انه انما يعمل لصالحها الحقيقية ، كما يعمل فى الوقت نفسه من اجل المصالح العليا لمصر وللوطن العربى كله •

ابو سيف يوسف

## فى سطرين

### تلغرافيا

**مهدد بالقتل**

** مالك العقـــار وهو شرطى يهددنى بالقتل وخطف اولادى •• انقذونى ••

محمد عبد السميع
٣٦ شارع عمر بن الخطاب
شبرا الخيمة ـ ارض ابو سمعدة

### المعاينة الوهميه فى البحيرة

** فى مراكز الدلنجات وحوش عيسى وابو المطامير •• تتم معاينات وهمية لكبار الزراع لمساحات تفوق اضعاف المنزرع ، وبناء عليها تصرف التقاوى للاتجار بها فى الســـوق السوداء •• وقد ارتفع ثمن كيلو اللب من ٤ الى ١٥ جنيها

عبد الحميد الدويل

### اضطهاد عمال فرتا بكفر الزيات

** عمال قسم التجهيز بمصنع الكرتون المضلع بكفر الزيات (فرتا) يشكون من الاوضاع السيئة التى تفرض على هؤلاء العمـــال ويمكن تلخيصها فيما يلى :

اولا ـ تشغيل العمال ١٢ ساعة يوميا وبدون ( اجر اضافى ) •
ثانيا ـ حرمانهم من حق الراحة الاسبوعية ، ومن يتمسك منهم بحقه فى الراحة يتـــال جزاء اداريا بالاضـــافة الى حرمانه من اجر يوم الراحة !•
ثالثا ـ التعنت التشـــديد فى اعطاء العامل حقه فى الاجازة •
رابعا ـ طرد العمال من الاقســام ـ اثناء ساعات العمل ـ بحجة عدم وجود انتاج ـ واعتبار اليوم اجازة اجبارية بدون اجر !•

* * *

### عن بنك القرية

** لقد نكب التعاون بينـــك القرية •• وقانون التعـــاون الذى يناقش الآن هو قانون عدم التعاون•

احمد محمود سالم
المعهد العالى للتعاون

* * *

### عمال القطاع الخاص ••• مظلومين

** صرح حامد حبيب رئيـــس اتحاد الصناعات فى الجمهورية بان العلاوات تفسد عمال القطاع الخاص •• ومن حسن حظنا وجود (الاهالى) لترد من خلالها • فهـــذا التصريح يعرض قطاعا عريضا من العمـــال المنتجين ويسقط عن الراســـمالية صفة المسئولية •• وعـــدم صرف العلاوة لن يؤدى الى استقرار العمال مما يترتب عليه ضعف الانتاج •

محمد مرسى محمد نصر
سكرتير اللجنة النقابية
بشركة المحروسة للطباعة
شبرا الخيمة

### طرد مائة عامل من السعاده

** صاحب مصانع زيوت السعادة بينها غريب مرج حصـــل على قرار من وزارة التموين بطرد مائة عامل• ويوميا يطرق هؤلاء العمال ابواب كل المسئولين •• حتى المحافظ نفسه ومع هذا لم يعودوا •• هل من حل؟

كامل طاحون
بنها ـ قليوبية

* * *

### رأى من « الاحرار »

** تهنئ• بصدور ( الاهالى ) رائدة الصحافة الحزبية •• والاعداد القليلة التى صدرت تؤكد ان اليسار يؤكد باسلوب علمى • مستهدفا رعاية الطبقات الكادحة •

ان اليسار المصرى متواجد عــلى صفحات ( الاهالى ) وســـيتصاعد وجوده مستقبلا •

جلال النطاف
عضو اللجنة القيادية
لحزب الاحرار بالمنوفية

* * *

### اسكان شعبى بخمسين جنيها !!

** اصدرت وزارة الاســكان والتعمير قواعد تمليـــك المساكن الشعبية ـ بعد عرضها على السيد رئيس الوزراء ـ وهذه الشروط الا يقل دخل مقدم الطلب عن ٣٥ جنيها شـــهريا •• والوحدة المكونة من حجرتين قسطها الشهرى ٥٠ جنيها ، بعد المقدم الضخم ، فكيف يطلق على هذه المساكن شعبية ؟•

سعيد بهنس
القاهرة

### فكر

**راديكالى**

يستخدم هذا المصطلح بكثرة فى الكتابات السياسية • وهو مشتق من كلمة لاتينية معناها ( جذر )• اما الشىء المنتمى الى ( الجذر ) او ( الاصل ) فيوصف بانه راديكالى•

وفى السياسة يقال : ان هــذه الجماعة ( راديكالية ) بمعنى انهـا متطرفة • وقد يقال ان لهـــذا الحزب برنامج راديكالى • بمعنى : ان هذا البرنامج يطالب باحـــداث اصلاحات عميقة ( جذرية ) وواسعة وممتدة الى مختلف جوانب المجتمع ومؤسسات الحكم •

وعلى سبيل المثال يمكن القول بان البرنامج السياسى والاجتماعى لثورة يوليو هو اكثر راديــكالية من برنامج حزب الوفد المصرى• بمعنى انه اعمق • اى اكثر جذرية فى علاج بعض ظواهر الظـــلم الاجتمــاعى الموروثة من المجتمع القديم •

وبشكل عام • يمكن ان يقـال ان كلمة راديكالى ترتبط ـ عادة ـ فى السياسة • بالاتجاه الى اليسار •• لكن اليسار ـ فى العادة ـ تيار عريض جدا حتى يمكن القول بان فى داخله اتجــاهات تعتبر يمينية بالقياس الى غيرها •

واذا اجبنا على ســـؤال وجهه صديق لجـــلة ( الاهالى ) عن الراديكاليين المنضمين الى جبهـــة اليســـار التى تخوض الانتخابات النيابية فى فرنسا وتضم الشيوعيين والاشتراكيين •• قلنـــا : انهم اعضاء الحركة الراديكالية اليسارية •• وهى حزب سياسى صغير نسبيا •• وقد وقع الحزب عام ١٩٧٢ على ( البرنامج المشترك ) الذى اقره الحزبان الاشتراكى والشيوعى ••

وهو البرنامج الذى يقدم الردود المقنعـــة على كافة الازمات التى يواجهها المجتمع الفرنسى • غير ان الخلافات اخذت تظهر بين الاحزاب الثلاثة حول التنفيذ العملى لمبادىء البرنامج • ويقف الراديــكاليون اجتماعيا على يمين الشيوعيين فى قضايا التوســـع فى التاميمات ونسبة الضريبة التى تفرض عــلى الثروات التى تزيد عـــلى مليون فرنك وكذلك فى قضية بداية الحد الادنى للاجور وغيرها من القضايا•

وفى قضية فلسطين لا يســتبعد الحزب الراديـــكالى ان يقوم وطن للفلسطينيين داخل فى اتحـــاد فيدرالى مع المملكة الاردنية ، فى حين ان الحزب الشــيوعى يطالب بحق الشعب الفلســطينى فى ان يــكون له وطن وفى اقامة دولته المستقلة •

وعلى هذا فعندما نقرا ( لافتة ) كتب عليها حزب راديكالى ، فينبغى ان نبحث كل حالة على حدة لتعرف الى اى مدى يقف هـــذا الحزب فى جهة اليســـار مطالبا ومناضلا من اجـــل تغييرات جذرية وعميقة فى المجتمع ••

### تعيين الخريجين بين العرض والطلب

** الخبير الالمانى موللر والذى حضر الى مصر بغرض اصلاح المســار الاقتصــــادى المصرى •• اعلن فى حديث صحفى بانه عــلى الدولة الا تلتزم بتعيين الخريجين • ورغم مايقال عن تعيين ٩٨ الف خريج الا ان ما يقال غير ما يتخذ بالفعل •• فقد صــدر قرار ٥٤ـ٧٦ بالغاء تكليف المهندسين •• وهكذا انتشرت البطـــالة بين المهندسين ، وعليهم الآن التعيين عن طريق قوانين العرض والطلب •

احمد الصياد
مهندس عاطل

* * *

### التلاعب فى توزيع تقاوى البطاطس

** يحــدث تلاعب فى توزيع تقـــاوى البطاطس بالدقهلية وفى اسعارها •• بل ان المديرية تعطى التقاوى لمن يريد زراعة البطـــاطس بدلا من القطن المحصــول الرئيسى للبلاد •• فكيف يحدث كل هذا ؟•

طلعت خالد نور



### (( سيد مرعى )) بدلا من (( الجمهورية))!!

** اتخذ مجلس محلى منيـــا القمح منذ حوالى خمسة اشهر قرارا بتغيير اسم شـــارع ( الجمهورية ) بمنيا القمح الى شارع سيد مرعى• وعلى الرغم من ان مجلس محـــلى المحافظة لم يصدق بعد على القرار الا ان لافتات شارع الجمهورية نزعت بالفعل وعلقت لافتـــات آخرى هى شارع سيد مرعى !•

مصطفى عبد المنعم عثمان
الشرقية

### مرارة الحقيقة

** تعالوا نتعرف عـــلى الحقيقة رغم مرارتها •• وهذه الحقيقة تؤكد ان المفاوض المصرى يتفاوض الآن من مركز ضعف وليس من مركز قوة • ذلك ان القوة التفاوضيه تنبع الآن من القوة العسكرية •• ومن هــذه الناحية فقد ضـــاعفت اسرائيل من قوتها بنسبه تزيد على ١٦٠٪ • من ناحية اخرى فان مصر تدخل المعركة التفاوضية وهى وحيدة • ليس معها وفاق السلاح • ثم ان وضـــع مصر الداخلى يختلف عنه فى سنه ١٩٧٣ •• هل اصبح المســـتحيل من زعامتنا اقوى من المستقبل •• لتحاول معا • ان نقهر عوامل الضعـــف وان نتخطاها بالقضاء عليها لــكى تبرز عناصر القوة لشـــعب مصر وامته العربية والعـــالم الرافض للعدوان الصهيونية والاستغلال والاغتصـــاب فى العالم اجمع ••

مجاهد صابر الجيزاوى

* * *

### الدروس الخصوصية ظاهرة سلبية

اصبحت « الدروس الخصوصية » مشكلة تمثل مصاريفها وكنا ثابتا فى ميزانية كل اسرة • اذ ســيظل رب الاسرة يدفع كل شهر طالما يريد لاولاده التفوق فى سباق الحواجز التعليمية • وســيظل المدرس يدور فى طاحونة الدروس الخصوصية لا ينعم بحياته الخاصة طالما مرتبه لا يكفى مصاريفه الضرورية والاستهلاكية التى تدفعه اليها اعلانات التليفزيون وواجهـــات المحلات • وسيظل الطالب فى حـــاجة مستمرة الى هذه الدروس طالما لاتعتمد مناهج التعليم على حفز ملكات الابداع والابتكار عنده وانما تعتمد على التلقين والحفظ •

وستظل « الدروس الخصوصية » تمسك بخناق هؤلاء جميعا طالما لا توجد خطة قومية محددة الاهداف تهـــدف لتطوير المجتمع لصالح اوسع الجماهير

نبيل منصور

### التموين لأعضاء حزب مصر

** فى كفر شـــكر يتم توزيع الحصص التموينية على اعضاء حزب مصر فقط ، مع حرمان باقى الاهالى من هذه الحصص • وفى نفس الوقت تم استبعاد بطاقات تموين اعضـــاء التجمع التقدمى الوحدوى تماما •• وعندما قرر بنك ناصر الاجتماعى توزيع دراجات ( رالى ) على ١٢٠ موظفا من ابناء البلد ، تم اســـتثناء ثمانية موظفين كلهم من اعضاء حزب مصر • وقد تم هذا على حســـاب ثمانية لهم احقيتهم فى الدراجات من اعضـــاء حزب اليسار •• اليس هذا ارهابا من نوع جديد يمـــارس فى كفر شكر ؟!

توقيعات لاهالى
كفر شكر

● نرجـــو أن تدون الرسائل بخط واضـــح وعلى صفحة واحدة من الورقة ، وباختصـــار شديد ، لكى تأخذ فرصتها فى النشر •

# الفن والثقافة

# كتاب جديد « شهود ثورة يوليو »

## ٦٤ شهادة من صانعي الثورة وأصدقائها وأعدائها

## ( فى ١٩٥٤ رفض عبدالناصر منصب سكرتير عام الوفد )

« شهود ثورة يوليو » هو الحلقة الرابعة من الدراسة الشاملة التى جهد فيها احمد حمروش فى محاولة دؤوب للاقتراب المنهجي من هذا الحدث العظيم الذى جسد نقطة تحول اساسية فى تاريخ مصر الحديث

كانت الحلقات الثلاث هي :
- قصة ثورة ٢٣ يوليو .
- مجتمع جمال عبدالناصر
- عبد الناصر والعرب .

ولعل هذا الجزء الرابع ؛ والذى حاول المؤلف ان يقدم فيه « وثيقة تاريخية ومرجعا حيا » لقصة الثورة اكثر الاجزاء منهجية وموضوعية حيث لا يكاد الكاتب يتدخل فى « الشهادة » او « الافادات » التى جمعها من عينات ممثلة الى حد كبير للضباط الاحرار او اعضاء مجلس قيادة الثورة والسياسيين والصحفيين وعدد من الذين اضيروا من حركة الجيش او تعاونوا معها سواء انتموا الى القطاع العسكرى او المدنى .

### منهج موضوعى

ولعل هذه الموضوعية فى منهج الاقتراب والتناول كانت واضحة فى ذهن المؤلف حين حرص على تقديم الشخصية التى تدلى بالشهادة من خلال ثبت من البيانات الاساسية التى توضح فى جملتها وبشكل عمومي الخلفية الاجتماعية التى يصدر عنها صاحب الافادة سواء من ناحية مهنة والده ومن ثم البيئة التى نشأ فيها ؛ او من ناحية الاملاك التى كان يحوزها - ومع ذلك فلم يعمل الكاتب ولاندرى لماذا على ان يجعل من هذه المقدمة التعريفية الضرورية سمة مطردة لكل الشخصيات .

واذا كان صاحب الكتاب قد حرص على تذييله بما يشبه دليل الشخصيات حين حاول تجميعها تحت عناوين محددة .. مثل الذين حوكموا امام محكمة الثورة .. او الذين اتصلوا بقضية الاخوان والثورة او القضية العربية والثورة .. او ازمة مارس ٥٤ .. الخ - فقد يبقى امامه او امام باحثين يأتون من بعد ان يتعمقوا فى دراسة بعد الانتماء الطبقى للذين قاموا بالثورة والذين اتصلوا باحداثها المحورية بالسلب او الايجاب .. بل ان الضباط الاحرار انفسهم بحاجة الى مزيد من دراسة قد تنتهى بسؤال هام يقول : اين هم الآن .. اين موقفهم الفكرى او الايديولوجى .. وماتوعية نشاطهم الاقتصادى ؛ وما رؤيتهم للاحداث الآتية والمعاصرة الى آخر تلك التساؤلات التى قد تكشف امام بصيرة المؤرخ ابعادا جديدة تثرى رؤية لفترة الاربعين عاما الماضية وهى التى بدأ فيها نشاط الضباط الاحرار فوق ساحة مصر السياسية ..

### ٦٤ شهادة

مع هذا فقد قدم احمد حمروش فى كتابه وثيقة قوامها ٦٤ شهادة يجمع بينها وشيجة التفاعل ، من مواقع فكرية ونفسية وطبقية مختلفة مع ٢٣ يوليو وهى كفيله فى مجموعها بان تطلعنا على عدة حقائق اساسية :

الحقيقة الاولى خاصة بشخصية جمال عبد الناصر وهو الرجل الذى يطل علينا بين سطور كل شهادة .. هو يمسك بخيوط الاحداث فى فترة الإعداد .. وتستبد به الهموم الوطنية منذ تخرجه فى الكلية الحربية فى سنة ٣٨ .. وهو الضابط الوطنى الشاب الذى طاف بين التيارات الحزبية والسياسية يحاول ان يتلمس الفترة الصحية القادرة على احداث التغيير الجذرى فى المجتمع المصرى .

### عبد الناصر قائدا .. متحازا

وكل شهادات احداث الايام القليلة الحاسمة التى سبقت ليلة ٢٣ يوليو تجسد امامنا صورة عبد الناصر هنا بشخصيته القيادية وانضباطه الفذ واستقامته الفكرية والخلقية وقدرته على ممارسة التكتيك فى وجه قوة ضارية هى النظام الملكى وحقيقة اكثر ضراوة هو وجود قوات احتلال بريطانى فى مصر .

وعقب حدث الثورة كانت نظرة عبد الناصر الى الوفد تتسم بقدر كبير من الايجابية بل ان الوفد - على نحو ماجاء بشهادة ابراهيم الطحاوى - عرض على عبد الناصر منصب سكرتير عام الوفد قبل احداث مارس ٥٤ الآن عبد الناصر رفض .. فقد كان هناك موقف الوفد السلبى من قضية تحديد الملكية والاصلاح الزراعى .

ومن بين الشاهدات ايضا ما يؤكد وضوح الانحياز الطبقى عند عبد الناصر حين يقول والتاريخ هو اواخر الخمسينات :

« انا مش عاوز حد يكلمنى عن انسان ياخد اكثر من ٣٠ جنيه باعتباره مسكينا .. احنا مشكلتنا من لا يجد الغذاء والكساء » ( شهادة احمد انور ) .

ونستطيع ان نطمئن الى هذه الشهادة اذا ما رجعنا بلمحة من ذاكرة الى فترة مطالع الستينات وهى التى شهدت ترجمة عملية لهذا الانحياز الطبقى عند عبد الناصر الى قضية من لايجد الغذاء والكساء وهى الترجمة التى تمثلت فى مشاريع الاسكان الشعبى وتعميم مجانية التعليم وتعميق مفهوم التامين الاجتماعى ضد العجز والمرض والبطالة والشيخوخة فضلا عن القرارات الاشتراكية التى عمقت مفهوم المشاركة الديمقراطية لجموع العاملين فى مجلس الادارات

واذا كانت شهاده ( احمد انور ) تطرح الامر بكلمات بسيطة .. كشهادة الدكتور ابراهيم سعد الدين تطرحه ربما بصورة اكثر تبلورا حين يشير الى « انه رغم ان جهاز السلطة فى مجموعه لم يكن جهازا اشتراكيا الا ان وجود عبد الناصر فى السلطة ( فى مرحلة التحول الاشتراكى ) كان هو الضمان للعناصر التقدمية والثورية ؛ لانه كان يفتح مجال النضال دون خوف انقضاض السلطة عليها .

### وقصة المخابرات

الحقيقة الثانية تتصل وثيقا بجهاز المخابرات ولا ينكر احد المفاسد التى مارستها المخابرات وهو امر مدان من الناحية المبدئية .. الا ان الباحث الموضوعى لابدوان يتوقف رغم حساسية الموضوع دون ان يطلق احكاما معممة يختلط فيها مقياس المبادئ الاخلاقية بعمليات التشفى او تصفية الحسابات :

* فالمخابرات جهاز لازم فى كل نظام سياسى لتأمين سلامة الوطن والمواطنين .

* وهى جهاز يمثل بحكم سريته ارضا خصبة للتجاوزات والانحرافات التى ينبغى ان تتم الوقاية منها من خلال رقابه تشريعية وممارسة ديمقراطية .

* والمخابرات المصرية خاصة فى المراحل التى استفادت فيها من قوة دفع الثورة استطاعت ان تسجل انجازات ضخمة فى مسار العمل الوطنى ليس فى مجال تأمين الوطن والمواطنين فحسب وإكتشاف مفاعل ديمونة الذرى الاسرائيلى . احباط مؤامرة اسرائيل المسماة ( فضيحة لافون ) اختراق وكشف شبكات التجسس الاسرائيلية الجديدة فى مصر .. الخ ) لكن المخابرات المصرية ( على نحو ما توضحه شهادة امين هويدى ) تقدمت بحكم كتمان عملها وكفاءة عناصر كثيرة فيها لتحقق انجازات بارزة وباهية فى سجل النضال العربى المعاصر

وحول قضايا التحرير لابد وان نفهم معنى الاختيار الثورى والصعب الذى وقف عبد الناصر عند حافته فى يوليو ١٩٦٠ عندما تحولت ساحة الكونغو الى حلبة صراع دولى وحين مدت الحركة التحرير الكونغولين بقيادة لومومبا يدها الى مصر - الثورة فى تلك الفترة كان امام عبد الناصر خياران :

- الاول : ان يهادن الاستعمار باعتبار المعركة مكسوبة لامحالة ويمكن ان يبرر ذلك الموقف بانه « واقعية » وضرورات سياسية ... الخ

- الثانى : ان يؤيد حركة تحرير الكونغو ومن ثم يرسى لمصر وقضيتها رصيدا جديدا يمكن استثماره لصالح النضال المصرى فى يوم من الايام .

واختار عبد الناصر الطريق الثانى ( شهادة الدكتور مراد غالب ) ... الذى اكد فى شهادته ان « كل ماصرفناه فى هذه الفترة لا يزيد عن ٦٧ الف دولار

عشرات القضايا يطرحها هذا الكتاب الهام .. والذى يرجع جانب كبير من اهميته ان مؤلفه شارك وعايش الاحداث عن قرب ومن مواقع عسكريه ونضالية وصحفية متعددة ..

مع ذلك فلا بد من الاشارة الى ان الكتاب ينقصه شهادات اخرى شهادة الفريق « شرف » حسن التهامى مثلا وهو احد الذين تشير اليهم ادبيات السياسة الامريكية عن الثورة ورجالها فى مراحلها المبكرة ..

ان الاستاذ احمد حمروش اكتفى بالمقالات التى نشرها السيد التهامى حين خرج عن صمته وتحدث فيها عن جهوده فى « تكتيف » عبد الناصر حتى لا يعود الجيش الى الثكنات ! وعن معاناته الطويلة فيما سماه « منفاه » السياسى ، حين قضى كان الله فى عونه سنوات هذا المنفى سفيرا لمصر فى فيينا .

جمال عبد الناصر

حسن التهامي

# ست الملك .. خسارة الشعر .. وخسارة التاريخ

ثمة داء خبيث اخذ يسرى فى اوصال الحركة المسرحية بتقصد واضح ، وهو ذلك التركيز الصاحب للثقافة الرسمية الان على الصراعات التى تاكل الانسان من الداخل فيصبح نهبا لها ويشحذ قواه لمواجهتها . وتتلاشى فى الخلفية صراعات الانسان مع العالم من حوله . حتى فى السير الشعبيه التى عالجها المسرح بدت الامور نفسية خالصة .

وبالطبع لا ينبغى لاحد ان يصادر على حق الفنان فى الاختيار .. وان النفس الانسانية موضوع تشكل اغراء عظيما فى مجال الدراما ، فما اكثر ما يمكن ان يقال عن نزعات الانسان وهواجسه وخباياه . ولكن حتى يولد ذلك فنا قادرا على التأثير والبقاء لابد ان يمتلك الكاتب هنا شعريا خاصا ومتميزا - وحيث يتطرق الامر للتاريخ باحداثه وشخصياته يصبح من الصعب ان نجد فى هذا التناول الذاتى والفردى صدفة بحتة .. وحين يكون التناول بهذه الصورة ظاهرة . يصبح الامر مريبا ، اذ يسقط الكاتب المسرحى كافة العوامل التى تحرك التاريخ باحداثه وقواه او يعتبرها هامشية ولابد هنا ان تختل الدراما والتاريخ معا .

هذا هو الحال مع « ست الملك » المسرحية الجديدة التى يقدمها المسرح القومى من تأليف سمير سرحان واخراج عبد الغفار عودة . فى قاهرة الفاطميين تسيطر فكرة الالوهية على الحاكم بأمر الله وريث العز . وتقاوم شقيقته ( ست الملك ) هذه النزعة لانها تهدد الخلافة التى وهبت نفسها لحمايتها والدفاع عنها عن طريق المكائد والمؤامرات ودفع الحاكم بأمر الله الى تمثيل دور القوى القاهر .. ويأتى اسماعيل الدرزى دسيسة العباسيين ليوحى الى الخليفة المختل النفس الباحث عن اليقين المطلق والعدل المطلق بفكرة الالوهية والخلود والاستعصاء على الموت حتى يطيح به وبعرشه . ولكن ست الملك تنجح فى التصدى وفى دفع الحاكم الى قبول الموت وتوريث الخلافة لابنه الصغير .

تأتى شخصية الحاكم بأمر الله ( نور الشريف ) ملفقة فهى خليط من نيرون الذى حرق روما ومثله حرق الحاكم القاهرة ، وهو كاليجولا الذى يطلب المستحيل ودونه يركب الاهوال ، وهو يستعير كلماته من هنا وهناك ومن شكسبير احيانا . اما ست الملك سميحة ايوب ، ذات القضية الكبرى تاريخيا فهى تتحلى بسمات قوية من ليدى ( ماكبث ) .

ولا تستطيع شخصية ما ان تقف بذاتها لانها ابتعدت بشدة عن التاريخ وعن الشعر ، فبدلا من الشعر حل السجع والوصف والانشاء ، وولد كل ذلك عالما باهتا فاقد الهوية والقضية ، وتلاشى عنصر الصراع الفاطمى ضد العباسيين ايضا : ويتأمل المشاهد طويلا فى كلمات المخرج عبد الغفار عودة عن خلال اطار تاريخى تحاول بعرض الليلة ان تبلور رؤيا واعية تعبر الزمان والمكان - فى علاقة الحاكم بالمحكوم ، نحن فى الحقيقة لا نعرف اى شىء عن المحكومين هنا حتى تتبلور العلاقة فالعلاقة الحقيقية تقوم بين افراد عالم من التجار والقواد والعشاق والامراء واقرانهم وينسم صراعهم مع بعضهم البعض بالطابع البوليسى ..

يبقى من هذا العرض الباهت اتقان حرفى لعبد الغفار عودة مخرجا وزوسر مرزوق مصمما للديكور مع الاداة الكوميدى البارع والواعى وعيا عميقا لقدرات جسم الممثل للفنان عبد الرحمن ابو زهرة فى دور اسماعيل الدرزى ، الذى خلق من الكلمات الركيكة او العادية عالما مجسدا للتزوير والافك ، ونجح فى ان يجعل الصالة تنتظر حضوره الناضر وتستجيب له بحرارة ..

سلمى البدرى

# تليفزيون

* خبر : ابدى احد كبار المسئولين دهشته من اختفاء ندوة الاربعاء السياسية من شاشة التليفزيون بشكلها الاول طالبا اعادتها حتى يستعيد الجهاز بعض دوره الاعلامى

تعليق : ان نجاح سهرة الاربعاء السياسية هذه هو سبب موتها .. وفى الذكرى السنوية الاولى لها فاننا نفيدك بانها توفيت بسبب ( الديمقراطية ) ومن اجلها ، وحتى لا يتسرب اى رأى لمواطن مصرى من غير اعضاء حزب مصر عبر شاشة التليفزيون ..

* خبر : تناول النادى الدولى وقدم تحقيقا عن ازمة رغيف العيش

تعليق بالرغم من امتناننا لهذا التناول من النادى الدولى ، الا اننا نسأله باللمة : من الاكثر فى هذا البلد الناس الاكلين او اصحاب المخابز فهو قد قدم ازمة العيش من وجهة نظر اصحاب المخابز الذين الصقوها بالعمال بكل بساطة وخرجوا هم شرفاء مساكين و ( خسرانين ) ..

- اما المواطن الفقير عليه فمثلته سيدتان واحدة من سكان مدينة نصر عللت ازمة العيش - ايضا - بانها بسبب عمال البناء هناك والثانية لم تكن كلماتها مفهومة .. اما وزير التموين فرأيه نفس رأى اصحاب المخابز .. وكان رئيس مباحث التموين اكثر صراحة فى التهديد بالعقوبات ولكنه لم يقل لنا كم قضية مخالفة وغش للرغيف وسرقة جرت ضد اصحاب المخابز عام ١٩٧٧ ؟ لعل عذره انه كان يتحدث فى نادى الكبار الدولى .

### رجل من صنع التكنولوجيا الامريكية

لم يعد نموذج ( جيمس بوند ) مخيفا او مرفوضا فى مصر كما كان منذ بضع سنوات قليلة .. لم يعد حتى مثيرا لشيء من الشك او التساؤل عن رسالة هذا البطل الخارق .. وحقيقة الاهداف التى يحميها .. و ( القوى الشريرة ) التى يحاربها بمفرده ..

بل انه لم يعد محصورا فى السينما فقط .. بل زحف الى التليفزيون المصرى فمن المعروف ان النجاح الكاسح لشخصية جيمس بوند الاصلية فى سلسلة افلام شون كونرى المعروفه .. وهى افلام انجليزية اساسا وان كانت ذات تمويل امريكى بالطبع .. ادى الى انتشار موجة افلام وسلاسل تليفزيونية لا حصر لها تقلد نفس الشخصية وتوظفها لاغراض مختلفة .. وان كانت تدور كلها حول نفس المحور : عميل المخابرات الذى يملك قدرات جسدية وعقلية خارقة .. والذى يواجه بمفرده عصابات شرقية او اشتراكية دائما تحاول ان تخرب المعسكر الغربى وان تدمر العالم كله .. ولولا ان الغرب يتصدى لمؤامرات الشرق من خلال رجل المخابرات هذا .. فاى دمار مطبق يمكن ان يحيق بالبشرية !!

وجيمس بوند نفسه عميل مخابرات بريطانى .. ولكن كل ( الجيمس بوندات ) الآخرين امريكان وتحت اسماء مختلفة ليس هنا مجال حصرها .

القاهرة ( الرائعة ) هى ان هذا ( المد الكاسح ) لافلام ومغامرات عملاء المخابرات الامريكية الابطال وصل ويوفره شديدة الى التليفزيون المصرى .. ولا يمضى اسبوع واحد الا وسيتمتع المشاهد المصرى بمغامرتين على الاقل لهؤلاء العملاء ..

حلقات ( رجل الستة ملايين دولار ) مثلا اصبحت وجبة اسبوعية منتظمة فى البيت المصرى .. يصنع بطلها ستيف اوستن ضابط المخابرات الامريكى اشياء خارقة كل مرة يتقصد بها امريكا والانسانية المسكينة كلها من هذه العصابة ( الشرقية ) او تلك ..

ان ستيف اوستن ليس هو نفس الرجل الذى خلقه الله .. وانما هو رجل خلقته التكنولوجيا الامريكيه .. وبالمناسبة كلفها ستة ملايين دولار .

والدليل انه يجرى بسرعة خارقة يتم التعبير عنها سينمائيا بالتصوير البطىء الذى يعطى تأثيرا عكسيا ..

ويقفز اى مسافة ممكنة .. ليس فقط من فوق الى تحت كما يمكن ان نتصور .. وانما ايضا من تحت الى فوق .. وضد كل قوانين ( نيوتن ) نفسه ..

فلا مجال لهزيمته ابدا .. خاصة اذا كان الاعداء من ( الشرق الشرير ) !

### سوفوكليس فى الألسن

تقوم المخرجة نيل سعد باخراج ثلاثية سوفوكليس ( اوديب - اليكترا - انتيجون ) لفريق كلية الالسن ، بعد ان قامت باعداد للنصوص الثلاثة حتى تقدمهم فى عرض واحد .. د. نيل سعد عادت مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية حيث حصلت على درجة الدكتوراه فى الاخراج المسرحى من جامعة ( موريلاند ) .



### السمر امام المحكمه

تنظر المحكمة العسكرية العليا غدا قضية الشاعر أحمد فؤاد نجم والفنان الشيخ امام عيسى والفنانة عزة بليغ مع سبعة من طلاب كلية هندسة عين شمس . وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد استصدرت امرا بالقبض عليهم بتهمة الغناء والقاء الاشعار فى الجامعة ، واحالتهم للنيابة العسكرية .

### مناقشة رسالة

## الفكر السياسى المصرى

تاريخ الفكر السياسى المصرى ( ١٩٤٥ - ١٩٥٢ ) موضوع رسالة الدكتوراه التى تقدم بها السيد محمد شلبى الى كلية الاداب - جامعة القاهرة والمشرف عليها الاستاذ الدكتور محمد انيس وعضوية كل من الدكتور عبد الملك عودة رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والدكتور عبد العزيز الشناوى رئيس قسم التاريخ بكلية البنات الاسلامية جامعة الازهر .. يناقش فى السادسة مساء الغد فى قسم التاريخ بالكلية ...

# .. هذه اللعبة

طيف الثانى من نقادنا الكبار على وصف الفترة ( من ١٩٥٦ - ١٩٧٠ ) بانها فترة ظلام واظلام ومراكز قوى ثقافية واذلال وهوان وامتهان كرامة الانسان ، سيطرة قوى الاتجاهات العقائدية .. « ايامهم » ..

هذان الناقدان الفنيان هما الاستاذ الكبير عبد الفتاح البارودى ، والاستاذ الكبير رشاد رشدى الاول يعمل محررا بجريدة « الاخبار » واعطاه الله عرينا ثابتا فى الصفحة السادسة كل يوم يطلقوه من هذا المربع ليصب التهم والكلمات التى لا تخرج عن معنى واحد : امسك يساوى شيوعى ظهروا الحقل الفنى يقايض العقائديين ومن سيطروا على الحقل الفنى طوال سنوات القهر والهوان خنقوا الاذواق والجمهور بميولهم الهدامة !!

اما الناقد الكبير الثانى فهو الاستاذ رشاد رشدى الذى ظهر علينا فى العامين الاخيرين بمسرحيتين هما : « شهر زاد » و « عيون بهية » . وفى شهر زاد يرينا الدكتور رشاد صورة لما كان عليه شعبنا المسكين خلال فترة الذل والهوان : ابان ذلك السلطان الذى لا يشبع الا من دماء البشر وكذلك فى اوبريت « عيون بهية » .

ولقد وجدت القلب فى ثمانى اعداد من مجلة « المسرح » التى كانت تصدر فى فترة الستينات - فترة الظلام والهوان وتبدأ من مارس ١٩٦٤ الى نهاية ١٩٦٦ . ووجدت مايلى كان يرأس تحرير هذه المجلة طوال فترة الذل الدكتور الاستاذ رشاد رشدى .

كان يكتب المقال الثانى فيها بعد مقال رئيس التحرير ؛ وفى كل عدد تقريبا مقال الناقد الكبير عبد الفتاح البارودى .

واليوا مثلا ما كتبه الاستاذ رشاد رشدى فى مجلة « المسرح » التى كان من تحريرها فى العدد السابع عشر لشهر مايو ١٩٦٥ ص ٦ :

« .. انى اتنبأ للمسرح فى مصر بمستقبل عظيم وكل الدلائل تدل على [illegible] الجمهور ... المصرى » .

وهذا الكلام للاستاذ رشاد رشدى .. فالى جانب العامه العريضة لهذا الجمهور ؛ وهى العامه التى تتزايد يوما بعد يوم - هناك من الوعى الفنى والاقبال على المسرحيات الجادة اكبر مما كان يتوقعه اشد المحبين للمسرح واحرصهم حرصا عليه .

« وهذه امور سوف تدفع بالمسرح المصرى الى مزيد من النمو والازدهار . فهذا الجمهور العريض الواعى - التائق بحسه - للتطلع لكل ما هو جميل . المرهف الحساسيه - الحنين على كل ماهو جديد وجاد وصادق هذا الجمهور هو اللبنة الاولى فى الصرح الذى بدا مسرح المصرى عليه منذ اليوم والى الغد .. »

اما عبد الفتاح البارودى فقد كتب ضمن ما كتب فى العدد الحادى عشر نوفمبر ١٩٦٤ ص ١٢ تحت عنوان « مسرح سيد درويش » :

« ... لم يكن - سيد درويش - سلبيا فى تصوير ابطاله . بل كانت ثورته الموسيقيه متفاعله مع الثورة الاجتماعية وكانت الحانه كاشفه لاسباب الظلم الاجتماعى الذى كان يعانيه الشعب وكانت دفعة الى الثورة على الظلم ولهذا نراه فى الحانه يلقى الاضواء القوية على المساوئ التى كانت تحيق بمساوئ التراكيب الاجتماعية وفيما .. فبينما كان المطربون يغنون للحبيب الذى هجر والحبيب الذى يشبه القمر . كان سيد درويش يكشف مساوئ الاقطاعيين ..

.. واقصد عنايته فى الصدق والعمق واحساس واع بالشعب : وادراك واع بارتباط الفن بالسياسة والاقتصاد .

وكشف نجرائم الرأسماليين الاقطاعيين ..

« لقد استيقظنا : وتغيرت حياتنا واقتصادياتنا ؛ وبدانا نرى اثر هذا التغيير فى فنوننا . وفى المسرح بالذات . برافو يا عبد الفتاح !

اللهم يا من تعقل العقول فى الرؤوس احفظ عقولنا من التشتت والضياع وساعدنا لكى نمضى فى تقديم صفحات اخرى مسلية !!!!

(( رمزى ))

# أرشيف

## السجن لمؤسس البوليس السياسى

لكل حرفة استاذ ومعلم ، يبقى اسمه ما بقيت ..

وكما كان النديم استاذ الخطابة السياسية ، وتقلا باشا استاذ الصحافة الحديثة ، كان فيليبدس اساس ومؤسس ( كار ) البوليس السياسى فى مصر .

وقد شغل فيليبدس منصب مأمور ضبط القاهرة .. وهو من اصل يونانى وتجنس بالجنسية المصرية ، وكان فى البداية مترجما ثم تدرج فى الوظائف سريعا لفرط اخلاصه للانجليز .

وبعد ان قتل الوردانى رئيس الوزراء الموالى للانجليز بطرس باشا غالى ، اقترح فيليبدس انشاء مكتب خاص فى جهاز الامن سمى (المكتب السياسى) وتولى فيليبدس مهمة تاسيس هذا المكتب ووضع اساليب وتقاليد العمل فيه .

وقد ركز فيليبدس كل نشاطه ضد رجال الحزب الوطنى .. ولما استنفد كل حيله تجاههم ، بدأ فى الدس ، كان يدس رجاله وسط الوطنيين ليحرضوا ويخططوا لارتكاب عمليات اغتيال ويزودوا الوطنيين بالاسلحة ثم يلقى القبض عليهم ..

واستفحل امر السيد فيليبدس حتى صار مرهوب الجانب ، فبدا فى استغلال نفوذه فى القبض على الوطنيين والافراج عنهم مقابل ( فدية ) ..

واخيرا وقع فيليبدس متلبسا بالرشوه وقدمه النائب العمومى وزوجته الى محكمة الجنايات فى دور يونيو سنة ١٩١٦ متهمة اياه ( بانه اخذ من المراة اليفة بنت عبد الله رشوة قدرها ٣٠٠ جنيه لنفسه لاداء عمل من اعمال وظيفته ، وهو التوصية بالافراج عن ابراهيم الغربى المعتقل بالخليمة ) .

واحتشد فى المحكمة جمهور كبير من اهالى هؤلاء الذين زج بهم طاغية البوليس السياسى فى السجون ، وما ان اعلن القاضى الحكم ( السجن خمس سنوات اشغال شاقة لمؤسس البوليس السياسى وحبس زوجته سنة ) حتى تعالت هتافات الجمهور ( يحيا العدل ) ، ( الى الجحيم يا مجرم ) وحاول البوليس عبثا ان يحمى السجين من اصرار الجمهور على ان يبصق كل واحد منهم فى وجهه !

وفى السجن استقبله ضحاياه ليجلدوه - كما يقول طاهر العربى فى كتابه ( هذا المجتمع الظالم ) ضعيفا ، منهارا ، دائم البكاء .

وهكذا انتهى جورج فيليبدس مؤسس ( كار ) البوليس السياسى فى مصر ..

(( مؤرخ ))

# قدر الكاتب ..

بمناسبة الاحتفال بمرور ٨٠ عاما على مولد برتولد بريخت ، نشرت الصحف الامريكية لاول مرة - التفاصيل التى ادت الى فقدان الغرب اكبر كاتب مسرحى المانى معاصر ، وانتقال بريخت ليستقر ببرلين الشرقية ثمانية اعوام قبل وفاته عام ١٩٥٦ ..

كان بريخت قد هاجر من المانيا قبيل صعود هتلر الى الحكم عام ١٩٣٣ اقام لفترة فى السويد ، ثم حصل عام ١٩٤١ على فيزا مكنته من الاقامة فى الولايات المتحدة . ومع بداية هستريا الحرب الباردة عام ١٩٤٧ ، تصدى بريخت لجان التحقيق فى النشاطات المعادية لامريكا ، واتهمته بانه « شخصية ذات صيت عالمى فى عالم الشيوعية » ..

نفى بريخت انه كان عضوا بالحزب الشيوعى فى اى يوم من الايام .. غير ان الملاحقات والمضايقات اجبرته على ترك امريكا والبحث عن حياة اقل ازعاجا فى زيوريخ بسويسرا . ولكن السلطات السويسرية رفضت ان تمنح له ترخيصا بالاقامة الدائمة .

وفى هذه اللحظة فوجىء بان الترخيص للعمل بميونيخ قد سحب منه نتيجة تدخل وزير خارجية امريكا وقتذاك ، ادوارد ستيتينيوس .. ولم تكن امامه فرصة البقاء فى زيوريخ واستقبله المانيا الديمقراطية بكل ما يستحقه من تقدير ..

# برامج التليفزيون .. اليوم

### البرنامج الاول

٤٫٠٠ الافتتاح ٤٫٠١ من هدى النبوة ٤٫١٥ عصافير الجنة ٥٫٠٠ الانسان والحضارة ٥٫٣٠ مجلة الشباب ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ٦٫٣٠ مسلسل عربى ( محمد رسول الله ) ٧٫٠٠ برامج تعليمية ٨٫٠٠ نشر اليوم ٨٫١٥ مسلسل عربى الليلة الموعوده ٩٫٠٠ نشرة الاخبار ٩٫١٥ برنامج اخبارى ٩٫٣٠ امسية غنائية ١٠٫٣٠ اخترنا لك ١١٫٠٥ موجز الانباء ١١٫٠٥ القرآن الكريم ١٢٫٠٠ ختام .

### البرنامج الثانى

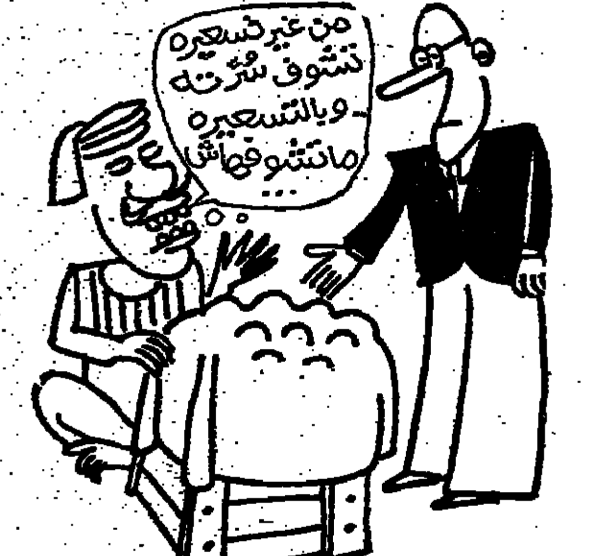
٤٫٠٠ الافتتاح ٤٫٠١ القرآن الكريم ٤٫١٥ منوعات ٤٫٢٠ عرض البرامج ٤٫٣٠ محو الامية ٥٫٠٠ نافذة على العالم ٥٫٠٠ اطفال العالم ٥٫١٥ حلقة اجنبية ٦٫٠٠ برامج تعليمية ٦٫٣٠ صوره رياضية ٧ الاخبار بالفرنسية ٧٫١٥ مسلسل ٨ احداث ٢٤ ساعة ٨٫٣٠ صوت الموسيقى ٩٫١٥ من التراث ٩٫٣٠ هنا وهناك ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية ١٠٫١٥ فيلم عربى . ١١٫٤٥ دعاء مؤمن ١٢٫٠٠ ختام

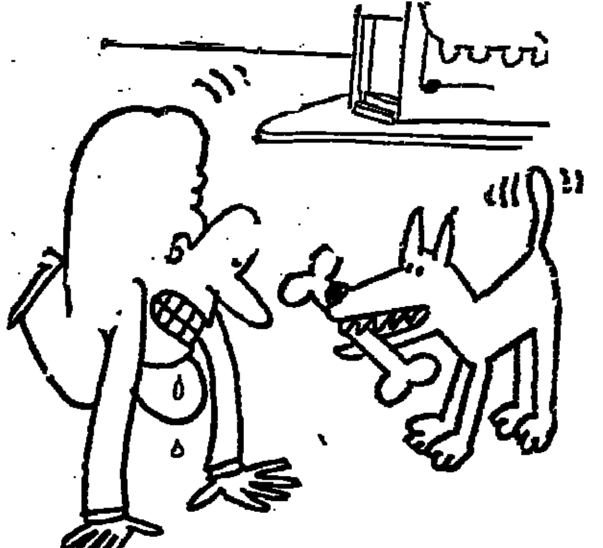
### مواقيت الصلاة

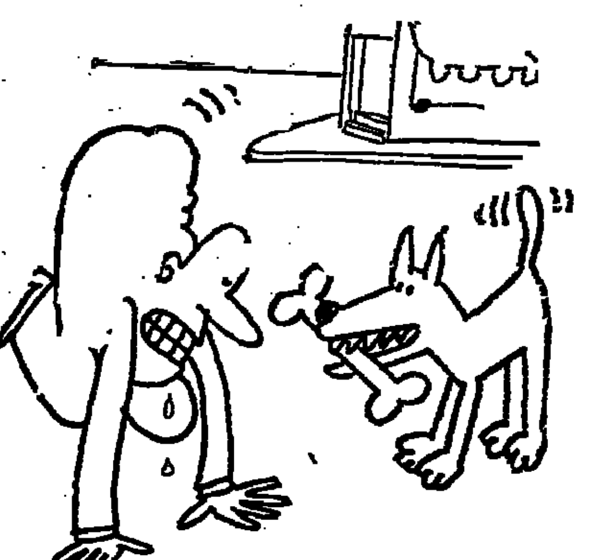
| | |
|---|---|
| فجر | ٥٫٨ |
| شروق | ٦٫٣٥ |
| ظهر | ١٢٫٩ |
| عصر | ٣٫١٩ |
| مغرب | |
| عشاء | ٧٫٣ |

هكذا من الأحرار











تـ تختلف دائمـــا في حزب اليسار . ولا يجب ان يكون ذلك سرا على القراء . لقـــد دابوا في الحزب على الدفاع عن القطاع العام وتلك سياسة ( الانفتاح ) ، وكنت ارى العكس تماما !.

قالوا ان (الانفتاح الاستهلاكي او ( الاســـتهلاك الانفتاحى ) سيؤدى الى رواج فئات محدوده ، وكنت اقول لهم : نعم فى البداية سيقتصر الرخاء على الطبقـــات النشطة مثل السادة اصـــحاب الكباريهات والمصارعين والمهربين ، لكنه فى النهاية ســـيعم الرخاء الجميع حتى الطبقـــات الكسولة بطبعها كالعمال والفلاحين والمدرسين وغيرهم !!

وربما تاخر هذا التطور الطبيعى للانفتاح فى مصر بعض الشىء ، لكننى كنت اضرب لهم امثـــلة لا تقبل الشك فى فوائده المؤكدة من لبنـــان وهونج كونج وكوريا الجنوبية وغيرها . لكننى اعترف اننى كنت اكتم شعورا داخليـــا بالقلق على ( الانفتاح ) فى مصر ، وذلك بسبب انحصاره حتى الآن فى الطبقات النشطه اياها دون بقيـــة خلق الله . وكنت على وشك اعادة التفكير فى الامر ، وربما تغيير رايى الى النقيض لولا ان وقعت عيناى فى مصـــادفه رائعة على اعلان فى صحيفه صباحيه كبرى ، تاكد لى بعد ان قرأته ان الانفتاح بخير وان الرخاء بدا فعلا يعم الجميع .

يقول الاعلان : ( اسره مصرية تطلب الوظائف التاليه : مدرسة مصريه او اجنبيه مقيمه تجيـــد الانجليزيه لطفلين بمرتب ١٠٠ – ١٢٠ جنيها شهريا بالاضـــافه الى الاقامه الكامله فى الفيـــلا بجوار شيراتون والماميات الاجتماعيه . مربيه مقيمه بمرتب من ٤٠ – ٦٠ جنيها شهريا . طباخ ماهر بمرتب من ٦٠ – ٨٠ جنيها شهريا حسب الخبره .

من كان يحـــلم ان يصـــبح للمدرسين والمدرســـات والطباخين والمربيات سعرا وبهذا العـــلاج والنجاح لولا الانفتاح ؟!.

ان هذه الاسره الســـعيده التى تطالب بمدرسه للغـــه الانجليزية سرعان ما ستنبه الى انهـــا فى حاجه الى مدرسين اخرين للتاريخ والجغرافيا والحســـاب . بل وحتى للغه العربيه رغم ثقـــل ظلها على الانفتاحيين !.

وحيث ان هـــذا النموذج للاسرة السعيده سيتكرر كثيرا وســـينتشر فى كل المناطق ســـواء ( الحره ) كبور سعيد او غير الحره كالقاهرة فســـيحل كل مشاكل المعلمين والمعلمات .

وسيصدق نفس الشيء على فئات الطباخين والمربيات دون الدخول فى التفاصيل .

ملحوظه :

يرجى الا يقلق اصـــحاب المهن الاخرى كالاطباء والمهندســـين والمســـتخدمين والعمال والفلاحين والموظفين وغيرهم . فسياتى دور كل منهم فى حينه . اذا واظبوا عـــلى متـــابعه الاعلانات المبوبه التى تنشرها الاسر المصريه السعيده !.

(( صاح ))

# العالم يقرأ هذا الكتاب

# المؤامرة على العالم الفقير!

يبدا التمرد حين تكون لديك مشاعر طيبة ، وقدرة على ان تربط بين المعلومات المتفرقة ، ومن ثم فان هنـــاك عاملين يتداخلان : الذكاء والتـــاريخ الشخصى ، وجان زجليه مؤلف كتاب (( سويسرة فوق الشبهات )) مثل واضح لهـــذه المعادلة الذهنيه . لقد نشر كتـــابه فى باريس ، فاحدث ضجة هائلة ، وكان اكثر الكتب رواجـــا على امتداد العامين الماضيين .

ومع رواج الكتاب اصبـــح الكاتب يخاف على نفسه . لقد كانت لديه الشجـــاعة على ان ينزع كل الاقنعة الزائفـــة ، لتبدو كل الوجوه على حقيقتها فوراء الساسة الشرفاء ، ورجال الاعمال العقـــلاء ، والشركات الضخمة ، الرشاوى والقرصان والقتلة ، وبلده سويسرة مركز المؤامرة العالمية ضد كل شعوب الارض .



بقلم : د. الطاهر مكى

ومؤلف الكتاب ليس انسانا عاديـــا فهو استاذ فى جامعة جنيف . وكـــان طوال حياته طالبا مجدا ؛ وحين ترك الجامعة كان يدرك ان مستقبلا لامعا ينتظره ؛ وفى البدء قبل ان يبدا فى الربط بين المعلومات المتناثرة التـــى يعرفها ؛ كان يعتقد انه ولد فى الجنة ، اريد ان اقول : ســـويسره ؛ بـــلد صغير ؛ مسالم ومحايد ، ويحاول ان يلبس قناعا انسانيا .

## فى افريقيـــة .. جرائم الاستعمار

فى الكونغو اكتشف ان لون البشرة يلعب الدور الاول فى الحياة الجامعية ؛ لقد تولى منصبا هاما لمجرد انه مـــن البيض ! ، وراى السود ؛ فى كل مكان ؛ نظراتهم زائغة ، ويموتون من الجـــوع متعانقين ؛ والاطفال بطونهم ؛ وسيقانهم منتورة ، مجرد اشباح تتحرك نحـــو الموت فى بطء مريع !

وكانت هذه هى المعلومة الاولى !.

ويذكر زجلية : . وبينما كان هناك احتفال يقام لرجل اعمال جاء البيض وجوههم تنضح بالدم والعافيه وايديهم تلوح بكؤوس الشمبانيا ؛ ويشربون نخب رسالة الغرب الحضاريـــة فـــى افريقيه . كنت ارى الاطفال يمـــوتون من الجوع . وكانت القوات الهنـــدية التى ارسلتها هيئه الامم الى عنـــابة تحمى المحتلين ؛ وتمثل بتصريح ؛ فقد وقف الجنود ؛ وظهورهم الى الحائط يدفعون ومدافعهم مشرعه الاطفال الذين راحوا يتسلقون الاسوار ؛ لكى يطلعوا الى مابقى على الموائد من فضلات ؛ على حين ان جنودا اخرين راحوا يعرفون الذين كانوا يتساقطون حول الاســـوار الوحيدة للتفرقة بين الموتى والاحياء ؛ ان يغرسوا السونكى فى ايديـــهم ؛ فالاحياء يتحركون .. اما الجثث فيقذفون بها بعيدا . فى عرض الطريق . .

وارسل الاستاذ الشاب بعد ذلك الى كولومبيا والبرازيل ؛ وفى كل مكان راى الاطفال يموتون ؛ وفى البدء كان ذلك فى نظر انسان لم يجرب الجـــوع وسوء التغذية شيئا غير مفهوم ؛ ولم تقنعه الاراء الشائعة ، عن الحـــديث عن التظلم ؛ والانانية والتخلف ؛ وبدا يبحث عن عناصر جديدة ؛ ثمة حريق هائل امام عينيه . وبقى عليه ان يعرف من الذى اشعل الثقاب .

### الانسان بلا حقه

وعاد زجلية الى سويسره وعينـــاه طافحتان بمناظر الاطفال الموتى ؛ وظل لشهور طويلة نهبا لرعشات وحشـــية تجتاح داخله ؛ وخيل اليه انه حمل الى وطنه كل امراض الغابات الافريقيه والبرازيلية وعطش كولومبيا ؛ وفى توهج يقظته ، عقلا وضميرا ؛ اقسم انه لن يضع نفسه الى جانب الطغـــاة ابـــدا .

وفى اوروبا بدا يبحث من جديد ؛ وعلى امتداد زمن طويل ؛ كيف يـــكون ملتزما تماما ؛ بدا يبحث عن حركـــة تحرير ، او حزب ؛ او نقابة ؛ يمـــكن ان تتسع لتمرده ؛ وان تصهره مـــع تمرد الاخرين ؛ من اولئـــك الـــذين يموتون جوعا ؛ واولئـــك الـــذين لا يستطيعون ان يقفوا الى جانب الذين يصنعون الجوع ، وان يكافحوا جميعا من اجل المساواة ؛ وتحطمت اماله ؛ واحد وراء اخر ؛ وبقى له الملاذ الاخير : الكلمة ؛ . وقرر ان تكون كلمتـــه شريفة ؛ وان تجىء دويا ، يفضـــح ما هو زائف ؛ وان يصرخ بكل قوة ؛ فى مقابل كل شهيد يوجد قاتل ؛ وان تجىء صوت الشهداء ، ممن لاصوت لهم .

وشجعته نجـــاحاتـــه السياسيـــة والجامعيه على المضى فى هذا السبيل ؛

### التحدى المرعبة

ولم يستطع كل هذا النـــجاح ان يدفع عنه الأرق ؛ واكتشف وسط الوان المعاناة التى تعرض لها ، انه يعيش فى اعماق الوحش ؛ وليس بعيدا ؛ فى قلب النظام الذى يحكم ويفسد ويخرب ثلاثة ارباع العالم ؛ وبدات الارقـــام تحاصره . لقد اظهر مكنمـــارة رئيس البنك الدولى ، وهو امريكى لايمـــكن ان يتهم بانه يزيف الحقائق لصالح الفقراء ؛ بان نصف السكان البالـــغ عددهم الفى مليون يعيشون فى الدول المتخلفة ؛ ويعانون الجوع وســـوء التغذية ؛ ومن ٢٠ الى ٢٥ ٪ مـــن اطفالهم يموتون قبل ان يبلغوا الخامسة من عمرهم . وبين الذين يعيشون ملايين عديدة تعيش حياة تعسة بسبب ذكائها المنخفض ؛ نتيجة سوء التغذية يواكثر من ٨٠٠ مليون امىون ... ومستوى العمر فى البلاد المتخلفة ينقص عشرون عاما عما هو عليه فى البلاد الغنية ؛ وثلث سكان العالم ( اى البلاد الصـــناعية ) يملكون سبعة اثمان الدخل العالمى ؛ وبقيته ؛ اى الثلثان عليها ان تقتســـم بالثمن الباقى .

### اربعة آلاف فى سويسرة

وبدات هذه الارقام تشـــد عالم الاجتماع السويسرى ، ومن خلالهـــا بدا ينظر الى وطنه من جديد ؛ وقـــد اخذ امام العالم صورة البلد الصـــغير المسالم المحايد ؛ موطن المتطهرين ، وموئل التجار النشطين ، ومقر عصـــبة الامم يوما ؛ ومركز الصليب الاحمـــر الدولى الآن . ووضع ما راى من واقع الاطفال فى افريقية وامريكا اللاتينية فى مواجهة الواقع السويسرى . ان مساحة بـــلده ٤١٫٢٩٥ كم٢ ، اى ما يعادل ١٥٫٠ ٪ من الاراضى المسكونة وشعبها لا يتجاوز ستة ملايين ونصف ؛ فهى البلد الأول فى العالم فى تجارة الذهب ، والمركز الاول لاعادة التامين والقوة الاقتصادية الثالثة عـــلى الارض بعد الاتحاد الســـوفييتى والولايـــات المتحدة ؛ والقوة الحادية عشرة فى مجال الصناعة ؛ واقوى مركز لصناعـــة الاغذية ؛ واغنى شعب فى العالم ؛ بعد الكويت ؛ رغم ان سويسرة لاتضـــم اى لون من المناجم ؛ وثلثا ارضها غير مسكون ، وتعتمد على حفنة من البشر ؛ شىء واحد يفسر هذا الثراء الهائل ؛ لقد جعلت من نفسها الخزانة الحديدية القوية لكل الاموال المسروقة فى العالم ؛ فالسبب يكمن فى البنوك السويسرية ؛ وميزانية البنوك الخمس الكبرى ؛ ذات الجنسية المعددة ؛ تجاوزت فى عـــام ١٩٧٤ مبلغ ١٢٥ الف مليون فرنـــك سويسرى ، وصافى الدخل القومى فى الدولة يبلغ فى العام نفسه مبلغ ١٤٤ الف مليون ؛ ويوجد فى سويسرة اكثر من اربعة آلاف بنك ؛ خمسة منهـــا تسيطر على مجموعة من الأموال تساوى دخل الدولة كلها فى عام كامل .

### يمكن أن تهزم دولة

كيف يمكن الربط بين الشقاء المثير فى ثلاثة ارباع العالم ؛ وبين تخمـــة البنوك فى سويسرة ؟

لم يكن زجليه ، خلال لياليه القلقة فى حاجة الى جهد كبير ليكتشـــف ان الاستعمار اليوم تخلى عن وســـائله القديمة ؛ من حماية ووصاية واحتـــلال وتدخل عسكرى سافر ؛ وبـــدا يختفى وراء المؤسسات الكبـــرى ؛ او بمعنى اوضح ، وراء الشركات ذات الجنسية المتعددة ؛ وهى مؤسسات هدفها الربح البحت ؛ وتقوم استراتيجيتها على تنمية قوتها لتكون فوق الشعوب ؛ سواء فى القارات ، او فى المقاطعات ؛ وتهدف الى تخفيف حدة المنافسة بينها ؛ اذا لم يمكن القضاء عليها . ولقد تقدمت الامبريالية نفسها الآن لتباشر سلطاتها وارهابها من خلال هذه الشركات .

وهذه الشركات المتعددة الجنسيـــة تهدف اولا الى تدمير النظام السياسى للدولة التى تسيطر عليها ؛ او تقيم فيها مشروعاتها ؛ وتاتى على مؤسســـاتها الدستورية ، وتقضى على اى نظام يحاول ان يقف فى طريقها ؛ وهى وراء العديد من عمليات التخريب الاقتصـــادى فى النظم العسكرية القائمة ؛ لانهم يضمنون عشرات من الأمم ؛ وتقف بحزم وراء لها الفعالية والربح ، ويحرسونهـــا بجنودهم ؛ ويسهل التخلص منهم فى اللحظة المناسبة .

### شركات ضد الفقراء

ولا يقف زجليه عند الجانب النظرى ؛ انه يقدم الامثلة ؛ ويذكر الاسماء ، ليبرهن على تامر الشركات الكبرى ؛ فى وطنه وخارجه ؛ على فقراء العالم . يكفى ان تدرس الاسعار التى تطبقها شركات صنع الاغذية الكبرى فى كل من شيلى وكولومبيا وجواتيمالا ، وهى بلاد تجتاحها موجة موت اطفال مدمرة ؛ تترك دورها فى احتكار البلاد التى تقوم عليها مصانعها ؛ انها تـ... تنتج فى كل بلد نوعا من الاغذية بسعره مع القدرة الشرائية للط... العليا والوسطى ؛ وعندما ... وتتيح لهما بان يحصلا على الـ... جيدة باسعار معقولة ؛ وتدع ... الغالبية من الشعب ؛ ومع ... يموتون من الجوع .

وتتدفق الاموال المكدسة للـ... الحاكمة والقوية الى التدفق ... التى تحددها البنوك المحتكرة ؛ ... شيئا فشيئا تدفع بواسطة ... لكى يترك من المراكز المزمولة ...

وقد تحولت سويسرة لسبب ... الى مركز للتامر للمال المتلى ... الشعوب الفقيرة ؛ وياخذ المال ... على سويسرة شكلين مختلفين ؛ ... الهرب من الشعوب الاوروبية ، و... الحكومة السويسرية نفسها ؛ ... تستطيع حكومات تلك الدول ان ... لان الميزان التجارى بين سويسرة ... يعود لصالح هذه الاخيرة ؛ و... التهريب تعويضا ، وعنـــد ... تطالب باعادة النظر فى الاتفا... التجارية بينها وبين الدولة التى ... ان توقف التهريب ؛ فتخضع ... صاغرة . ويقدرون الامـــوال ... هربت من ايطاليا فى الفترة ما بين ١٩٦٤ و ١٩٧٤ بما يزيد على ١٥ ... مليون دولار استقرت كلها فى ... « لوزان » ؛ مدينة لايزيد عدد ... عن ٢٥ الف نسمه ؛ وتضم ... واكثر من نصف مليون فرنسى ... حسابات جارية فى سويسرة ؛ ... الوقت الذى تشتد فيه ازمة البطا... فرنسا . وتتعرض مصانع وشر... كثيرة لازمات اقتصادية عنيفة ؛

والمورد الثانى للاموال المهرب... سويسرة ياتى من حكام والنخب... العالم الثالث ؛ فى انتظار ان ... لهم انقلاب ، او يزاحوا عن الحـ... وخوفا من المصادرة ؛ ثم ياتون ... ليعيشوا سعداء هنا ؛ على ملايـ... اموال شعوبهم ؛ وهذه الاموال ... لا ترقد فى الخزائن ، والاسوار ... تستخدم لتهديد امن الشعـــوب ... سرقت منها ؛ ففى سويسرة ... الخطط لاسقاط الليندى رئيس جمـ... شيلى السابق ؛ ومن بنوكها خـ... الاموال التى اعتمدتها المخـــ... والشركات والعملاء لتغذية الـ...

وتمثل الاموال القادمة من الـ... العربية الجانب الاكبر ؛ وجمهرة ... الانسان فى غيبوبة ؛ ويتصف ... بالسذاجة ؛ وقلما يعـــرفون كيـ... تتحرك ، او يطـــالبون لها بـ... والكثيرون منهم يودعونها بارقا... ويحرصون ؛ خوفا او شكا ، ... يعرف عنها احد شيئا حتى من ... وذويهم ؛ ومن ثم فان المال ... بها الى ان تصبح من حق البنك ... ياتى الموت فجاة او الرحـــ... وتضيع على اصحابها الى الابد .

# تـــأملات

( ماتمون ) كلمة عبرية تعنى ( الكنز ) ، واسرائيـــل وهى تتحدث عن السلام فى هذه الايام تريد ان تحصل على ( الســـلام ) و ( الارض ) و ( الكنز ) .

( وماتمون ) او ( الكنز ) هو الاســـم الكودى الذى اختارته اسرائيل لخطة تسليحها الجديدة التى تقدمت بهـــا الى الولايات المتحدة ..

مدة الخطة ١٠ سنوات !.

تكلفتها ١٥ مليون دولار يتحملها دافع الضرائب الامريكى !.

الغرض منها تطوير تســـليح الجيش الاسرائيلى ( تاحال ) وتزويده باحدث اسلحة الترسانة الامريكية وعـــلى الاخص الطائرة ف – ١٥ ، والطائرة ف – ١٦ وهما من انتـــاج شركتى ( جنرال دينامكس ) و ( نورثروب ) الامريكيتين .

وللتذكرة فقـــد خاضت الشركتان الامريكيتـــان اشرس صراع عرفته مؤسسات صناعة الاسلحة ضد شركة ( داسو – بروجيه ) الفرنسية التى تنتج طائرات الميراج .

وقد وصل التنافس الرهيب الى حـــد عرض نوع من انواع المبارزة الحية بين الطائرتين الفانتوم والميراج فى معركة جوية كاملة تستخدم فيها مدافع الكاميرات بدلا من المدافع الحية لتسجيل النتيجة وحسم الصراع .

وقد فازت الشركتان الامريكيتان بما يسمى ( بصفقة القرن ) لتسليح دول حلف الاطلنطى بحوالى ٢٤٠٠ طائرة قيمتها ٢٠ الف بليون دولار ..

فالطائرة اذن خطيرة .. فهى قمة التقـــدم التكنولوجى الذى وصل اليه العقل البشرى فى هذا المجال .

وسرعتها ١٦٠٠ ميل فى الساعة .. ويمكنها ضرب اى اغراض على مسافة ١٠٠٠ ميل بدقة متناهية .. وكان اغلب المراقبين عـــلى ثقة من ان اسرائيل سوف تحصل على الطائرة ، لان هناك تعهـــدا مكتوبا من واشنطن لاسرائيل يلزمها بامدادها بالاسلحة المتقدمة بما فيها الطائرة ف – ١٦ والصاروخ بير شنج ذو الراس التقليـــدية ( مع ملاحظة انه من الميسر استبدال الراس التقليـــدية براس ذرية !. )

وقد كان هذا التعهد الامريكى لاسرائيل على شـــكل مذكرة مرفقة ضمن اتفاقية فك الارتباط الثانى فى ســـيناء والذى نشرته جريدة النيوزويك تايمز الامريكية بتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩٧٥ .

وقد صدق حدس المراقبين ، اذ اعلن ســـيروس فانس وزير الخارجية الامريكى يوم ١٤–٢–١٩٧٨ الآتى :

١ – موافقة الرئيس كارتر على بيع ٧٥ مقاتلة ف ١٦ و ١٥ مقاتلة ف ١٥ لاسرائيل ، و ٦٠ مقاتلة ف – ١٥ للسعودية منها ١٥ طائرة تدريب و ٥٠ طائرة ف – ٥ لمصر !.

٢ – بخصوص صفقة مصر سيخطر الكونجرس رسميا بالموافقة ليس قبل عيد الفصح اى ٣٠ ابريل سنة ١٩٧٨ ليتخذ ما يراه .

٣ – ستستغرق هذه المبيعات عدة سنوات قادمة .

وارجو ان تحافظ بعض صحفنا على وقارها ولا تهلل للتصريح كما سبق وان هللت يوم وافقت واشنطن على مدنا بست طائرات نقل !.

فشراؤنا للطائرة ف – ٥ مضيعة للجهد والمال ، فهى لا تعادل الميج ٢١ عادة ، علاوة على انها اقل كفاءة من الطائرة ف – ١٥ ، و ف – ١٦ .

ونحن كما قال الرئيس : ( لا نريد طائرات للعرض العسكرى ولا نريد طائرات من الدرجة العاشرة .. اننا نريد طائرات متطورة لان حدود مصر فى خطر ولان مصر مهددة تهديدا شديدا ) ..

وكلنا يؤيد هذا الكلام ..

فلقد رفضنا الميج والسوخوى الروسية لاننـــا اعتبرناها اقل كفاءة من الفانتوم ، والسكاى هوك الامريكية والميراج الفرنسية ، وبنفس المنطق يجب الا نرضى بالطائرة ف – ٥ الامريكية لانها اقل كفاءة من الطائرة ف – ١٦ الامريكية .

فليس من المعقول ان نرضى ( بالصـــندوق الفارغ ) ونترك اسرائيل لتستحوذ على ( الكنز ) ..

(( أمين هويدى ))



# كلمات

( اذا صح ان من الاشياء ما ... يوهب ، فاهم هذه الاشياء ... والاستقلال .. انهما تمثل ... وتحصل عليهما الامم الـ... والتدافر ) .

( جمال الدين الا...

( ان الدين معاملة بين الله ...

.. والعقيدة طور من اطوار ...

.. يجب ان يكون امرها ...

الغيوب ، فهو الذى يحاسب ...

واما المخلوق فلا تطول يده ...

( محمد ...

( وحتى يكون هناك وعى ...

.. يجب ان توجد قيادات ...

تسلك سلوكا اشتراكيا ، و...

من اجل التوعية الاشـــترا...

اجل تثبيت الاشتراكية ) ؛

( جمال عبد ال...

## كيف تصبح مليونيرا

## فى الطريقة الحديثة

عمليات خطف رجال الصناعة التى باتت ظاهرة مألوفة فى ايطاليا اصبحت تقلق الراسماليين فى فرنسا ... البارون ادوار جان امبان – حفيد البارون امبان مؤسس هليوبوليس فى بداية هـــذا القرن ؛ وصانع خط الترو من مصر الجديدة الى القاهرة ؛ والصـــاحب الاصلى لقصر امبان المهجور

يقال ان المختطفين يطلبون فديـــة تعادل ١٥ مليون جنيه مصرى ، والمبلغ اربعة اضعاف اكبر فدية طلبت فى عملية خطف من قبل .

وليس فى ذلك غرابة ، ذلـــك ان البارون الشاب ( ٢١ سنة ) يديـــر ١٥٠ شركة صناعة كبرى ، ويعمل تحت امرته ١٣٠ الف موظف وعامل ويشرف على راسمال يقدر بـ ٥٪ مليـــار دولار .

وللتدليل على ان البليونير المخطوف مازال على قيد الحياة ؛ ارسل مختطفوه الى اسرته طرف اصبعه الاصغر . ولم يرتكب الجناة خطا واحدا فى عملية الخطف ، مما اوحى لجهات الامـــن انها بصدد لصوص محترفين ؛ وليس

غير ان صناعة الثروات الطائلـــة بهذه السهولة اصبحت تغرى فى جلب الراسمال بالاستحواذ عليهـــا بطرق لا تقل عنها سهولة – الخطف وطـــلب الفديه – وتثبت العمليه انها فى احوال كثيرة مربحة ، اصبح انتشار عـــنه لعمليات من صميم نسيج الراسماليه المعاصرة .

# الكفاح .. بأثر رجعى !

... تصنـــع لك تاريخا .. واذا لم ... نضالا شعبيا لهذا لا يهم . فانك اذا ... الصحاحة فباستطاعتك ان تزعم لنفسك ...

... للزعيم الوطنى احمد عرابى وانك ... النيل الكبير . وانك كنت صديقا حميما ... بان يوجه ورملاؤه الى . وبجت . ... اقترحت ان يكون يوم ١٣ وعمير ...

... وزعما لاى ثورة شعبيه تعجبك ... لا يهم ..

... وابو المعاطى ان كنت لا تعرف هو ... من اقطاب حزب مصر الحاكم .. كان ... .. وكل الذى يعرفه المواطنون عن ... جميعها فى معركه الانتخابيه .. ... زعيما فى حزب مصر .. واذا كان ... بسيطه ) ، فان ابو المعاطى لم ... وعسله تلك فهو جاهز دائما ... حزب مصر . واذا لم توجد المعـــارك ... حلبه ليصول فيها ويجول ..

... ان وراء حزب مصر جميعـــا ووراءه ... وقال – لا فض فوه مرة ثانيه – ان ... والمســـتقبل بل والماضى ايضـــا .. ... حزب ثوره مايو وحزب ثوره يوليو ... ولو لم تعطه لنواب لاسترسل فى ... عرابى وحزب ثوره عمر مكرم وحزب ...

... قال ايضا ان الفلاح المصـــيح الذى ... عاملا فى حزب مصر .. ... مصر .. يصنعونه على مقاس الحزب ... وزير التعليم – وهو يصـــــنا ... تاريخ مصر سيثبت – علميـــا – ان ... مصر .. لقد اتضح من الحفريات التى ... فى مصر حزب سمى حزب مصر ثورة ... الســـياسى للحزب وقرر بالاجماع –

اطلق اسم الحزب على الدوله الجديدة فاصبح اسمها مصر بينما باسم الحزب العريق .. والى اختشوا ماتوا !.

## الوصول .. الى (( المخادع )) .. !!

انتهينا من التشهير بثورة يوليو سياسيا واقتصاديا وعسكريا ودخلنا مرحلة التشهير بثورة يوليو جنسيا ..

قال الذين يكتبون فى هذه الايام كل ما قالوا فى ثورة يوليو .. فهى التى حطمت الانسان المصرى فى الداخل وهى التى مزقت العروبة فى الخارج ، وهى التى باشتراكيتها ضيعت الاقتصاد .. وهى التى انشـــات الســـد العالى الذى قضى على السردين .. واخيرا وصل بنا الذين يكتبون فى هذه الايام الى مخادع الثورة .. وقرانا عن جرح الثورة الذى احدثته فى فاطمه وبثينه ، وقراءه عن غرام صاحبه السمو بالثورى الكبير .. وهكذا دخلنا مرحـــله التشهير الجنسى لثورة يوليو .. وبدانا نقرا عن ( فحوله ) رجال الثوره وعن غرامياتهم . ولا نرى حتى الآن على صـــله الفحوله من سلبيات ثوره يوليو او من ايجابياتها حتى نتخذ منهـــا موقفا فنضيعها للسلبيات اذا كانت كذلك او نضمها للايجابيات اذا وجدت ..

الذى نود ان نسال عنه هو كيف ســـنى لهؤلاء الذين يكتبون عن مخادع ثوره يوليو من اين استقوا هذه المعلومات – هل من الثوار انفسهم – ام من ضحاياهم – ام من الذين قاموا بدور الوســـاطه بين ( فحول الثوره والضحايا البريئه من نساء اسرة محمد على او نســـاء ثورات تلك الايام ؟. ان تحديد المصدر يهمنا كثيرا لنعرف اين كان يقف هؤلاء الذين ابيحت لهم كل هذه الاسرار .. اين كانوا يقفون او يجلسون . وماذا كان دورهم بالضبط فى عمليه غزوات ثوار يوليو على الاميرات المحصنات . اين وجدوا سمات ( مخادع ) الثورة ؟.

ولماذا سكتوا طوال هذه السنين .. كيف استطاعوا ان يحملوا بين جوانحهم كل هذه الاسرار الخطيرة ؟.

ان الذى نخشاه ان يكون فتح ملفات ( المخادع ) سابقة خطيرة .. وان ياتى فى المستقبل بعض الكتاب فيفتحون ملفات الذين يكتبون .. وهى ليست بعيدة عن التناول كملفات مخادع الثوار .. فهى موجودة حتما عند شرطه الآداب .. يومئذ ســـوف يقولون كما قالت العرب : ( على نفسها جنت براقش ) ..

(( أبو شادوف ))

طبعت بمطابع صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر